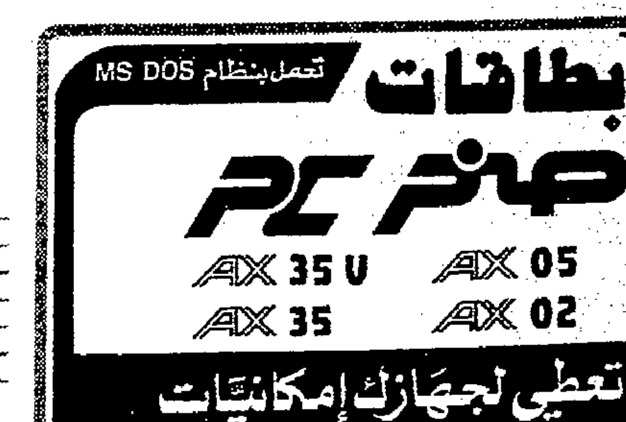


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 21 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4284

الثلاثاء ١ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٨/٢١م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٨٤

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



بوش يتجاهل "عروض" صدام ويصف الرعايا بـ"الرهائن"

نشاط دبلوماسي عربي مكثف

الأمير سلمان في قطر وسعود الفيصل في دمشق

الدوحة ـ دمشق ـ الجزائر «الشرق الاوسط» واس:

شهد عدد من العواصم العربية امس نشاطا دبلوماسيا سعوديا مكثفا. فقد استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في الدوحة امس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي نقل الى الشيخ خليفة رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة وبالعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما جرى خلال اللقاء الذي حضره الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع والشيخ محمد بن حمد آل ثاني استعراض مستجدات الوضع في المنطقة وسبل دعم علاقات التعاون الوثيقة بين البلدين.

وقد غادر الامير سلمان الدوحة بعد زيارته القصيرة وكان في وداعه في مطار الدوحة الدولي نيابة عن امير دولة قطر الشيخ محمد بن حمد آل ثاني.

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد ظهر امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي كان قد وصل الى دمشق.

وقد اجتمع الامير سعود الفيصل ايضا مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وجرى خلال الاجتماع استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي.

وكان الامير سعود الفيصل قد غادر القاهرة الى دمشق امس بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك كما اجتمع مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وفي الجزائر اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ليلة امس مع السيد علي بن مسلم المستشار بالديوان الملكي السعودي وحضر الاجتماع السيد سيد احمد غزالي وزير الشؤون الخارجية الجزائري.

اليوم في
...
• سعاد الصباح ص ٤
وغدا
• غازي القصيبي يواصل كتاباته

الرئيس الامريكي بوش يقرأ مذكرة سلمت له وهو في طريقه لالقاء خطابه امام مؤتمر للمحاربين القدماء في بلتيمور امس وخلفه عدد من مستشاريه واحد رجال حرسه الخاص. (ا ب)

بغداد تستعد لتهجير السفارات الأجنبية من الكويت

عواصم العالم: «الشرق الاوسط»

في خطوة تصعيدية جديدة جاءت بعد ساعات فقط من «المبادرة» التي اعلنها الرئيس العراقي امس الاول وجهت السلطات العراقية امس انذارا الى السفارات الاجنبية في الكويت دعتها فيه الى اغلاق مقراتها في غضون خمسة ايام. وترافق هذا الموقف مع تصاعد القلق والاهتمام الدوليين بمسألة الرعايا الغربيين الذين احتجزتهم بغداد ووزعتهم على المنشآت العراقية والكويتية مما دفع وزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية الى عقد اجتماع اليوم لبحث الموضوع.

وللمرة الاولى منذ اندلاع ازمة الرعايا الغربيين وصفهم الرئيس الامريكي جورج بوش بالرهائن وحمل الرئيس العراقي مسؤولية سلامتهم وكرر الاهداف الاربعة لتحرك الولايات المتحدة الحالي.

ولم يلق اعلان الرئيس العراقي استعداده لاطلاق الرعايا الاجانب في مقابل انسحاب القوات المنتشرة في الخليج وانهاء الحظر أي تجاوب في العواصم الكبرى التي رفضت دفع أي ثمن مقابل الافراج عن رعاياها. وكررت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مطالبتها العراق بسحب قواته من الكويت.

وفي سياق الخطوات التصعيدية حذر متحدث رسمي عراقي امس السكان من ان أي ايواء لاجانب دون اعلام السلطات سيسبب لهم عقوبات شديدة.

وحض للتحدث «العراقيين» من زاخو الى جنوب الكويت على عدم استقبال الاجانب سرا. وحذر من ان «كل مخالف سيتعرض لاشد العقوبات التي ينص عليها القانون».

وكان بريطاني اسمه فلين جنيجر قد نجح امس في الفرار من الكويت وكشف ان مجموعات المقاومة هناك مستعدة لايواء الاجانب ومساعدتهم.

وأوردت وكالة الانباء العراقية ان العراق وجه امس انذارا مدته خمسة ايام للسفارات الاجنبية في الكويت للاسراع في انهاء مهامها وغلق مقراتها.

واوضحت نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان المهلة تنتهي الجمعة المقبلة.

وحذر متحدث عراقي الدبلوماسيين الاجانب العاملين في الكويت الذين لن يطبقوا هذا القرار بأنهم سيفقدون اعتبارا من ٢٥ اغسطس (آب) الحالي وضعهم الدبلوماسي وسيعاملون «مثل الرعايا الاجانب العاديين».

وذكرت الوكالة بأن قرار اغلاق السفارات الاجنبية في الكويت اتخذ في التاسع من الشهر الحالي بعد اعلان ما سمي بـ «الاندماج» بين الكويت والعراق.

وطلبت وزارة الخارجية العراقية آنذاك من السفارات الاجنبية في العراق ان تنقل الى بغداد ممثلياتها في الكويت في مهلة لا تتجاوز ٢٤ اغسطس (آب).

وتابعت بغداد امس تحركها لاضعاف الموقف الدولي الرافض لاحتجاز الرهائن. واعلنت انها سمحت لارجنتينيين واندونيسيين بمغادرة العراق والكويت «عرفانا بالجميل تجاه دولهم التي لم تنضم الى الحشد العسكري».

وكانت بغداد قد اعلنت السماح لعدد من رعايا دول اوروبية لم ترسل قوات الى

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة
على صفحات
٢و٣و٤و٥و٦و٧
و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

مباحثات للحسن الثاني مع مانع العتيبة

الرباط: «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاول في الرباط الدكتور سعيد مانع العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة، وذكرت مصادر مغربية مطلعة ان المباحثات تناولت آخر التطورات في ازمة الخليج.

واوضحت المصادر انه جرى التباحث بشأن دعوة دولة الامارات للدول العربية والصديقة بارسال قوات عسكرية ازاء اي هجوم محتمل، ويذكر انه يوجد حوالي ٥ آلاف جندي مغربي في الامارات بموجب اتفاق دفاعي تم توقيعه في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ بين البلدين.

ولا يستبعد ان يكون المغرب قد تلقى تطمينات بالزيادة في حجم وارداته النفطية من دولة الامارات لتعويض البترول العراقي للمغرب والذي كان يشكل نسبة ٥٢.٨ في المائة من مجموع وارداته النفطية ويعد العراق اول مصدر للبترول للمغرب.

مبارك يحذر العراق من استمرار الممارسات التي تهدد المصريين

الاسكندرية: «الشرق الاوسط»

جددت مصر امس رفضها للغزو العراقي لدولة الكويت وطالبت بانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية.

وقد ناشد مجلس الوزراء المصري في اجتماع عقده امس برئاسة الرئيس حسني مبارك العراق تفهم الاوضاع وخطورتها والتوقف عن التصعيد الذي يدفع الى المواجهة والابتعاد عن استغلال الجاليات الاجنبية من المدنيين ودفعهم الى دائرة الصراع.

كما اكد المجلس ان سياسة مصر تقوم على احترام واستقلال الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية وانه لا مكان لفتح ملفات بحثا عن حقوق سقطت تتيح اغتصاب ارض عربية ورفض كل صور الاتجاه الى القوة المسلحة لتسوية اي خلاف عربي ورفض

التتمة .... ص ٤

سفير امريكا في دمشق:

نعمل بشكل وثيق لايجاد حل للازمة

دمشق ـ ا. ف. ب: اكد السفير الامريكي في دمشق ادوارد بيتر دجيرجيان امس ان الولايات المتحدة اجرت اتصالات مع الحكومة السورية لايجاد حل لازمة الخليج على اثر الغزو العراقي للكويت الذي ادانته دمشق.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الامريكية في دمشق اكد دجيرجيان «اننا عملنا منذ بداية الازمة بشكل وثيق مع الحكومة السورية لمواجهة التهديد ضد سيادة احدى دول الشرق الاوسط ولمواجهة العدوان العراقي على الكويت».

تصاعد لهجة المواجهة مع إحكام إجراءات الحظر

قوات أمريكية تساند في الدفاع عن الإمارات

ابو ظبي ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

أعلن وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، ان قوات امريكية ستصل قريبا الى دولة الامارات العربية المتحدة في اطار التنسيق القائم بغرض التصدي لأي عدوان بعد الغزو العراقي للكويت.

وكانت دولة الامارات قد وافقت على استقبال قوات عربية وصديقة على ارضها اسهاما منها في الجهود العربية والدولية المبذولة للدفاع عن المنطقة.

ويأتي هذ التطور وسط توقعات لخبراء عسكريين مفادها ان تطورات الايام الثلاثة الماضية قد جعلت الصدام العسكري بين القوة المتعددة الجنسيات وبين النظام العراقي هو الخيار الوحيد المتبقي.

ويشير الخبراء تحديدا الى ان العد التنازلي لسيناريو الحرب قد بدأ بالفعل في اطار واقعتين، الاولى حين اعترضت الطائرات الامريكية «رادلريا» طائرات عسكرية عراقية يوم الجمعة الماضي، والثانية هي المواجهة التي وقعت بين قطع الاسطول الأمريكي في الخليج وبين ناقلتي نفط عراقيتين وأسفرت عن اضطرار القطع الامريكية الى اطلاق قذائف تحذيرية باتجاه الناقلتين.

لقد اعلن ريتشارد تشيني أمس ان قوات امريكية سترسل الى الامارات العربية المتحدة في اطار جهد اقليمي رئيسي لردع اي عدوان عراقي جديد في الخليج.

وقال تشيني بعد اجتماعه مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في أبوظبي «انني مسرور جدا ان القوات الامريكية من بين تلك التي قبلتها الامارات للدفاع عن الخليج».

التتمة .... ص ٤

هشام ناظر يعلن في مؤتمر صحافي:

دول "أوبك" "مسؤولة عن مصالحها والسعودية لن تغطي النقص وحدها

جدة ـ واس: اعلن السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة ان ما يحدث الآن في السوق البترولية لا علاقة له بالعرض والطلب وانما هو ناتج عن الهلع الذي سببته ازمة الخليج.

وأعرب عن امله في ان يستقر وضع السوق مرة اخرى بعد انتهاء الازمة.

واضاف الوزير ناظر في مؤتمر صحافي عقده امس ان دول «اوبك» اتفقت في اجتماعها الاخير على ثلاث نقاط رئيسية وهي ان يكون سقف الانتاج اليومي ٢٢.٩ مليون برميل يوميا موضحا ان هذا السقف لا يتحقق الآن حيث هنالك نقص بما يساوي ٤ ملايين برميل يوميا.

وقال ان النقطة الثانية التي اتفق عليها هي ان يكون السعر ٢١ دولارا للبرميل الواحد مضيفا الى ذلك قوله «ان هذا لم يتحقق ايضا اذ ان الاسعار السائدة حاليا وصلت الى ٢٩ دولارا للبرميل».

وأشار الى انه نتيجة لعدم تحقق هاتين النقطتين «السقف والسعر» فقد حدث عدم استقرار في سوق النفط مؤكدا ان عدم الاستقرار لم يكن نتيجة لعوامل السوق بل هو ناتج

التتمة .... ص ٤

إطلاق دفعة جديدة من الأسرى

القوات العراقية تنهي اليوم انسحابها من الأراضي الإيرانية

طهران ـ بغداد ـ وكالات الانباء: من المقرر ان تنسحب القوات العراقية اليوم من آخر المواقع التي تحتلها داخل الاراضي الايرانية على ان يتابع البلدان عملية الافراج عن الاسرى التي استمرت امس.

وقال المراقبون امس ان ايران حصلت من الرئيس العراقي صدام حسين على «هدية» لم تكن تحلم بها وهي تتمثل في الانسحاب من مساحة الفي كيلومتر مربع كانت القوات العراقية تحتلها وعودة الاسرى وعودة بغداد الى اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥.

لكن المراقبين اعتبروا ان «الهدية» التي ستتيح للرئيس العراقي نقل قوات كبيرة من حدود بلاده مع ايران الى جبهات اخرى لا تبدو كافية لاقناع ايران بقبول «الامر الواقع العراقي في الكويت».

ولاحظوا ان المسؤولين الايرانيين جددوا معارضتهم لاحتلال القوات العراقية للكويت وحرصوا على التمييز بين هذا الموضوع وموضوع العلاقات الثنائية.

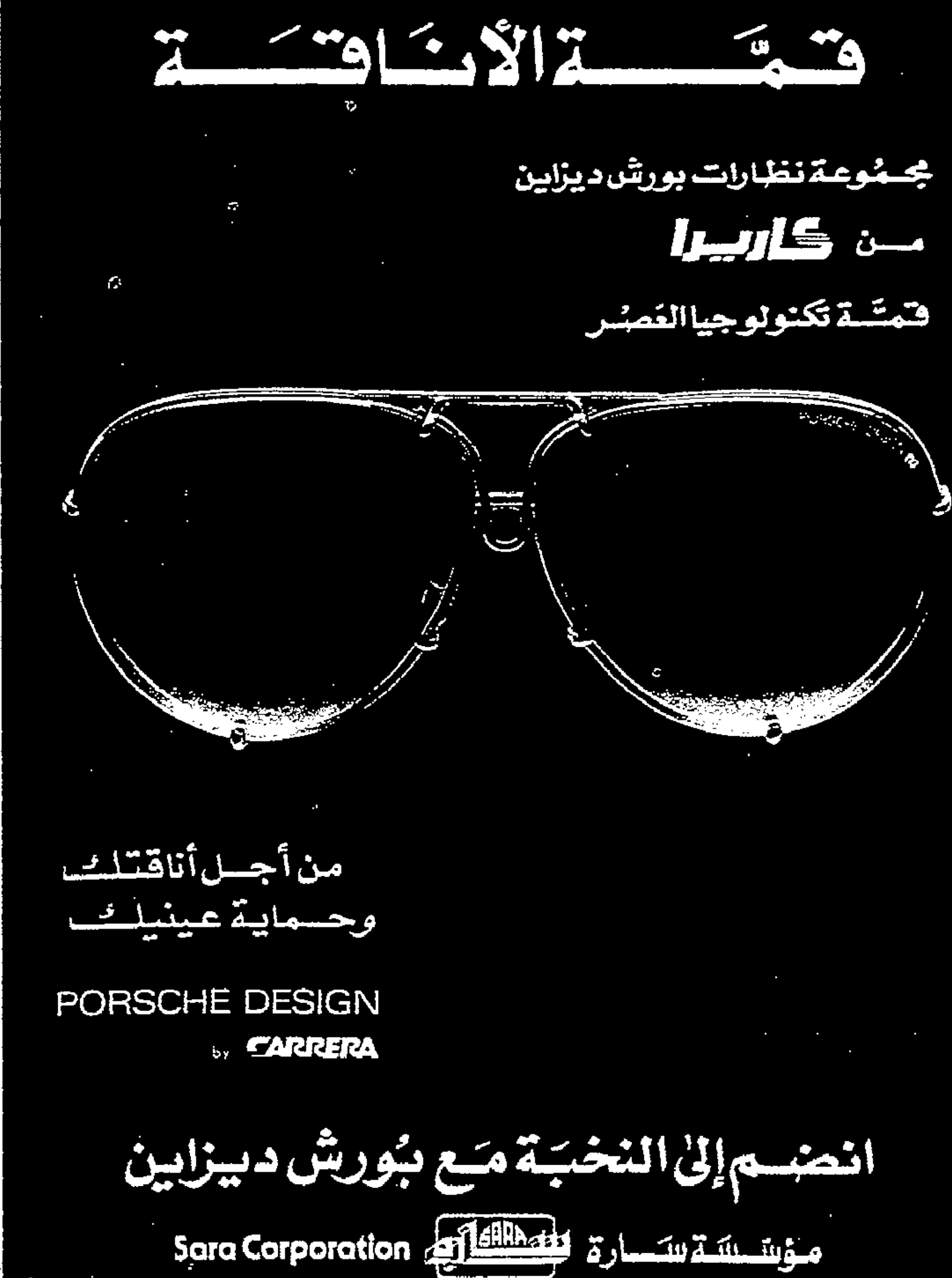
ويعتقد بعض المراقبين ان خطوة العراق قد تؤدي الى عدم اتخاذ ايران موقفا حازما بشأن الحظر على العراق رغم اعلانها الالتزام به.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان القوات العراقية انسحبت امس من منطقة موسيان في اقليم ايلام (غرب ايران) الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا.

وقد انسحبت القوات العراقية من موسيان ومن ٢١ قرية مجاورة. وتقول بغداد ان انسحاب القوات العراقية الذي استؤنف سيكتمل اليوم أي في يومه الخامس.

وقد جلت هذه القوات بالفعل عن عدد من القطاعات على طول الحدود المشتركة في اقاليم كردستان وبختران وايلام وخوزستان الايرانية.

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ١٤٠ بيزة ● قطر ٢٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية-صنعاء ٣,٥٠ ريال ـ عدن ٢٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● ...
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL



تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

ضربات عسكرية مدروسة حل مطروح أمام بوش

لندن: «الشرق الاوسط»

ليس صحيحا، كما يستفاد من الرأي الغالب في الاوساط الدبلوماسية في لندن، ان الرئيس جورج بوش لم يتخذ قراره بعد بالنسبة لازمة الكويت. لقد فعل ذلك في اليوم الرابع للازمة وبدأ بوضعه قيد التنفيذ منذ ذلك الوقت.

وقرار الرئيس بوش واضح. انه تحشيد القوات الامريكية في منطقة الخليج على نحو يجعل اي اعتداء عراقي على اية دولة في المنطقة امرا مستحيلا، ثم الاستناد بعد ذلك الى الحصار الاقتصادي للضغط على صدام حسين للخروج من الكويت. واذا ما استمر صدام في تحدي ارادة المجتمع الدولي فيجري الانتقال بالضغط من المجال الاقتصادي الى المجال العسكري مع عدم استبعاد مهاجمته في عقر داره لوضع نهاية لنظامه.

ذلك كان قرار الرئيس بوش بابعاده الكاملة. صحيح ان اجزاء منه فقط ظهرت في تصريحاته وتصريحات وزير الدفاع ريتشارد تشيني، ولكن سائر الاجزاء كانت موضع كتابات وتعليقات عديدة لشيوخ ونواب مرموقين بالاضافة الى معلقي الصحف اليومية، ولم تنفها الادارة الامريكية.

غير ان قرار بوش يبدو الآن وكأنه بحاجة الى قرار جديد. وسبب ذلك ان قضية الرعايا الاجانب في الكويت والعراق تطورت على نحو خطير في نهاية الاسبوع الماضي. فالحكومة العراقية التي اكتفت طيلة الاسبوعين الماضيين بمنع الرعايا الاجانب من السفر خطت خطوة كبيرة في اتجاه الحظر باعلانها احتجاز هؤلاء حتى نهاية الحرب. بل ان الرئيس العراقي ذهب لبعد من ذلك باعلانه المساومة على قضية اطلاقهم لقاء مطالب معينة من الولايات المتحدة ليس اقلها تعهد من الرئيس بوش بعدم مهاجمة العراق وسحب قواته من مناطق انتشارها في الخليج.

والعنصر الجديد في تطورات الازمة ان احتجاز الرهائن لا يعني منعهم من السفر فحسب بل يستتبع ايضا وضعهم، زرافات ووحدانا ووحدان، في القواعد العسكرية والمرافق الحيوية. فالعراق والكويت كنوع من اكياس الرمل البشرية للضغط على واشنطن من اجل عدم اللجوء الى الخيار العسكري.

وزاد الطين بلة ان المحتجزين - وقد باتوا الآن رهائن بكل معنى الكلمة - ليسوا عسكريين او موظفين دبلوماسيين بل هم مجموعة متنوعة من الفنيين ورجال الاعمال والزوجات و... اطفال. ولا شك في ان التهديد الذي ظهر على لسان رئيس المجلس الوطني العراقي بخصوص معاملة الاطفال الاجانب من حيث حصص المواد الغذائية قد اثار حفيظة صناع القرار الامريكيين ودفع الرئيس بوش الى قطع اجازته لعقد مجلس حرب مصغر لدراسة هذا التطور الجديد والاحاطة بجميع ابعاده وتأثيراته على القرار الاصلي الذي سبق له ان اتخذه.

ويتضح من مراجعة تصريحات بعض اركان الكونجرس الامريكي ورجال السياسة وكتاب الاعمدة في الصحف الرئيسية ان الازمة التي كان يأمل الرئيس بوش تحاشيها قد ظهرت للعيان ولم يعد من الممكن التقليل من شأنها.

وفي ما يبدو بوش مصمما على عدم اطالة ازمة الخليج او الخضوع الى الابتزاز على صعيد قضية الرهائن، الا انه يبقى مع ذلك مطالبا بأن يزن خياراته بدقة لئلا يخطو خطوة ناقصة.

ويتضح من مراجعة الآراء التي حفلت بها الصحف الامريكية حتى الآن ان هناك موقفين حيال ازمة الخليج: الاول يدعو الى المواجهة حتى حدود فتح النار ومحاولة اسقاط صدام حسين، والثاني يدعو الى التأني وعدم الانزلاق الى حرب مكلفة بالارواح والاموال خصوصا بعد ان ظهر بوضوح ان هناك حوالي ٣٠٠٠ مواطن امريكي معرضين للخطر في كل من العراق والكويت.

ويقول انصار الموقف الاول، وعلى رأسهم هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق، ان العقوبات الاقتصادية ضد العراق لا يمكن الركون اليها، والدبلوماسية مع صدام حسين غير مجدية الامر الذي يستوجب القيام بعملية جراحية متدرجة لتدمير قوة العراق العسكرية.

واذا احجمت واشنطن عن اعتماد هذا الخيار، فإن هيبتها ستهتك ومصالحها ستضرب، وستكون في وضع من يسمح لصدام حسين ان يملي ارادته بالنسبة لأمور كثيرة. بل ان كيسنجر يذهب الى ابعد من ذلك فيقول ان مجرد عدم استخدام الخيار العسكري بعد التحشيد الكبير الذي حدث سيعتبر انتصارا لصدام حسين بصرف النظر عن نجاح الحصار الاقتصادي او عدم نجاحه.

في المقابل قال لس اسبن، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ان الامريكيين ايدوا جميع التدابير التي قام بها الرئيس بوش حتى الآن، ولكن ذلك لا يعني ان الرئيس الامريكي لديه تفويض بشن الحرب داخل الكويت او داخل العراق.

اما لي هاملتون، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب فبدا اكثر تأييدا للرئيس بوش لكنه شكك في رغبة الامريكيين في ان تبقى بلادهم دولة عظمى بالنظر الى بهاظة الثمن الذي يتطلبه هذا الدور.

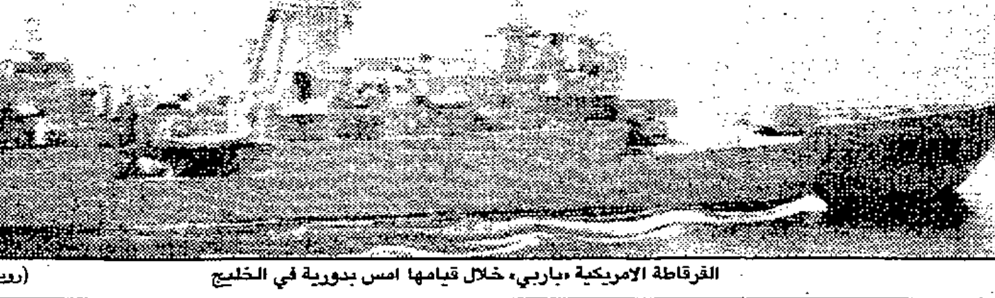
وبين الموقفين المشار اليهما ينمو باطراد موقف ثالث يعبر عنه تد جالن كاربنتر مدير معهد كاتو لدراسات السياسة الخارجية، وهو الداعي الى عدم التورط في حرب والاستعاضة عنها بمساندة سخية للدول المجاورة للعراق كي تتولى هي لجم صدام حسين على الصعيد الاقليمي.

ويقول كاربنتر ان الجيش العراقي، حتى بمليونه من الجنود لا يستطيع مواجهة جيوش السعودية والاردن وتركيا وايران التي تتفوق عليه بنسبة ٢ الى ١، كما تتفوق عليه بمجموع طائراتها الـ ١٣٠٠ بالمقارنة مع طائرات العراق الـ ٥١٣. هذا ناهيك عن القوات الاضافية التي يمكن ان تقذف بها مصر الى الميدان.

ويقول كاربنتر ان احتمال قطع النفط بسبب سيطرة العراق على الكويت وامكانية تحكمه في تحديد سعر النفط لا تعادله الا امكانية قطعه ايضا بسبب هذا الحشد العسكري الامريكي الكثيف.

ويقول دبلوماسيون في لندن انه ليس من الصعب على الرئيس بوش مواجهة قضية الرهائن في المستقبل المنظور. فهو قد ينتظر قليلا نتائج استقصاءات الرأي العام التي ستعكس بالضرورة ازدياد قلق الامريكيين على استمرار وجود الرهائن في قبضة العراقيين ليجري تعديلا على قراره الاصلي. والتعديل سيكون بطمأنة الامريكيين الى انه لن يشن الحرب داخل العراق او الكويت ولكنه سيضاعف اجراءات الحصار الاقتصادي المقرونة بضربات عسكرية مدروسة لآلة الحرب العراقية التي يستحيل نشر الرهائن داخلها كالطائرات والدبابات في الخطوط الامامية ومخازن الاسلحة ومعامل انتاج الاسلحة الكيماوية.

ولعل الضغط المتولد ضد العراق على هذين الصعيدين سيحمل صدام على التراجع عن عناده والانصياع لقرارات الامم المتحدة املا في تفادي مزيد من الخسائر على الصعيدين العسكري والاقتصادي.



الفرقاطة الامريكية «باربي» خلال قيامها امس بدورية في الخليج (رويتر)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

ماذا وراء زيارة سعدون حمادي المفاجئة لموسكو؟

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في تطور مفاجيء، وصل الى العاصمة السوفياتية ظهر امس سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الدولة للشؤون الخارجية في اول زيارة على هذا المستوى منذ غزو القوات العراقية للكويت.

وقد اثار خبر وصول سعدون حمادي ضجة كبيرة في الاوساط الدبلوماسية السوفياتية والاجنبية على حد سواء، بينما عكفت الدوائر السياسية والاعلامية على تفسير اسباب هذه الزيارة المفاجئة. ولعله يكون من المنطقي لفهم وادراك مبعث هذه الزيارة تناولها في اطار الاحداث والاخبار التي جرت على الصعيدين المحلي والعالمي خلال الايام الثلاثة الاخيرة. فعلى ضوء ما جرى يمكن القول ان السبب المباشر وليس الاول لهذه الزيارة قد يكون تسليم القيادة السوفياتية رسالة من الرئيس صدام حسين تتضمن مقترحاته الاخيرة حول شروط الافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

لكن التفسير المنطقي قد يفضي بنا الى محاولات العراق التي يقوم بها قادته على كافة المستويات من اجل الخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه، وكسر حدة العزلة وحلقة الحصار التي بدأت تضييق حوله يوما بعد يوم.

ويمكن القول ان الزيارة القصيرة التي قام بها سعدون حمادي تناولت محاولة اقناع الاتحاد السوفياتي للقيام بدور وساطة استنادا الى المكانة التي يشغلها اليوم على صعيدي العلاقات الثنائية والدولية وكذلك الى طبيعة العلاقات الودية التقليدية بين البلدين والتي تمثلت في موقف العراق من الرعايا السوفيات على خلاف موقفه من الرعايا الاجانب، وفي الموقف السوفياتي من مشاركة قواته العسكرية خارج مظلة الامم المتحدة.

هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة كذلك لانها تجيء، وكأنما استجابة ورد فعل للخطاب الذي القاه الرئيس ميخائيل جورباتشوف مساء الجمعة الماضي في لقائه مع العسكريين في اوروبا. وكان جورباتشوف قد تعرض في هذا الخطاب بالنقد الحاد لموقف القيادة العراقية والذي بلغ حد وصف تصرفاتها بالغدر. كان الخطاب ايضا اشارة واضحة الى عزم القيادة السوفياتية على المضي في طريق الزام العراق باحترام القوانين والمواثيق الدولية. وربما يكون ذلك وراء المبادرة السوفياتية حول استخدام آلية لجنة الاركان العسكرية التابعة لمجلس الامن والتي بدأت بالفعل اجتماعاتها منذ ايام بما يعني موافقة الاتحاد السوفياتي على المشاركة بوحدات عسكرية لمواجهة الموقف تحت مظلة الامم المتحدة.

وجدير بالذكر ايضا ان الرعايا السوفيات الموجودين في العراق ليسوا في مأمن تام من الخطر لأن احدا منهم لم يغادر بعد اراضي العراق وتقول المصادر الرسمية ان عددهم في العراق يبلغ ٧٨٣٠ مواطنا منهم ١٩٣ خبيرا عسكريا. اما عن الرعايا السوفيات في الكويت فقد وصل الى موسكو بالفعل منهم فوجان بينما من المنتظر ان يصل الفوج الثالث والاخير خلال الساعات القليلة المقبلة وكان عددهم جميعا ٨٨٠ مواطنا معظمهم من العاملين في المنشآت النفطية وليس بينهم من العسكريين سوى ٥٠ خبيرا.

المصادر السوفياتية بالعاصمة تقول ان سعدون حمادي التقى خلال زيارته القصيرة بادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية، وبعدد آخر من كبار المسؤولين وعلى رأسهم ايجور بيلواوسوف نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة الحكومية التي امر الرئيس ميخائيل جورباتشوف بتشكيلها لمتابعة تطورات الازمة في الخليج والاشراف على اجلاء الرعايا السوفيات.

وقد ذكر الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفياتية ان المباحثات تناولت تطورات الاحداث في الخليج والوضع المتفجر في المنطقة. وتقول مصادر دبلوماسية في موسكو ان الجانب السوفياتي طرح وجهة نظره ازاء هذه الاوضاع وكذلك رفضه الحاسم لقرار العراق بشأن ضم الكويت مؤكدا ان اي حل للازمة لا بد وان يستند على نصوص القرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن وجلاء القوات العراقية من الكويت.

وعلى صعيد آخر وفي نفس الوقت الذي وصل فيه سعدون حمادي الى موسكو يواصل السفير ميخائيل سيتينكو للبعوث الشخصي للقيادة السوفياتية جولته بمنطقة الشرق الاوسط التي زار فيها كلا من سورية ومصر وليبيا وصنعاء. وتقول المصادر السوفياتية ان سيتينكو سيزور الاردن والعراق وربما دولا عربية اخرى.

وبصدد المبادرة الاخيرة للرئيس العراقي حول مصير الرعايا الاجانب وردا على سؤال «الشرق الاوسط» ذكر الناطق الرسمي باسم الخارجية يوري جريميتسكينج انه يمتنع عن التعليق على هذه المبادرة نظرا لأنها على مائدة مباحثات المبعوث العراقي مع المسؤولين السوفيات وانه اكد موقف بلاده المنبثق من قرارات مجلس الامن بما فيها القرار ٦٦٤ الخاص بأمن واجلاء الرعايا الاجانب من الكويت والعراق. وحول سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» بشأن مدى تأكد السوفيات من صدق وعود القيادة العراقية بشأن سلامة مواطنيهم ومنحهم فرصة العودة من العراق قال جريميتسكينج ان المسؤولين العراقيين قطعوا على نفسهم وعدا بذلك وهم حتى الآن ينفذون هذا الوعد.

المفكرة

ضحايا منسية

يترك الاجتياح العراقي للكويت ضحايا من الابرياء ذات اليمين وذات اليسار. والغربيون المحاصرون في فنادق الرعب ليسوا وحدهم ضحايا الكارثة المتصاعدة. قبلهم طبعا الكويتيون الذين اقاموا او الذين هاجروا او الذين تشردوا بين ليلة... ولا ضحى.

والافراد ليسوا وحدهم الضحايا. بل ان هناك عددا كبيرا من دول العالم الثالث التي وجدت نفسها فجأة ايضا بين ضحايا الاجتياح حين ارتفع لديها سعر الرغيف الذي كان في الاساس... عصيا وصعبا. خصوصا الدول التي كانت تربطها علاقة خاصة بالعراق، كالهند، لكن بالاضافة الى الهند هناك مجموعة كبرى من الدول الفقيرة التي تضرر مواطنوها المهاجرون الى الكويت كما تضرر مواطنوها الذين لم يهاجروا. فالحظر النفطي على العراق والكويت الذي في امكان الدول الصناعية تحمله بسبب المخزون النفطي لديها، قد اثر تأثيرا فوريا في الدول الفقيرة التي لا مخزون لديها. وهذه الدول هي التي كانت تشكل في السابق الكتلة المؤيدة للعالم العربي في قضاياه، وخصوصا في الحرب العراقية مع ايران التي قسمت دول عدم الانحياز بعد مؤتمر نيودلهي.

وسوف يجد عدد كبير من الدول اليوم ان موقفه في الحرب العراقية - الايرانية كان موقفا عبثيا الى حد بعيد. اذ ان كل تلك المواقف السياسية او العسكرية او المبدئية بنت فجأة وكأنها امر خاطيء. واذا كانت الدول العربية قد اتخذت مواقفها على اعتبار ان لا خيار لها في نصرة الشقيق المحارب، فان عددا كبيرا من دول العالم الثالث اتخذ مواقفه المبدئية في ضوء معطيات انسانية وقومية وسياسية كثيرة.

وهذا الفريق من الدول يجد نفسه الآن المتضرر الاكبر سياسيا بسبب عودة العراق عن كل اسباب الحرب والصراع مع ايران، ويجد نفسه ايضا المتضرر الاكبر اقتصاديا، كما يقول وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في حديث الى الزميلة «النهار» والذي يتساءل «من يفكر في العالم الثالث غير النفطي المخنوق بالديون والعاجز عن مواجهة ارتفاع جديد لفاتورته النفطية؟».

ان هذه الدول، اي اكثرية العالم، سوف تدفع الثمن الى زمن طويل. وهي الدول نفسها التي كان العراق يأمل بتزعمها. وبالتالي فالمتضرر ليس فقط العالم الصناعي، اي الشمال والجنوب معا. وهذا ما تحاول الامم المتحدة قوله منذ الاجتياح الى اليوم اي الحرص على ان تكون جميع قراراتها في الازمة قرارات اجتماعية. وقد بدات الامم المتحدة خطواتها في نقطة وانتهت الآن الى نقطة اخرى، اي التصعيد من «الحظر» الى «الحصار» وبالتالي من الضغط السياسي الى احتمال التنفيذ العسكري.

والحرص دائما هو على الاجماع، خصوصا بين الدول الخمس الكبرى. ولذا حين بدا ان ثمة نوعا من التراجع في الموقف الفرنسي عادت باريس الى تزعم خط المصلبين. وهكذا كانت هي اول من اقترح اللجوء الى الحصار امام الامم المتحدة. بل ان وزير خارجيتها يتحدث عن اعادة النظر في العلاقات مع العراق واعادة نظر في العلاقات مع غيره.

ليس لصالح العراق طبعا!

ولكن ثمة اشارة واضحة ان اعادة النظر هذه ستكون لمصلحة غيرها مع العلم ان احدا لن يستفيد من هذا النزاع، كما يقول دوما، «حتى ايران واسرائيل، انه نزاع لا يفيد احدا. في كل لحظة هناك خطر ان يتفاقم ويتسبب في صراع مسلح لن يكون في امكان احد السيطرة عليه او التنبؤ بنتائجه»!

سمير عطا الله

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



آلاف الهاربين من بغداد والكويت يصلون الأردن يومياً

العراق بدأ توزيع الأمريكيين والبريطانيين حول المواقع الاستراتيجية ومصانع السلاح

العواصم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: اكدت محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» انه بدأ توزيع امريكيين على اربع منشآت استراتيجية في العراق على الاقل بينها معامل كيميائية.

وقال الموفد الخاص للمحطة في بغداد دان راذر ان مجموعة من ٣٥ امريكيا لجئوا الى مقرات دبلوماسية تابعة للسفارة الامريكية في بغداد.

وردا على اسئلة حول هذه الانباء قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان لا تعليق لديه على ذلك وليس بامكانه تأكيد هذه المعلومات. وذكر دان راذر ان هؤلاء الرعايا الامريكيين الذين ينتمون الى مجموعة تضم ٢٥ امريكيا كانت تقيم في فندق في بغداد وزعوا على اربعة مصانع على الاقل تنتج اسلحة ومواد كيميائية وحمض الكبريت وهي القائم «قرب سورية» والاسكندرية (جنوب بغداد) وبيجي (شمال بغداد).

وقالت سي.بي.اس ان ثمانية امريكيين اخرين كانوا في الموصل وهي احدى اهم مراكز انتاج النفط تلقوا اوامر بالبقاء حيث هم لحماية هذه المنشآت الواقعة على الحدود التركية والسورية من اي هجوم محتمل.

من جهة ثانية قال دان راذر ان مجموعة من ٣٥ امريكيا كانوا في فندق في بغداد لجئوا الى القائم بالاعمال الامريكي في بغداد جوزف ويلسون. ولم يوضح الصحافي ما يعنيه بمقرات دبلوماسية (السفارة أومسكن القائم بالاعمال) الا انه ذكر بالحصانة التي تتمتع بها هذه الابنية طبقا لمعاهدة جنيف. وقال راذر ان القائم بالاعمال اتخذ القرار بايوائهم عندما اصبح «مؤكدا» ان العراقيين سيستخدمون الامريكيين كـ «دروع بشرية».

وقال راذر ان «عددهم من المفترض ان يرتفع». وهناك حوالي ٥٠٠ امريكي آخرين في العراق.

كذلك ذكر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السلطات العراقية اقتادت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ٨٢ بريطانيا كانوا موجودين في فندق ريجنسي بالاس في الكويت الى جهة مجهولة.

وبذلك اصبح عدد البريطانيين الذين نقلهم الجنود العراقيون ١٢٣ بريطانيا اذ اضيف الى هؤلاء ٤١ بريطانيا آخر اعلنت وزارة الخارجية مساء السبت انهم اقتيدوا الى جهات مجهولة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان الدبلوماسيين المعتمدين في الكويت حددوا مراكز ٤٨ شخصا من بين الذين نقلوا من فندق ريجنسي. ولم تكشف السلطات البريطانية اماكن وجودهم واكتفت بالقول انه تم ابلاغ عائلاتهم.

وكانت الوزارة قد اعلنت السبت ان الجنود العراقيين اقتادوا مجموعة من ٤١ بريطانيا واربعة امريكيين وعددا مماثلا من الالمان الغربيين وفرنسيا واحدا الى جهة مجهولة.

ويوم الاحد قالت الوزارة ان الاجانب الذين جمعوا في الفنادق في الكويت نقلوا الى «منشآت حيوية» في الكويت والعراق مستندة في تأكيداتها الى ايضاحات قدمتها السلطات العراقية.

وطلبت لندن من رعاياها في الكويت والعراق البقاء في منازلهم وعدم الظهور. لكنها طلبت منهم عدم المقاومة اذا امرهم الجنود العراقيون بمغادرة منازلهم.

وفي باريس علم في وزارة الخارجية الفرنسية امس ان السلطات العراقية نقلت ستة فرنسيين بالقوة من الكويت حيث كانوا موجودين.

واشار ناطق باسم الوزارة الى ان الفرنسيين الستة كانوا يقيمون في فندق «ريجنسي» في الكويت. وقد نقلوا في وقت مبكر صباح الأحد.

واضيف هؤلاء الاشخاص الى ٢٧ فرنسيا اخرين كانت وزارة الخارجية قد اعلنت الاحد انهم نقلوا الى اماكن مجهولة. ومن بينهم فرنسي واحد نقل ضمن مجموعة مؤلفة من بريطانيين والمان غربيين وامريكيين.

وقد ذكرت زوجة احد هؤلاء الفرنسيين ان المجموعة التي تضم ٢٦ فرنسيا يقيمون في احد فنادق بغداد والذين قررت السلطات العراقية «نقلهم» قد ينقلون الى البصرة وهي مركز نفطي كبير على بعد ٦٠٠ كلم جنوب العاصمة العراقية.

واضافت السيدة نفسها في تصريح بثته الاذاعة الفرنسية صباح امس ان زوجها الذي لم تكشف هويته ابلغها هاتفيا من بغداد ان السلطات العراقية تستعد لنقل المجموعة الى البصرة وانه «منزعج جدا ويائس». وثمة فرنسي اخر موجود في الكويت سينقل هو ايضا الى جهة مجهولة حسب باريس التي قدمت يوم الاحد احتجاجا رسميا الى العراق. ويوجد نحو خمسمائة فرنسي في العراق والكويت.

كذلك علم من مصدر رسمي في اوتاوا ان وزير الخارجية الكندي جو كلارك استدعى سفير العراق في اوتاوا يوم الاحد وطلب منه السماح للكنديين والغربيين الآخرين المحتجزين في الكويت والعراق بالمغادرة.

وذكر ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الكندية ان كلارك أبلغ السفير هشام الشاوي في اللقاء الذي استغرق عشرين دقيقة بأن على حكومته تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي يوم السبت والذي يطلب من بغداد السماح فورا بمغادرة الرعايا الاجانب.

ويوجد ٧٠٠ كندي في المنطقة ٥٠٠ منهم في العراق و ٢٠٠ في الكويت.

وستقوم كندا بارسال ثلاث سفن حربية الى منطقة الخليج الاسبوع المقبل.

على صعيد آخر استمرت امس وعلى نطاق واسع عمليات اجلاء ومغادرة رعايا الدول الاخرى في الكويت والعراق ـ الذين سمحت لهم السلطات العراقية بالمغادرة وعلى رأسهم اعداد كبيرة من المصريين والصينيين ورعايا عدد من دول اسيا وامريكا اللاتينية واوروبا الشرقية.

فقد ذكرت اذاعة بودابست امس ان الرعايا المجريين المقيمين في الكويت الذين نقلوا يوم الاحد الى بغداد أجلوا منها برا الى عمان.

واضافت الاذاعة ان ١٤٩ مجريا غادروا بغداد مساء الاحد متوجهين الى الاردن ومن هناك سيتم اجلاؤهم الى المجر على متن طائرتين للصليب الاحمر.

وكانت السلطات العراقية قد سمحت باجلاء المجريين المقيمين في الكويت باستثناء حاملي الجوازات الدبلوماسية الدائمة او المؤقتة.

يذكر ان ١٥٩ مجريا كانوا موجودين في الكويت عندما اجتاحتها القوات العراقية في الثاني من اغسطس (آب).

وفي المقابل فان ٣٣ من الرعايا المجريين المقيمين في العراق لم يسمح لهم بمغادرة البلاد رغم احتجاج السلطات المجرية. واوضحت بغداد ان العقود الموقعة بين البلدين لاتزال قائمة.

وفي موسكو قالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان مجموعة من الرعايا السوفيات المرحلين من الكويت تتكون من ١٢٢ شخصا عبرت العراق الى الاردن امس.

وتلت هذه المجموعة التي تضم خبراء عسكريين وعائلاتهم مجموعة من ٢٢٤ من المهندسين المعماريين الذين عادوا الى موسكو يوم السبت قادمين من عمان بعد رحلة من العراق الى الاردن طولها ١٧٠٠ كيلومتر.

ومن المتوقع ان يغادر الكويت خلال ايام قليلة كل افراد الجالية السوفياتية الذين قدر عددهم بما يصل الى ٨٨٠ شخصا عندما غزا العراق الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وشجب الاتحاد السوفياتي الذي كان العراق اوثق حليف له في الشرق الأوسط الهجوم العراقي على الكويت الا انه حافظ على اتصالاته مع بغداد.

وبينما اصدر الرئيس العراقي صدام حسين اوامره للاجانب الغربيين في الكويت بالتجمع في فنادق فانه تعاون في عملية رحيل المواطنين السوفيات.

وفي كولومبو اعلن متحدث باسم شركة الخطوط الجوية السري لانكية المملوكة للدولة ان الشركة نظمت رحلتين خاصتين للشرق الاوسط خلال الاسبوع الحالي لنقل مواطنين سري لانكيين او اشخاص آخرين ينتظرون فرصة السفر من الكويت.

وقال المتحدث ان طائرة غادرت امس الاثنين متوجهة الى دبي وابوظبي على امل نقل عمال فروا من الكويت بعد غزو العراق في الثاني من اغسطس (آب).

وستتوجه طائرة اخرى الى الرياض غدا وقال مسؤولو وزارة الخارجية ان نحو ٣٠٠ عامل سري لانكي عبروا حدود الكويت الى المملكة العربية السعودية في مطلع الاسبوع.

وفي تايبه اعلن وزير خارجية تايوان فريدريك تشين امس الاثنين ان شركة هندسية تابعة لبكين ساعدت ١٤٣ مواطنا من تايوان على مغادرة الكويت.

الا ان تشين قال انه لا يستطيع ان يقدم الشكر للصين علنا لان تايبه وبكين لاتزالا في حالة حرب رسميا بعد هزيمة الحكومة الوطنية على ايدي الشيوعيين منذ ٤١ عاما.

وقال تشين خلال مؤتمر صحافي ان ١٤٣ موظفا في شركة هندسية مملوكة لحكومة تايوان وعائلاتهم سعوا للحصول على مساعدة شركة بكين من خلال قنوات خاصة.

والتزمت تايبه رسميا بسياسة صارمة «بعدم الاتصال وعدم قبول حلول وسط وعدم التفاوض» مع بكين الا ان هذه السياسة عدلت خلال السنوات الاخيرة.

وفي بانكوك قال مسؤول في وزارة الخارجية التايلاندية امس الاثنين ان تايلاند ارسلت طائرتين لنقل ما يصل الى ٧٠٠ عامل تايلاندي فروا من الكويت بعد الغزو العراقي.

وكان مواطنو تايلاند قد شقوا طريقهم عبر الصحراء ليصلوا الى بر الامان في المملكة العربية السعودية والاردن.

وذكرت وزارة الخارجية انه لايزال هناك ٥٠٠ مواطن تايلاندي في الكويت ينتظرون فرصة السفر الى جانب نحو ٥٠٠ اخرين في العراق.

وقال السفير بوزارة الخارجية كويساك تشوتيكيل ان تايلاند قررت اجلاء كل رعاياها من الكويت.

وقال ان العراق وافق على السماح لمواطني تايلاند بالعبور الى الاردن او السعودية. كما اكد السعوديون لبانكوك ان مواطني تايلاند لن يمنعوا من عبور الحدود.

واشارت معلومات لـ «الشرق الاوسط» من الشارقة الى ان شركة الخطوط الجوية الصينية وسلطات مطار الشارقة تستعدان لاستقبال ٨٠٠٠ صيني قادمين من الكويت والعراق.

ووضعت الشركة الصينية خطة الاخلاء باستخدام طائرتين يوميا. وستقوم الطائرة الاولى بنقل الصينيين الذين يصلون الى الاردن برا من العراق، وستنقلهم من مطار عمان الى مطار الشارقة، وتتولى الطائرة الثانية نقلهم الى بكين، فيما تعود الاولى الى مطار عمان لجلب اعداد اخرى، بمعدل ثلاث الى اربع رحلات يوميا.

موجز

أقنعة واقية من الغاز ترسلها فرنسا لقطر

باريس ـ وكالات الانباء: علم من مصدر مطلع في مطار اورلي ان طائرة قطرية من طراز «بوينج ٧٢٧» محملة اقنعة واقية من الغاز توجهت امس من باريس الى الدوحة.

وكانت ثلاث طائرات محملة شحنات مماثلة قد غادرت اورلي الى الخليج في الاسبوع الماضي.

واوصت دول خليجية اخرى على عشرات الآلاف من الاقنعة الواقية للغاز لدى الحكومة الفرنسية لحماية العسكريين والمدنيين من هجوم محتمل بالغازات السامة.

٦٥ ألفاً هربوا من الكويت والعراق عبر الاردن

عمان ـ وكالات: أوضحت احصائية ان ٦٥ الف شخص من ٦٩ جنسية دخلوا الأردن من العراق والكويت منذ غزو العراق للكويت، فيما بلغ عدد المغادرين ١٧ الف شخص من اربعين جنسية.

وجاء في هذه الاحصائية انه خلال اول أمس دخل الاردن ١٧ الف شخص منهم احد عشر الف مصري.

أما الذين دخلوا الاردن في اليوم السابق فبلغوا ١٧٢٤٥ شخصا منهم ١١٦٥٤ مصريا و٢٢٧ من الاتحاد السوفياتي و١٠٣ هنود و٤٤٤ بولنديا وآخرون من جنسيات مختلفة.

وفد برلماني جزائري يزور سورية

دمشق: وصل الى دمشق امس وفد برلماني جزائري برئاسة السيد سعيد اية مسعودات نائب رئيس المجلس في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوفد البرلماني الجزائري خلال زيارته مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين تتناول سبل تدعيم العلاقات بين البلدين وخاصة في المجال البرلماني.

فكرة

لم اصدق ان صدام حسين تحدى مشاعر العالم، وامر بالقبض على رعايا الدول الاجنبية ووضعهم في منشآت عسكرية وصناعية ليكونوا في مقدمة الضحايا عند نشوب الحرب، لم اصدق ان حاكما مسلما وعربيا يرتكب هذه الجريمة التي يشيب لهولها الولدان. اعتقدت انها دعاية سوداء اطلقها اعداء صدام لتشويه صورته امام العالم. ولكنني للاسف سمعت من اذاعة بغداد هذا النبأ والمذيع العراقي يتفاخر وكانه فتح عكا، ويضغط على الكلمات ليزيد تأكيدها ويزيد على هذا النبأ المروع ان الرئيس البطل يهدد بتجويع الرعايا الاجانب واطفالهم.

اننا سمعنا عن فظائع الحروب وجرائم الطغاة المستبدين، ولكن لم نسمع عن هذه الوحشية التي لم يجرؤ على ارتكابها الجبابرة القساة من جلادي العالم. ولكن صدام حسين يهوى ان يفعل ما لم يفعله احد. واذا سمع ان النازي كانوا يسرقون الصور من المتاحف امر هو بان يسرق الجيش العراقي الذهب من البنوك والنفائس من البيوت، ويفتح صدام حسين ميثاق الامم المتحدة ويتعمد ان يخالف كل مادة فيه. ويطلب القوانين الدولية لمعاملة الاسرى ويامر بأن يلغى كل فقرة فيها. فهو يريد ان يعرف العالم انه رجل بكاش لا ذمة له ولا ضمير، وهو يتصور ان هذه الصورة الكريهة البغيضة ستخيف الناس فتركع الشعوب امامه طالبة الرحمة، ويتدلل الطاغية ويتلذذ بتعذيب الشعور العالمي ويتفنن في عقاب الابرياء وفي تجويع الاطفال وفي اغتصاب النساء، وهو يظن ان هذا الارهاب سيرهب دول العالم الكبرى والصغرى فتعدل عن المقاطعة وتعدل عن الحرب. ولكنه يجهل عقلية الشعوب فهي لا ترضخ للتهديد والوعيد، وهو لا يخيفها بل يزيدها شجاعة وجراة واصرارا. ولقد جرب هتلر وموسوليني سياسة التهديد والابتزاز فتجمع العالم ضدهما وانزل بهما هزيمة منكرة، ويقول صدام حسين انه امر باستثناء المصريين من قرار اعتقال جميع رعايا الدول الاجنبية ويتوهم ان هذا الاستثناء سيكسب له قلوب المصريين وهو يجهل ان قلوب المصريين لا ترضى ان يستثنوا وحدهم من العقاب الذي ينزل بالعالم كله. اننا لا نفرح لنجاتنا من هذه المذبحة. فنحن ادميون قبل ان نكون مصريين، ونرى ان الجريمة التي ترتكب ضد طفل اجنبي كالجريمة التي تقع على ابننا او ابنتنا. نحن لا نريد ان نكون شركاء في هذه الوحشية بل نفضل ان نكون ضحايا لها.

ان المعركة التي يخوضها صدام حسين ليست ضد شعب واحد، بل هي ضد شعوب العالم كلها.. ضد كل انسان.. هي محاولة لاعادة الانسان المتمدين الى انسان الغاب!

مصطفى أمين

طفل بنجلاديشي يحمل لافتة كتب عليها «اعيدوا الي ابي» اثناء مظاهرة في دكا للمطالبة باعادة العمال المحتجزين في الخليج (رويتر)

في بيان للحكومة الكويتية:

نرفض البيان العراقي حول الرعايا الاجانب ولا حل الا بتنفيذ قرارات مجلس الامن

الرياض ـ لندن ـ كونا: اعلنت الكويت امس رفضها لمبادرة النظام العراقي بخصوص الرعايا الاجانب الذين يحتجزهم كرهائن في الكويت المحتلة والعراق.

وقال ناطق باسم مجلس الوزراء الكويتي الذي يرأسه ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح ان المجلس يرفض ما ورد في البيان العراقي (جملة وتفصيلا).

واضاف ان الحكومة الكويتية تنظر الى البيان العراقي (باعتباره حلقة في سلسلة الخداع والتسويف التي جبلت عليها القيادة العراقية) واكد انه (لا حل لقضية احتلال العراق لدولة الكويت الا بالعمل بكل حزم وتصميم على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي في هذا الشأن).

وفيما يلي نص بيان الحكومة الكويتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

تعقيبا على ما اذيع من بغداد حول مبادرة جديدة لصدام حسين، صرح مصدر مسؤول بمجلس الوزراء الكويتي بما يلي:

١ـ لقد بدأ النظام العراقي يشعر بالعزلة الدولية. وقد تفتق ذهنه الى لن يبادر الى استخدام الاجانب الابرياء العاملين في الكويت والعراق كورقة للضغط على المجتمع الدولي لفك الحصار عنه حتى يتخلص من هذه العزلة القاتلة التي وضع نفسه فيها حينما اقدم هذا النظام الباغي على عمل اخرق وهو احتلال دولة شقيقة ذات سيادة وتقويض بنيتها الاساسية والتعدي على الشرعية فيها. وقد اجمع العالم على رفض هذا الاسلوب الهمجي الابتزازي الذي لا يمكن ان يقدم عليه نظام متحضر.

٢ـ اشار بيان صدام حسين بأن قضية احتلال العراق للكويت هو شأن عربي، ونسي او تناسى بأنه حينما وزع وزير الخارجية العراقي مذكرة الاتهامات العراقية للكويت في نطاق جامعة الدول العربية، اقترحت الكويت ـ اختيارا منها للحل العربي ـ تشكيل لجنة عربية للبت في القضايا المعلقة بين الدولتين العربيتين، الا ان الحكومة العراقية رفضت ذلك الاقتراح بمقولة ان هذا الموضوع شأن ثنائي بين الكويت والعراق.

واستجابة لمساعي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك عقد لاجتماع جدة بين الكويت والعراق، الا ان هذه المحاولة قد باءت بالفشل لاسباب تتعلق بالوفد العراقي الذي أصر على عدم بحث الموضوعات المعلقة بين البلدين لانه لم يكن مفوضا في ذلك، واكد انه ينظر لهذا الاجتماع بأنه اجتماع بروتوكولي. وبعد ساعات قليلة من عودة الوفد الكويتي للمفاوض من جدة، اندفع الجيش العراقي بأعداد كبيرة لاجتياح الاراضي الكويتية مستخدما مختلف انواع الاسلحة، وقام الجنود العراقيون بأعمال القتل وهتك العرض والنهب والسطو المسلح وتخريب المنشآت العامة والخاصة. وقد وقف العراق موقف الرافض لجميع القرارات التي صدرت في نطاق جامعة الدول العربية والتي انتهت الى ادانة الغزو العراقي والمطالبة بسحب القوات العراقية فورا ودون قيد او شرط من دولة الكويت حتى يتسنى للسلطة الشرعية استئناف نشاطها.

واليوم يخرج علينا صدام حسين ليدعي بأن موضوع احتلال الكويت والاعتداء على سيادته شأن عربي يعالجه العرب، فكيف يعالج هذا الموضوع عربيا اذا كان العراق يصر على احتلال الكويت؟ وكيف يعالج عربيا اذا كان صدام حسين يرفض القرارات العربية الواضحة والصريحة في هذا الشأن.

ان القيادة العراقية تتخبط وقد اقدمت على عمل عدائي لم تدرس ابعاده، واذا كانت تريد بالفعل معالجة الموضوع عربيا، ويبقي لديها قليل من الاهتمام بالمصلحة العربية العليا، فليس هناك من سبيل ولا مخرج سوى ان يبادر صدام حسين فورا الى سحب قواته الغازية من دولة الكويت ودون قيد او شرط وترك امور البلاد لسلطتها الشرعية المتمثلة في الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وحكومته التي يرأسها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والتي طالما اكد ويؤكد الشعب الكويتي التفافه حولها وتلاحمه معها ورفضه لجميع اشكال التدخل الخارجي للعبث في الشؤون الداخلية لوطنه.

وعلى ذلك فان مجلس الوزراء اذ يرفض ما ورد في البيان العراقي جملة وتفصيلا فانه ينظر الى ذلك البيان باعتباره حلقة في سلسلة الخداع والتسويف التي جبلت عليها القيادة العراقية، وانه لا حل لقضية احتلال العراق لدولة الكويت الا بالعمل بكل حزم وتصميم على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي في هذا الشأن.

والله نسأل ان يخلص الامة العربية والاسلامية من شرور هذا النظام الآثم الذي ارتكب من الجرائم في حق الشعب العراقي والشعب الكويتي بل والامة العربية ما لا يمكن حصره ولا تصوره. انه سميع مجيب.

كوريا ونيوزيلندا واليابان تشارك في توفير امدادات للقوات العسكرية في منطقة الخليج

ولنجتون ـ وكالات الانباء: عرضت نيوزيلندا امس ارسال فريق طبي وطائرات نقل للعمل في الخليج الا انها احجمت مرة اخرى عن المشاركة في قوات متعددة الجنسيات تهيمن عليه الولايات المتحدة.

وقال رئيس الوزراء جيفري بالمر خلال مؤتمر صحفي ان الحكومة قررت تقديم طائرتين تابعتين للسلاح الجوي من طراز اندوفر للامم المتحدة كما ستقدم للصليب الاحمر الدولي فريقا طبيا يضم ٢٠ متطوعا.

وحظرت نيوزيلندا وهي مورد كبير للغذاء لمنطقة الشرق الاوسط التجارة بجميع اشكالها مع العراق والكويت في اعقاب غزو بغداد جارتها في الثاني من اغسطس (آب).

الا ان بالمر رد على جميع الاسئلة التي وجهت اليه بشأن انضمام نيوزيلندا للقوة المتعددة الجنسيات بقوله ان ولنجتون لم تتلق دعوة من احد للمشاركة في هذه القوة.

وكانت عضوية ولنجتون في حلف انزوس العسكري الذي يضم الولايات المتحدة واستراليا قد علقت بعد ان منعت الحكومة العمالية السفن التي تحمل اسلحة نووية من ان تدخل موانئها عام ١٩٨٤.

على صعيد اخر طلبت الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية تقديم بعض الامدادات العسكرية للمساهمة في دعم القوات متعددة الجنسيات في الخليج.

ونقلت وكالة انباء (يونهاب) الكورية عن مسؤول حكومي قوله امس ان مشاورات مكثفة تجري الآن بين الوزراء الكوريين لاعداد الرد على المطلب الامريكي.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان واشنطن طلبت رسميا من سيئول ارسال امدادات عسكرية (لا تتضمن اسلحة) الى القوات الدولية والاقليمية في الخليج مثل الملابس العسكرية وغيرها من الامدادات اللازمة للجيوش.

وقال المصدر ان الحكومة الكورية ستتخذ موقفها تجاه هذا المطلب بعد مراعاة تامة لاعتبارات معينة من اهمها سلامة الكوريين الموجودين في منطقة النزاع والعلاقات الاقتصادية بين كوريا ودول المنطقة وكذلك العلاقات الكورية ـ الامريكية علاوة على وضع المبادىء والقوانين الدولية محل الاعتبار.

وفي طوكيو ذكرت مصادر حكومية يابانية أن طوكيو تخطط لارسال فرق «معونات طوارىء» الى الشرق الاوسط مساهمة منها في الجهود السلمية لحل النزاع في الخليج.

وقالت هذه المصادر ان وزارة الخارجية تعتزم تقديم اقتراح في دورة الخريف الخاصة للبرلمان الياباني بمشروع قانون معدل يسمح بارسال افراد من قوة الدفاع غير العسكرية الى مناطق الازمات الدولية.

وقال احد المصادر ان الحكومة تخطط لتقديم مشروع القرار المعدل ليكون بمثابة «تعبير رمزي واضح عن استعداد اليابان لارسال افراد الى الخليج».

ويسمح قانون المعونة الطارئة الخارجية الصادر في عام ١٩٨٧ لليابان بارسال افراد مثل اعضاء الفرق الطبية وضباط الشرطة ورجال الاطفاء الى المناطق التي تتعرض للكوارث الطبيعية مثل الزلازل.

وصرح وزير الصناعة والتجارة كابون موتو يوم الاحد بان القانون الخاص بارسال الفرق الطبية وفرق الانقاذ الى المناطق التي تتعرض للكوارث يجب تعديله كي يسمح للفرق بالاشتراك في الجهود الرامية لحل النزاعات في الخارج.

ومع ذلك فقد التزم موتو الحذر تجاه الاقتراح الخاص بارسال كاسحات الغام الى الخليج وقال انه يجب دراسة هذا الامر بدقة.

واضاف قائلا ان مساهمة اليابان في جهود السلام في الشرق الاوسط يجب ان تأخذ شكل الدعم المالي والقوى البشرية وفقا للدستور.

وقد اعربت اليابان حتى الآن عن استعدادها لبحث المساهمة في تمويل قوة مقترحة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة في المنطقة، وافادت الانباء انها ستعرض تقديم معونة مالية للدول المجاورة للعراق التي تضار بسبب العقوبات الاقتصادية ضد العراق.

ويحظر الدستور الياباني ارسال قوات عسكرية الى الخارج.

ومن المتوقع أن تعلن ادارة رئيس الوزراء توشيكي كايفو اجراءات المعونة مع نهاية الشهر الحالي فور عودة وزير الخارجية تارو ناكاياما الى طوكيو من جولة يزور خلالها المملكة العربية السعودية وعمان والاردن وتركيا ومصر.

قائد للقوات البحرية الأمريكية في الشرق الاوسط

واشنطن ـ وكالات: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة عينت يوم الاحد قائد الاسطول السابع في المحيط الهادىء الاميرال هنري موز قائدا لجميع قواتها البحرية في الشرق الاوسط. وجاء في بيان أصدره وزير الدفاع ديك تشيني الذي يقوم حاليا بجولة في منطقة الخليج ان الاميرال موز الذي يقود الاسطول السابع منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ سيكلف بشكل خاص بقيادة «قوة الاعتراض البحرية» التي ستكون مهمتها تنفيذ الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت. وبذلك اصبحت المناطق التابعة لقيادة الاميرال موز تمتد من شمال شرق افريقيا حتى اليابان حيث يوجد مقر قيادة الاسطول السابع الذي سيبقى تحت قيادته.

٢٢ طائرة لا يرصدها الرادار تغادر الولايات المتحدة الى الخليج

قاعدة لانجالي الجوية (الولايات المتحدة) وكالات الانباء:

اعلنت السلطات العسكرية الامريكية في قاعدة لانجالي الجوية أن ٢٢ مطاردة من طراز «اف ١١٧» لا يرصدها الرادار غادرت القاعدة الواقعة في همبتون (ولاية فيرجينيا) امس الى الشرق الاوسط.

وقد فتحت السلطات يوم الاحد ابواب القاعدة الجوية امام الصحافيين الذين شاهدوا الطائرات تهبط فيها في محطة توقف قبل ان تتوجه لتعزيز القوات الامريكية المنتشرة في منطقة الخليج.

وسبق ان انتشرت في المنطقة مطاردات امريكية من طراز «اف ١٤» و«اف ١٥» و«اف ١٦» و«اف ١٨» وذلك في اطار عملية «درع الصحراء» الهادفة الى حماية المملكة العربية السعودية من هجوم عراقي محتمل.

وقال الكولونيل انطوني كولين وهو مسؤول في قاعدة نيليس الجوية (نيفادا) حيث مركز المطاردات «اف ١١٧ اي» ان هذه الطائرات يمكنها ان تكون سلاحا نفسيا له ثقل كبير في الشرق الاوسط. وقال «انها تسمح لنا اذا دعت الحاجة بالتسلل الى ما وراء خطوط العدو بادنى حد من الخسائر وبشن هجوم على اهداف مهمة».

والمطاردة ذات المقعد الواحد «اف ١١٧ اي» من طراز «ستيلث» والتي لا يرصدها الرادار لم تشارك في القتال سوى مرة واحدة وذلك ابان الاجتياح الامريكي لبنما في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.



جونزاليس: الغزو العراقي للكويت يشكل خرقا للقانون الدولي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية ان «امكانية ارسال قوات اسبانية الى المنطقة سيتم بحثها خلال الاجتماع المقبل لاتحاد اوروبا الغربية ليوم ٢١ اغسطس (اب) الحالي».

واكد جونزاليس في حديث صحفي لجراه قبل مغادرته الرياط عقب لقائه بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان الغزو العراقي للكويت يشكل خرقا للقانون الدولي، واشار الى ان الوضع الراهن في منطقة الخليج قد تدهور، واعرب عن تأييده للعودة الى الوضع الذي كانت عليه الكويت فيما قبل.

ذكرت مصادر اسبانية ان اتفاقاً في وجهات النظر بين المغرب واسبانيا بشأن مساندة انتشار قوات عسكرية في المملكة العربية السعودية دفاعا ضد اي اعتداء محتمل. ويذكر ان اسبانيا رخصت للولايات المتحدة الامريكية باستخدام قواعدها العسكرية للقوات المتوجهة الى منطقة الخليج.

ابن باز في رسالة الى المسلمين

الضرورة توجب الاستعانة بالقوات المتعددة الجنسيات على جميع المسلمين شجب الاعتداء على الكويت

الرياض - واس: وجه الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في السعودية كلمة حدد فيها موقف الشريعة الاسلامية من الغزو العراقي للكويت.

وفيما يلي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه نبينا وامامنا سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين.

اما بعد ايها الاخوان المسلمون في كل مكان نظرا لما جرى من حوادث في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر من شهر الله المحرم عام ١٤١١هـ من العدوان الآثيم والظلم العظيم من رئيس دولة العراق على دولة الكويت وذلك باجتياحه بلاد الكويت بجيوشه مزودة بانواع الاسلحة المدمرة وما حصل بسبب ذلك من الفساد العظيم وسفك الدماء ونهب الاموال وهتك الاعراض وتشريد الآمنين.

بسبب هذا كله كثر السؤال عن هذا الحادث وعما ينبغي نحوه ورأيت انه من الواجب اخبار المسلمين فيما يتعلق بهذا الحادث وما يجب على المسلم نحوه فأقول.

لا شك ان هذا الحادث من رئيس دولة العراق حادث اليم وعدوان كبير على دولة مجاورة امنة يجب على جميع الدول الاسلامية وغيرها وعلى جميع المسلمين انكار ذلك وشجبه وبيان انه عدوان اثيم وظلم كبير.

يجب على رئيس دولة العراق ان يبادر بسحب جيشه من دولة الكويت وان يحذر مغبة ذلك في الدنيا والآخرة والظلم عاقبته وخيمة والله يقول عز وجل في كتابه المبين «والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير» ويقول سبحانه «ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة) ويقول الله عز وجل فيما رواه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم (يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

لا شك ان هذا العدوان من اقبح الظلم ولا شك ايضا انه مخالف للتعاليم الاسلامية وللمواثيق الدولية مدين صاحبه بالعقوبة العادلة.

والمشاكل بين الجيران وبين القبائل وبين الدول لا تحل بالظلم والعدوان ولكن تحل بالطرق السلمية والصلح او بالحكم الشرعي اما حلها بالظلم والعدوان والسلاح وقتل الابرياء ونهب الاموال وغير هذا من انواع الفساد فهذا لا تقره شريعة اسلامية ولا يقره ميثاق دولي ولا عرف بين الناس بل مخالف للاعراف ومخالف للمواثيق الدولية كما انه مخالف لشرع الله المطهر.

والواجب على جميع الدول الاسلامية وغيرها والعربية وغيرها انكاره وقد وقع ذلك واجمع العالم على انكاره ولا شك انه جدير بالانكار فالواجب على دولة العراق ان تسحب جيوشها من دولة الكويت وان تبادر بذلك وان تلغي هذه المشكلة الخطيرة وان تحل المشكلة بينها وبين الكويت بالطرق السلمية التي اوضحها الاسلام ودرج عليها المسلمون ودرج عليها كل من له ادنى بصيرة وادنى رغبة في الحق والعدل والانصاف.

وهذه المسألة كغيرها من المسائل التي تقع بين الناس سواء كان ذلك بين دول او قبائل او غير ذلك يجب ان تحل بالطرق الشرعية ويحرم حلها بالظلم والعدوان والصلح جائز بين المسلمين كما قال جل وعلا «والصلح خير» وفي الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام (الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حرما) فاذا تيسر الصلح الذي لا يخالف شرع الله بل ان تحرى فيه العدل والانصاف والقسط فذلك جائز فان لم يتيسر ذلك وجب الرجوع الى حكم الله كما قال جل وعلا في كتابه المبين «يا ايها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا».

فقد اجمع العلماء على ان الرد الى الله سبحانه هو الرد الى كتابه العظيم القرآن الكريم وان الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد اليه في حياته عليه الصلاة والسلام والرد الى سنته الثابتة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وهذا هو خير للمسلمين وفيه عافية حميدة وهو الواجب على كل من آمن بالله واليوم الآخر.

وقال الله عز وجل «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» وهذا عام في جميع المسائل بين الدول والشعوب وغير ذلك وقال سبحانه «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

ويقول سبحانه «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

فالواجب على جميع الدول وجميع الجماعات وجميع القبائل وجميع المسلمين في كل مكان ان يرجعوا الى حكم الله فيما يتنازعون فيه ويختلفون فيه وان يحذروا العدوان والظلم وان تحل المشاكل بينهم بالطرق السلمية والوسائط العاقلة الطيبة فان لم يتيسر ذلك وجب الحل بالحكم الشرعي لا بالعدوان والظلم.

وهذه المسألة التي بين الكويت والعراق يجب ان تحل بمحكمة شرعية من العلماء المعروفين بالعلم والفضل والاستقامة ليحلوها على رأي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يتيسر الصلح.

وهكذا جميع المشاكل التي تعم وتعرض بالدول الاسلامية او العربية في كل مكان تحل بهذه الطريقة بالصلح ان تيسر لا بالعدوان والظلم.

ولا شك ان كل ما يجري بين الناس من الفساد والشرور والظلم كل ذلك باسباب الذنوب والمعاصي كما قال الله عز وجل في كتابه العظيم «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير» وقال سبحانه «ما أصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك» وقال جل وعلا «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

فالواجب على جميع المسلمين التوبة الى الله من جميع الذنوب فذلك من ندم على الماضي منها والاقلاع عنها والعزم الصادق على عدم العودة فيها هذه التوبة النصوح واذا كان الذنب يتعلق بحق المخلوق فلا بد من الحل للمخلوق وسماحه اذا كان مرشدا او رد مظلمته اليه واعطائه حقه ولا تتم التوبة الا بذلك.

والله سبحانه وتعالى يقول: «وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون» ففي التوبة الفلاح والظفر بكل شيء والسلامة من كل شر في الدنيا والآخرة وقال سبحانه «يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له).

فعلى جميع المسلمين في كل مكان ان يراقبوا الله وان يستقيموا على دينه وان يسارعوا الى ما اوجب عليهم والى ترك ما حرم الله عليهم وان يتناصحوا فيما بينهم ويتعاونوا على البر والتقوى ويتواصوا بالحق والصبر عليه عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى» وقوله سبحانه «والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وقوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) فشبك بين اصابعه.

فالتناصح في الله والتواصي بالحق والتناصح من اهم المهمات واعظم الواجبات في حق الافراد والجماعات والشعوب.

ويجب على رئيس دولة العراق ان يتوب الى الله وان يبادر بالرجوع اليه والتوبة بما وقع عنه من ظلم والمسارعة الى اخراج جيشه من الكويت حتى تهدأ الفتنة وحتى تعود الامور الى نصابها ويحصل التقارب في حل للمشكلة بالطريقة التي ذكرتها.

وهذا مقولة جميع اهل العلم ليس في هذا النزاع هذا قول جميع العلماء.

ان جميع المشاكل بين الدول والجماعات والقبائل والافراد يجب ان تحل بالطريق الشرعي اذا لم يحسن حلها بالطرق السلمية والصلح الشرعي الذي لا يخالف شرع الله.

واما ما حصل من الحكومة السعودية لأسباب هذه الحوادث المترتبة على الظلم الصادر من رئيس دولة العراق لدولة الكويت من استعانتها بجملة من الجيوش التي حصلت من اناس متعددة من المسلمين وغيرهم لصد العدوان والدفاع عن البلاد.

فذلك امر جائز بل تحكمه الضرورة وتوجب على المملكة ان تقوم بهذا الواجب لان الدفاع عن الاسلام والمسلمين وعن حرمة البلاد واهلها امر لازم بل متحتم.

فهي معذورة في ذلك ومشكورة على مبادرتها لهذا الاحتياط والحرص على حماية البلاد من الشر واهله والدفاع عنها من عدوان متوقع قد يقوم به رئيس دولة العراق لانه لا يؤمن لشعب ما حدث منه مع دولة الكويت فخيانته متوقعة.

فلذلك دعت الضرورة الى الاخذ بالاحتياط والاستعانة بالجيوش المتعددة الاجناس حماية للبلاد واهلها وحرصها للامن وحرصا على سلامة البلاد واهلها من كل شر.

ونسأل الله ان يثيبها على ذلك ويوفقها في كل خير وان ينفع بالاسباب ويحسن العاقبة وان يسبت على كل ذي شر ويشغله في نفسه وان يجعل كيد أعداء الله في نحورهم ويكفي المسلمين شرهم انه جل وعلا خير مسؤول.

واسأل الله عز وجل ان يصلح احوال المسلمين وان يهديهم الصراط المستقيم وان يسبت كل عدو للاسلام والمسلمين وان يشغله في نفسه وان يعيذ المسلمين من شره وان يجعل فيما لجرته الحكومة السعودية الخير للمسلمين والعاقبة الحميدة وان يبارك في جهودها ويسدد خطاها وان يحسن العاقبة لها ولجميع المسلمين،

انه جل وعلا جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان.

سلام عليك ... يا مصر

بقلم: د. سعاد الصباح

كشفت ازمة الخليج القناع عن وجوه الكثير من الرجال، والزعماء والانظمة في المنطقة العربية، كما كشفت صدق الصادقين، ونفاق المنافقين.

ففي حين نجحت مصر بامتياز في كل المواد التحريرية والشفهية للامتحان نال البعض صفرا في المعلومات وفي الثقافة السياسية العامة، وفي السلوك.

كان بامكان مصر ان تكون مع الذئب ضد الحمل، ومع القاتل ضد القتيل، ومع الرصاصة ضد الوردة، ومع جنازير الدبابات ضد عظام الاطفال.. ولكنها بقيت مخلصة لتراثها الانساني ولحضارتها التي اضاءت وجه العالم منذ خمسة آلاف سنة..

كان بامكان الرئيس حسني مبارك ان يتملق شريكه في مجلس التعاون العربي صدام حسين، ويطبطب على كتفيه، ويهنئه على اغتصاب الكويت وتسجيلها في السجل العقاري باسمه.. وتحويل الشعب الكويتي الى شعب من اللاجئين.

كان بامكان الرئيس حسني مبارك ان يلبس ملابس الحرباء كما فعل سواه من محترفي النضال الكاذب، ولكنه تصرف كفارس حقيقي، فدافع عن الحمل.. وطلب من الذئب ان يعود من حيث اتى..

مصر كانت كبيرة بكل شيء، كبيرة بموقفها، وكبيرة باخلاقها وكبيرة بمناقبيتها، وكبيرة بقيمها العربية، ومثلها العليا.

فهي لم تنافق، ولم تساوم، ولم تغش في ورق اللعب، ولم تجامل الغني على حساب الفقير، ولا القوي على حساب الضعيف.

مصر لم تلعب على حبال النزاعات العربية، ولم تبع ولم تشتر من خلف الكواليس .. ولم تنط كبهلوانات السيرك بين الابيض والاسود.. وبين الكذب وبين الصدق.. وبين الليل وبين النهار.. وبين النقيض وبين النقيض.

مصر، تصرفت برقي وحضارة، كما تتصرف اية دولة راقية ومتحضرة ولم تلجأ الى الماكيافيلية والخداع، والتكتيكات السياسية الرخيصة، كما فعل البعض في مؤتمر القمة الذي انعقد في القاهرة.

مصر هي مصر التي نعرفها، ونحبها، ونحترمها. فهي - على فقرها - لم تقبض (كومسيونا) من احد ثمنا لتغيير موقفها المبدئي.

وهي - برغم متاعبها الاقتصادية - لم تقبض من اية جهة رشوة لقاء قلب الحق الى باطل والباطل الى حق.

وهي - برغم استبعادها ذات يوم من العائلة العربية - اثبتت انها اكثر انتماء للعرب من مدعي العروبة، واكثر حرصا على مصالح العائلة العربية، من كثير من المتشدقين والمزايدين والمتحدثين باسم العروبة.

ان الاصيل يبقى اصيلا .. والهجين يبقى هجينا .. كما ان الكبير يبقى كبيرا.. والصعلوك السياسي يبقى دائما صعلوكا.

وربما كان من حسنات ازمة الخليج - اذا كان لها من حسنات - انها كشفت عورات هؤلاء المهرجين، والنصابين، والانتهازيين، الذين يبيعون شرفهم القومي بعشرة دنانير عراقية .. ويبيعون العرب كلهم بقشرة بصلة.

لمناقشة احتمال ارسال قوات الى الخليج

كول يترأس اجتماع قمة للاحزاب الالمانية الغربية

بون - وكالات الانباء: قرر المستشار الالماني الغربي هلموت كول عقد اجتماع مع زعماء الاحزاب الاخرى في الائتلاف الحاكم والمؤلف من الحزب الاشتراكي المسيحي والحزب الليبرالي في المانيا الغربية ومسؤولين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض لمناقشة احتمال ارسال قوات الى الخليج. ومن المقرر ان يجتمع كول الى تيو ويجل واوتو لامبسدورف اضافة الى رئيس الحزب الاشتراكي المسيحي هانس جوشن فوجيل ومرشح الحزب لمنصب المستشارية لوسكار لافونتين.

وزير الخارجية البريطاني في مؤتمر صحافي في لندن

لا نستبعد اي خطوات اخرى في حال فشل العقوبات الاقتصادية ضد العراق

لندن - كونا: اكد وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ان كلا من بريطانيا والولايات المتحدة لم تستبعدا اتخاذ اي خطوات اخرى اتجاه ازمة الخليج اذا ما ثبت ان العقوبات الاقتصادية الشاملة ضد العراق غير فعالة.

وقال هيرد في مؤتمر صحافي عقده في مبنى وزارة الخارجية البريطانية امس ان الهدف من وجود القوات متعددة الجنسية في المملكة العربية السعودية هو كما اكدت لندن وواشنطن من قبل يتمثل في ردع اي عدوان جديد من جانب العراق بعد غزوها للكويت واحتلالها.

واوضح الوزير البريطاني ان احتمال شن هجوم على السعودية كان قائما جدا وربما تخطينا هذه المرحلة ولكن الردع ينبغي ان يستمر. واشار الى ان وجود القوات المتعددة يستهدف ايضا تطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد من قبل مجلس الامن الدولي.

واصر هيرد خلال مؤتمره على ان الدبلوماسيين البريطانيين سيستمرون في العمل في كل من العراق والكويت لمساعدة الرعايا البريطانيين هناك وحذر من ان العمل الذي قام به العراق باحتجاز بريطانيين قد يستمر لفترة من الوقت.

واكد ان الدبلوماسيين البريطانيين في الكويت سيظلون هناك رغم طلب العراق من البعثات الدبلوماسية الاجنبية فيها ان تغلق سفاراتها هناك مع حلول يوم الجمعة المقبل.

وقال هيرد ان رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر التي عادت من اجازتها الصيفية قد عقدت اجتماعا لعدد محدود من الوزراء المعنيين بصفة مباشرة بالازمة صباح امس.

وعندما سئل هيرد عما اذا كان يعتقد ان العمل العسكري قد اصبح محتوما قال «لا» واضاف ان البريطانيين الذين يلوذون بمبنى السفارة البريطانية في بغداد لن يتم ابعادهم عنها. ولكنه اوضح ان السفير البريطاني في العاصمة العراقية «يسعى الى اتخاذ افضل ترتيبات بوسعه لضمان سلامتهم وراحتهم». وكشف الوزير النقاب عن ان عددا من الرعايا البريطانيين قد لجأوا بالفعل الى مبنى السفارة البريطانية في بغداد لمدة يوم او اكثر.

السفير المصري لدى السعودية يؤكد نقل جميع المصريين القادمين من الكويت

القاهرة - واس: اكد السفير المصري في المملكة العربية السعودية سيد قاسم المصري ان جميع المصريين الذين عبروا الحدود الكويتية السعودية الى منطقة حفر الباطن قد تم نقلهم الى مصر.

واوضح لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط بالرياض ان أخر مجموعة من هؤلاء المصريين وتضم ٣٠٠ مواطن قد غادروا امس الاول منطقة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.

وقال: «ان كل مصري سيعبر الحدود الكويتية السعودية سينقل فورا الى مصر على متن الطائرات العسكرية المصرية» مشيرا الى ان ثلاث طائرات جامبو سعودية غادرت الرياض فجر امس الاول وعلى متنها عدد من المصريين القادمين من الكويت.

وقال السفير المصري انه يتم منذ الان نقل المصريين العائدين من الكويت الى السعودية الى ارض مصر جوا من الرياض وليس من حفر الباطن مشيرا الى انه يتم عمل وثيقة سفر لكل من فقد جواز سفر منهم.

وتوقع السفير المصري زيادة اعداد المصريين القادمين من الكويت الى المملكة مؤكدا ان السفارة المصرية والسلطات السعودية اعدتا كافة الاجراءات لتسهيل عملية عودتهم الى مصر.

واوضح السفير المصري انه تم انشاء مركزين مجهزين بكافة سبل الراحة لاستقبال المصريين القادمين من الكويت في مدرستين في الرياض تنفيذا لتعليمات الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تمهيدا لسفرهم من الرياض جوا او برا عائدين الى مصر.

وان احوال المصريين القادمين من الكويت الى المملكة العربية السعودية قال لنهم هربوا عن طريق الصحراء عبر دروب غير معبدة بعد ان رفض الجنود العراقيون السماح لهم عبر الطرق المعبدة وقاموا بارهاربهم واطلاق النار عليهم من الرشاشات لارغامهم على العودة الى داخل الكويت.

وقال السفير المصري انه بعث ببرقية باسم كل المصريين العائدين من الكويت الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لكل ما لقوه من عناية ومعاونة كريمة من السلطات السعودية بعد رحلة العذاب والمشقة التي تكبدوها خلال رحلتهم من الكويت الى الحدود السعودية مما جعلهم يشعرون بالطمأنينة عند وصولهم الى السعودية.

الكويتيون يعالجون مجانا بالمستشفيات المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المصرية اتباع مبدأ المساواة في المعاملة بين الكويتيين والمصريين في العلاج بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة. وصرح الدكتور احمد الخاندار الوكيل الاول لوزارة الصحة المصرية انه تقرر فتح باب المستشفيات التابعة للوزارة في القاهرة والاسكندرية والمحافظات امام ابناء الشعب الكويتي المتواجدين في القاهرة والذين سيفدون اليها حيث يعاملون نفس معاملة المصريين في الحصول على انواع الرعاية الطبية. واضاف ان هذه الرعاية ستشمل العمليات الجراحية وصرف الادوية والتحاليل والفحوص وكافة الخدمات الطبية.

طوكيو: الرعايا اليابانيون لا يشملهم القرار العراقي

طوكيو - وكالات الانباء: صرح متحدث باسم الحكومة اليابانية امس بان الرعايا اليابانيين لا يشملهم الامر العراقي الصادر للرعايا الاجانب بالتجمع في عدد من الفنادق الكويتية.

وقال تادامورى اوشيما نائب السكرتير العام لمجلس الوزراء في مؤتمر صحافي انه «في الوقت الراهن لا يسمح للرعايا اليابانيين بمغادرة العراق الا انهم لا يجبرون على الانضمام الى هذا التجمع».

واضاف المتحدث ان اليابان تأمل في ان يتمكن بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة من اقناع العراق بالسماح للرعايا الاجانب بمغادرة العراق والكويت.

جلسة البرلمان اللبناني اليوم بين ضرورة الانعقاد واقتراحات التأجيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتجه نية المجلس النيابي اللبناني الى تأجيل جلسة النواب المقررة اليوم لتعديل الدستور اللبناني واقرار مواد وثيقة الوفاق الوطني اللبناني وجعلها في صلب الدستور الجديد. وقالت مصادر نيابية ان المنتظر ان يبلغ رئيس المجلس السيد حسين الحسيني النواب تأجيل موعد الجلسة لبضعة ايام بعد المناقشات الحادة التي جرت بين نواب مؤيدين لعقد الجلسة ونواب يطالبون بتأجيلها ريثما يتم اتفاق اللبنانيين جميعا على اقرار الوثيقة. ويقف النائب والوزير جورج سعادة (رئيس الكتائب والجبهة اللبنانية) في طليعة المطالبين بتأجيل انعقاد الجلسة كي لا يقتصر اقرار الوثيقة على ٤٧ نائبا يشكلون النصاب القانوني في حين ان النواب الذين وافقوا على وثيقة الوفاق الوطني قبل تسعة شهور بلغ عددهم ٦٢ نائبا. ويقول الدكتور جورج سعادة: «اننا لا نريد ان نعرقل جلسة مجلس النواب، ولا نريد ان نبدو وكأننا تراجعنا عن الوثيقة، الا انه من الضروري ان نجمع ٦٢ نائبا على الاقل لاقرارها دستوريا، وليس بالامكان جمع هؤلاء النواب بين ليلة وضحاها. وطالب الدكتور سعادة لدى اجتماعه امس بكل من الرؤساء الياس الهراوي وحسين الحسيني وسليم الحص بتأجيل الجلسة حتى اشعار آخر كي يمكن تحقيق الاجماع اللبناني عليها مثلما حصل هذا الاجماع في الطائف. ويقف النواب ميشال ساسين (نائب رئيس الوزراء) ولوغست باقوس، وجبران طوق الى جانب الدكتور سعادة في مطالبته بتأجيل الجلسة، في حين اقترح النائب بطرس حرب باعادة مشاريع القوانين الدستورية (وثيقة الوفاق) الى مجلس الوزراء لمراجعتها في حضور جميع الوزراء ومن ثم لرسالها الى مجلس النواب في مادة واحدة، غير ان فكرة النائب حرب استبعدت لمخالفتها نص الدستور.

ومن مقره في جنيف، لجرى الرئيس صائب سلام اتصالا بالرئيس الياس الهراوي ابلغه فيه انه مستعد للمشاركة في جلسة الثلاثاء بعد ان سمح له الطبيب بركوب الطائرة، غير ان الرئيس سلام تمنى على الرئيس الهراوي ان يسعى جهده لتأمين موافقة الاكثرية الساحقة من النواب الشرقيين كي لا يبدو الامر وكأنه موافقة على دستور جديد لا يريده هؤلاء. وكان النائب ميشال معلولي طالب بما طالب به الرئيس سلام قبل ان يتوجه من فرنسا الى بيروت الاحد، وقال المعلولي انه ذاهب الى المجلس ليصوت بـ نعم على تعديل الدستور واقرار وثيقة الوفاق لاننا وافقنا عليها مرتين «لكن من الافضل ان يتم التعديل بموافقة اكبر عدد مكن من النواب».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النية تتجه الان الى تأجيل الجلسة لبضعة ايام على رغم ان ثمة من يبدي تخوفا من مفاجآت ليست في الحسبان.

معارك بين «امل» و«حزب الله» تسفر عن سقوط عشرة قتلى

بيروت - ر: قالت مصادر امنية ان ميليشيات متصارعة خاضت معارك شرسة في الشوارع في ضواحي بيروت الجنوبية التي تنتشر فيها القوات السورية مما دفع السكان المذعورين الى ملازمة الملاجئ.

وقالت المصادر ان ميليشيات «حزب الله» وحركة «امل» اشتبكت بالاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية والصواريخ في الغبيري والشياح وبئر حسن وبرج البراجنة.

وقتل عشرة اشخاص على الاقل بينهم طفلان واصيب ٢٥ شخصا بجروح في القتال الذي اندلع فجرا.

وقال شهود عيان ان اصوات الانفجارات والاسلحة الرشاشة ترددت في انحاء بيروت بينما ارتفع الدخان الاسود فوق الاحياء الفقيرة المكتظة بالسكان.

وقالت المصادر ان سبب الاندلاع المفاجئ للعنف لم يعرف على الفور.

وهرع الوف الناس الى ملاجئ تحت الارض فيما كان عشرات المقاتلين المدججين بالسلاح من الطرفين المتصارعين يتخذون مواقع على اسطح المنازل في شوارع ضيقة.

امير البحرين يستقبل مسؤولا عسكريا امريكيا رفيع المستوى

المنامة - واس: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس قائد القوات البحرية الامريكية المركزية والاسطول السابع في المحيط الهادي الاميرال هنري مور. كما استقبل وزير النقل الجوي الهندي عارف محمد خان.

وتم خلال المقابلة بحث التطورات الراهنة في المنطقة. ومن جهة اخرى اجتمع وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة بدولة البحرين يوسف احمد الشيراوي امس مع وزير النقل الجوي الهندي. وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في المجالات الصناعية والطيران والنقل الجوي بين البحرين والهند.

قوات «فتح» في جنوب لبنان تعزز سيطرتها على المخيمات

صيدا (لبنان) - ر: ذكرت مصادر فلسطينية ان حركة «فتح» التي يتزعمها السيد ياسر عرفات نشرت قوة عسكرية عند مدخل مخيم عين الحلوة اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان فجر اليوم الاثنين.

ويأتي انتشار هذه القوة التي يتراوح عددها بين ٢٥٠ و٥٠٠ رجل اثر معارك بين قوات «فتح» وجماعة الرائد جمال سليمان الذي انشق عن «فتح» وانضم الى الاصوليين الاسلاميين.

وقد ادت هذه المعارك في منطقة جبل الحليب في المخيم قبل ثلاثة اسابيع الى مقتل ١٩ شخصا واصابة ١١٥ آخرين بجروح.

تنهات

بغداد تستعد

الخليج بمغادرة البلاد.

وفي واشنطن وللمرة الاولى منذ قرار العراق باحتجاز الغربيين اعلن الرئيس الامريكي بوش ان الرعايا الامريكيين والاجانب هم «في الحقيقة رهائن» وحمل الرئيس العراقي صدام حسين، دون ذكر اسمه مباشرة، مسؤولية ضمان امنهم وسلامتهم بقوله: ان القادة الذين يستخدمون الابرياء وسيلة للمقايضة يستحقون العتاب والادانة من العالم باسره.

ولكد الرئيس بوش في خطاب له صباح امس امام حشد من قدامى المحاربين الامريكيين في مدينة بلتيمور التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على الامن والاستقرار والسلام في منطقة الخليج والوقوف الى جانب الاصدقاء، وبما يحفظ استتباب السلام في المنطقة والعالم.

وشدد الرئيس الامريكي على التزام الولايات المتحدة «بالوقوف في وجه العدوان» ودعا دول العالم، خصوصا الامم المتحدة للمشاركة مع الولايات المتحدة لوقف العدوان العراقي على الكويت وما ترتب عليه.

واشار الى ضرورة تعلم درس مما جرى في الحرب العالمية الثانية عندما فشلت دول العالم في الوقوف في وجه العدوان الهتلري، وحدث ما حدث وقال «ان ذلك لن يتكرر» ولن ندعه يتكرر.

وكرر الرئيس الامريكي المبادئ الاربعة التي اعلنها في وقت سابق كقوانين لسياسة ادارته في مواجهة الازمة الخطيرة في الخليج وقال ان هذه المبادئ لا تزال هي هي ولم تتغير وعددها بالقول انها:

الانسحاب الفوري الكامل وبدون شروط للقوات العراقية من الكويت.

عودة الحكومة الشرعية الكويتية.

التزام الادارة الامريكية بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

الالتزام بحماية ارواح وسلامة الامريكيين في الخارج وشدد ايضا على ان الولايات المتحدة ودول العالم ستقف ضد العدوان والذين «يستخدمون القوة العسكرية بدلا من القانون».

وتطرق الى قراره ارسال قوات امريكية الى المنطقة، ودعا المجتمع الدولي الممثل في الامم المتحدة الى التعاون والاشتراك في استخدام القوة العسكرية لتطبيق العقوبات والحصار الاقتصادي على العراق وفقا لقرارات مجلس الامن الاخيرة وآخرها القرار ٦٦٤ الذي اصدره مجلس الامن الدولي مساء اول امس بشأن الرعايا الاجانب ودعا الرئيس بوش العراق الى السماح وعلى الفور للاجانب في الكويت والعراق بالتحرك بحرية والسفر وفق اوراقهم.

ووصف احتجاز الرهائن بانه عمل غير انساني مناف للقيم والمبادئ الاصلامية والعربية وكرر القول: «ان هذا العمل غير مقبول على الاطلاق».

واعلن الرئيس بوش الذي تأخر حوالي نصف ساعة عن موعد القاء كلمته انه اجرى قبل القائه الخطاب مكالمتين واحدة مع رئيس الوزراء التركي توجوت اوزال والأخرى مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وشكرهما كما شكر دول العالم التي تعمل لوقف العدوان وكذلك شكر الرئيس الامريكي نظيره السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على ادانته للاجتياح العراقي للكويت.

وفي باريس اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان اجتماعا للدول الـ ١٢ في المجموعة الاوروبية سيعقد اليوم في العاصمة الفرنسية لمناقشة مصير الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

وقال ان فرنسا بالاتفاق مع ايطاليا التي ترأس حاليا للمجموعة الاوروبية اتخذت المبادرة بجمع وزراء الدول الـ ١٢ لمناقشة مصير رعاياها في اطار المجموعة.

ونفى المتحدث من جهة اخرى الانباء التي ذكرت ان باريس تنوي تسوية مشكلة رعاياها الذين يبلغ عددهم نحو ٥٦٠ شخصا في العراق والكويت بطريقة منفصلة.

وسيعقد اجتماع الدول الاثنتي عشرة بعد اجتماع لاتحاد اوروبا الغربية المتوقع اليوم ايضا في العاصمة الفرنسية.

ويهدف هذا الاجتماع الاستثنائي الذي «يشارك فيه وزراء الخارجية والدفاع في الدول التسع في اتحاد اوروبا الغربية الى تنسيق عملهم في حرب الخليج وخصوصا في ما يتعلق بقواتهم البحرية في المنطقة.

ويعتبر اتحاد اوروبا الغربية الهيئة الوحيدة المختصة في ما يتعلق بالدفاع والأمن. ويضم تسعا من دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة فالدنمارك وايرلندا واليونان ليست اعضاء فيه. ودعتها باريس الى المشاركة في الاجتماع لضم اتحاد اوروبا بوضوح الى جهود البناء الاوروبي. ودعيت تركيا بسبب وضعها الخاص في ازمة الخليج.

وفي واشنطن رفض البيت الابيض عبر المتحدث باسمه مارلن فيتزووتر امس الاول «مبادرة» صدام حسين التي عرض فيها الافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين في بغداد مقابل سحب القوات الامريكية من الخليج ووضع حد للحظر المفروض على العراق.

وقال فيتزووتر الذي كان على متن الطائرة الرئاسية الامريكية «اير فورس - ١» التي كانت تقل الرئيس جورج بوش من كينيبونكبورت الى واشنطن «يبدو ان لدينا درسا يوميا من المقترحات المثيرة للسخرية التي يعرضها العراق في هذه الايام».

وكان دوج ديفيدسون المتحدث باسم الرئاسة قد قال قبل ذلك ان واشنطن لا تزال متمسكة بموقفها القاضي بضرورة انسحاب العراق بشكل كامل وفوري وبدون شروط من الكويت.

وأضاف المتحدث باسم البيت الابيض ان المبادرة الجديدة للرئيس صدام حسين «لا علاقة لها بالاهداف التي نعمل لها. فهي لا تشتمل على اقتراحات جديدة ملائمة ولا تأتي على ذكر دعوات الامم المتحدة والجامعة العربية لانسحاب العراق من الكويت».

ورأى فيتزووتر ان هذه المبادرة لا تزيد من فرص ايجاد حل لازمة الخليج.

واكد المتحدث مرة جديدة ان الحكومة الامريكية لا تعتبر رعاياها المحتجزين في العراق والكويت رهائن.

وقال فيتزووتر «انهم على السفينة نفسها مع الالاف غيرهم. لن استخدم كلمة رهائن».

وكان السفير الامريكي لدى الامم المتحدة توماس بيكرينج قد استخدم يوم السبت الماضي وللمرة الاولى تعبير «رهائن» في وصفه لوضع الرعايا الاجانب في العراق والكويت.

لكن مسؤولين كانوا يرافقون بوش خلال عطلته في كينيبونكبورت شددوا امس الاول على ان بيكرينج كان يتكلم بصفته الشخصية وليس باسم الادارة الامريكية.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية امس ان القوات العراقية جمعت امس ٨٢ بريطانيا جديدا ونقلتهم الى مكان لم يعلن عنه.

ورفضت بريطانيا «مبادرة» الرئيس العراقي وقالت ان الاقتراح «لا يمثل أي تقدم حقيقي».

وعقدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر امس اجتماعات مع كبار مستشاريها وتابعت التقارير المتعلقة بأزمة الرهائن.

وكانت ثاتشر قد قطعت امس الاول اجازتها وعادت الى لندن.

مبارك يحذر

التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية او القيام باعمال تؤثر على الامن والاستقرار لاي شعب عربي.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في تصريح عقب الاجتماع ان مصر ترحب بكل المبادرات التي تحقق انسحاب القوات المسلحة العراقية من الكويت وعودة الشرعية في اطار الاسرة العربية وتجنيب المنطقة الآثار المدمرة نتيجة المواجهة العسكرية والتجاوب مع قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة العربية وقرارات مجلس الامن والمؤتمر الاسلامي بهذا الشأن.

وحذر الرئيس مبارك خلال اجتماع المجلس من استمرار الممارسات ضد الجاليات المصرية في العراق والكويت واكد ان مصر تبذل اقصى الجهد من خلال الاتصالات الدبلوماسية لضمان سلامة المصريين.

وقد قرر المجلس استمرار حصر الاضرار والخسائر المالية التي لحقت بالمصريين في الدولتين واصدار استمارات تخصص لهذا الغرض لحصر حقوقهم. كما قرر تسهيل كافة الاجراءات في الموانئ والمطارات بالنسبة للمصريين العائدين والموافقة على استلام العاملين منهم في الجهاز الحكومي لوظائفهم فورا واعادة العاملين الذين انتهت خدمتهم بسبب تجاوز مدة الاعارة.

ودعا الرئيس المصري في الاجتماع الذي حضره الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والوزراء الى دراسة عاجلة لبدائل التمويل للمشروعات الاستثمارية التي كان متفقا على تمويلها مع حكومة الكويت وحتى انتهاء الازمة وعودة الاوضاع الى وضعها الطبيعي حتى لا تتأثر معدلات تنفيذ المشروعات خاصة استصلاح الاراضي.

كما اجتمع الرئيس المصري امس مع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة الذي قدم له تقريرا عن القوات المصرية التي غادرت القاهرة الى منطقة الخليج.

وقد استقبل الرئيس مبارك امس الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي.

قوات امريكية

واكد تشيني ان مباحثاته مع كبار المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ركزت على ايجاد الوسائل الكفيلة باخراج القوات العراقية الغازية من الكويت.

واضاف في تصريح له اثر اجتماعه مع الشيخ زايد ان ما يهمنا في هذه المرحلة هو الدفاع عن الاصدقاء في منطقة الخليج ومواجهة الغزو العراقي ولدينا الكثير مما يمكننا عمله مشيرا الى تأكيدات الرئيس جورج بوش على العمل بكل الوسائل من اجل تنفيذ القرارات الدولية ضد العراق ومناشدا المجتمع الدولي التعاون من اجل تنفيذ القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي بخصوص الحظر الاقتصادي على العراق.

وقال تشيني ان جولته في عدد من الدول العربية في المنطقة تستهدف التشاور مع الاصدقاء في ما يتعلق بالوضع في المنطقة بعد غزو العراق لدولة الكويت.

وأشار الى ان مباحثاته مع قادة الدول التي يزورها تستهدف بحث السبل الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وتقييم آخر التطورات في ضوء التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة.

وقال مرافقون عسكريون لوزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة تتحرك حاليا لتعزيز مساهمتها الدفاعية لدى دول الخليج وان واشنطن قررت وضع ١٦ طائرة نقل تابعة لسلاحها الجوي في دولة الامارات فضلا عن انها تعتزم بيع المزيد من المقاتلات الى المملكة العربية السعودية. واكد المسؤولون المسافرون مع تشيني تقارير مفادها ان الحكومة الامريكية تنوي بيع طائرات مقاتلة اضافية من طراز «اف - ١٥» الى السعودية لتستخدمها في مواجهة اي عدوان عراقي.

وكانت دولة الامارات قد وافقت على استقبال القوات اسهاما منها في الجهود العربية والدولية المبذولة للدفاع عن المنطقة.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في دولة الامارات ان هذه الموافقة جاءت في ضوء تطورات الموقف في منطقة الخليج وانسجاما مع نصوص ميثاق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وتمشيا مع قرارات مجلس الامن المتعلقة بالوضع في منطقة الخليج وتنفيذا لقرار القمة العربية الطارئة المنعقدة في القاهرة يومي التاسع والعاشر من اغسطس (اب) الجاري.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد عقد اجتماعين مطولين مع كبار مستشاريه العسكريين والسياسيين في البيت الابيض، صباح امس، وليلة امس الاول راجع خلالهما الخيارات العسكرية والدبلوماسية والسياسية لمواجهة الأزمة وحلها. واطلع على تقارير عن آخر تحركات وانتشار القوات الامريكية وغير الامريكية، وكذلك تحركات وانتشار القوات العراقية المعتدية في الكويت المحتلة.

واكد هؤلاء ان مهمة القوات الامريكية لاتزال مهمة دفاعية لردع اي عدوان عراقي محتمل، بالاضافة الى تطبيق العقوبات والحصار على العراق.

هشام ناظر

عن الاعتداء العراقي على دولة الكويت.

وقال انه لهذا السبب دعت المملكة العربية السعودية لعقد اجتماع لمنظمة الاوبك لبحث هذه الازمة. وشدد على ان المملكة العربية السعودية دولة ذات سيادة وهي تهتم بمصلحتها كما تهتم بمصلحة دول العالم الثالث التي تعاني اكثر من غيرها بسبب ارتفاع الاسعار. وقال «اذا لم تهتم اوبك بهذه المسائل فان على الدول الاعضاء ان تحمي مصالحها». ونفى ان يكون هناك اي نقص في العمالة في المنشآت البترولية السعودية مؤكدا ان العاملين مخلصون كل الاخلاص لعملهم.

وقال «ان الذين يرغبون زيارة عائلاتهم فان اجراءاتهم تتم بالطرق المعتادة».

وأكد انه في حالة انتهاء الازمة الحالية وانسحاب العراق دون شروط وعودة الحكومة الكويتية الشرعية فليس هناك سبب منطقي في ان يستمر ارتفاع الاسعار. وقال «انه يجب على بعض دول «اوبك» ان تسد النقص» مشيرا الى ان الدول الاعضاء لم تظهر حتى الآن ان بامكانها ذلك. واضاف: «ان خفض الانتاج لكثر مما يحتمل السوق سيلحق الضرر بدول اوبك نفسها لانها ستشجع على تنشيط مصادر الطاقة الاخرى كما ستسبب ركودا اقتصاديا».

وأشار الى انه ليس هناك اعتراض على ان تقوم الدول الاخرى كالولايات المتحدة بالاخذ من احتياطيها في مثل هذه الظروف.

واكد السيد هشام ناظر ان المملكة العربية السعودية لن تكون قادرة وحدها على تغطية النقص الحاصل نتيجة للازمة الحالية.

وقال: ان هذا الامر متروك للعديد من المنتجين الذين لديهم الطاقة للقيام بذلك.

وأشار الى ان النقص الحالي في الاسواق يصل على الاقل الى ٤ ملايين برميل يوميا. واضاف: ونحن في الواقع نقدر ان يزيد هذا الرقم بسبب زيادة الاستهلاك في بعض الدول.

القوات العراقية

وذكرت الصحف الايرانية ان انسحاب القوات العراقية جرى في بعض المناطق دون اشراف اعضاء مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في ايران والعراق والموجودين على طول الحدود.

وقالت الوكالة الايرانية انه تم اخلاء معظم الاراضي المحتلة في منطقة الحدود الجنوبية ولا يوجد اي لثر للعراقيين.

وذكر امس ان العراق اطلق دفعة جديدة من الاسرى الايرانيين. وكانت طهران قد اعلنت امس الاول عن اتفاق على رفع معدل تبادل الاسرى الى ثمانية الاف يوميا.

من جهة اخرى بثت اذاعة طهران ان مجموعة ثانية من خمسة الاف ايراني مقيمين في الكويت وصلوا امس الى ايران عبر مدينة شلامجة الحدودية الايرانية (جنوب غرب) بعد انتقالهم من جنوب العراق.

واوضحت الاذاعة ان وصول هذه المجموعة يرفع الى عشرة الاف عدد الايرانيين المقيمين في الكويت الذين عادوا الى الاراضي الايرانية عبر الحدود مع العراق. وكانت دفعة من خمسة الاف ايراني قد عادت ايضا الى ايران عبر هذه الحدود.

وأكد افراد مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في العراق وايران الموجودين في المنطقة ان «الخمسة الاف ايراني وصلوا على متن ١٧٠٠ سيارة وعشرين باصا».

وبدأت السلطات الايرانية وضع التجهيزات اللازمة لاستقبال حوالي مئتين الف ايراني مقيمين في الكويت ويرغبون في العودة الى ايران.

أحداث الكويت

رد جماعي شامل على غزو الكويت
الأسرة الدولية تتماسك في وجه العدوان والمساهمة العسكرية تعكس الرغبة في الردع

واشنطن: «الشرق الاوسط» من ليزا باير

في سابقة تاريخية وسياسية اتحدت دول العالم قبل ثلاثة اسابيع في ادانة الغزو العراقي للكويت. ففي الاسابيع الاولى للعقوبات المفروضة على العراق التي قررها مجلس الامن الدولي اخيرا، كانت المؤشرات واضحة على عزم الاسرة الدولية على احكام تطبيق تلك العقوبات. لكن عدة استثناءات ظهرت: سري لانكا واصلت مدها العراق بالشاي، (١,١ مليون رطل في الاسبوع) بذريعة ان اقتصادها الهش لا يتحمل خسارة اي صادرات. وطلبت بلغاريا اعفاءها ايضا متذرعة بالفقر. لكن معظم الدول الاخرى بدت مستعدة للاستجابة لنداء الامم المتحدة - على الاقل لفترة ما. حتى سويسرا تخلت عن حيادها التاريخي وانضمت الى نظيراتها.

على الصعيد العسكري كان التماسك واضحا. فاستجابة الرئيس الامريكي جورج بوش لطلب المساندة من السعودية وجد تأييدا فوريا بادىء الامر. فكانت مساهمة بريطانيا ارسال سفن وطائرات حربية. كما ارسلت ثماني دول ما مجموعه ٧١ سفينة حربية الى مياه الخليج.

بريطانيا: لم يعرف عن رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر مراوغتها للتحديات، وليلادها مصالح تاريخية في منطقة الشرق الاوسط. وطالما قالت ان طموحات صدام حسين واطماعه شر مستطير. ويهمها، من جهة ثانية، الحفاظ على «العلاقات الخاصة» بين لندن وواشنطن على اعلى مستوى. وتظهر استطلاعات الرأي ان اكثر من ٨٠٪ من البريطانيين يؤيدون ارسالها قوات بريطانية الى الخليج، وهذه نسبة تفوق تلك التي ايدتها ايام حرب الفولكلاند.

فرنسا: رغم ارسال حكومة الرئيس فرنسوا ميتران ست سفن الى المنطقة، فانها تحاول الا تربط ذلك الى الجهود العسكرية الامريكية. وهو لتجاه ظل يشوب الدبلوماسية الفرنسية ازاء واشنطن لكن الموقف الفرنسي بدا اكثر حزما في الايام القليلة الماضية.

كانت فرنسا هي ثاني اكبر مصدر للسلاح الى العراق بعد الاتحاد السوفياتي. والى وقت الحظر، كانت تستورد ٧٪ من نفطها منه، وتسدد - حتى وقت قريب - قيمته في صورة اسلحة. وهناك علاقة خاصة بين فرنسا والعالم العربي، خاصة دول المغرب الكبير. كما ان العرب المقيمين فيها يشكلون اقلية لا يستهان بها اذ يبلغ عددهم ١,٥ مليون نسمة.

المانيا الغربية: تبعا لمعظم تفسيرات دستور الجمهورية الفيدرالية لعام ١٩٤٩، لا تستطيع المانيا الغربية ممارسة اي نشاط عسكري خارج المنطقة المحددة لحلف «الناتو» - وهي لا تشمل الخليج. لكن بون ارسلت الاسبوع الماضي خمس كاسحات الغام الى شرق البحر الابيض المتوسط لتحل محل الكاسحات الامريكية التي ارسلت للانضمام الى القوات في الخليج. وهذا الموقف عبارة عن رسالة شكر الى الرئيس بوش لوقوفه الى جانب الوحدة الالمانية.

تركيا: الدولة الوحيدة ذات الحدود المشتركة مع العراق. وقد اغلقت انبوب النفط العراقي الذي يمر في اراضيها ورفضت السماح لناقلاته بشحن النفط من موانئها.

وانضمت تركيا الى الحظر الدولي على العراق، على رغم ان ذلك سيكلف اقتصادها ما يقدر بأربعة مليارات دولار.

كندا: وعدت بارسال ثلاث سفن حربية الى الخليج، لكن رئيس الوزراء برايان ملروني يشدد على ارسال قوة سلام تحت مظلة الامم المتحدة.

الاتحاد السوفياتي: صوتت موسكو مع واشنطن في مجلس الامن (وهذا امر نادر الحدوث) لصالح ادانة العراق وتأييد العقوبات. فهم يشعرون ان موافقتهم على معاقبة صدام يمكن ان تكسبهم نقاطا في مخازلة الغرب والحصول منه على مساعدات حيوية لاقتصادهم المريض.

اليابان: جاء رد فعلها على الطريقة اليابانية النموذجية. فقد اعلنت انها على استعداد لمساعدة تركيا والاردن وكل الدول التي يمكن ان تتضرر اقتصاديا من الحظر التجاري على العراق. ويذكر انها ستتضرر هي ايضا لان ١٣٪ من نفطها كان يأتيها من العراق والكويت. وتفكر طوكيو في ارسال كاسحات الغام.

جنوب آسيا: الدولتان الوحيدتان غير الغربيتين وغير العربيتين اللتين تساهمان في الجهود العسكرية ضد صدام حسين هما باكستان وبنجلاديش. فهما دولتان مسلمتان وتشعران بواجب ديني ازاء حماية المقدسات الاسلامية في المملكة العربية السعودية. وقد اعلن كل منهما عن ارسال قوات الى المملكة استجابة لنداء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

استراليا: في مشهد نادر وقف رئيس الوزراء العمالي بوب هوك جنبا الى جنب مع زعيم المعارضة جون هيوسون على رصيف ميناء سيدني لوداع ثلاث سفن حربية متجهة الى الخليج، الاسبوع الماضي.

خدمة مجلة «تايم»

حركة عدم الانحياز:
احتجاز الرعايا الاجانب امر مناف للقواعد الانسانية

بلجراد - ا. ف. ب: دعت يوغوسلافيا، بصفتها الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز، العراق الى السماح للاجانب المحتجزين في العراق والكويت اثر اجتياح قوات بغداد لهذه الاخيرة بالمغادرة وذلك في بيان صادر عن الحكومة اليوغوسلافية بثته وكالة «تانيوج» امس.

واوضح البيان ان «احتجاز الرعايا الاجانب وعائلاتهم بالقوة وتحويلهم في الواقع الى رهائن امر مناف للقواعد الانسانية البديهية وكذلك لمبادىء القانون الدولي وللعلاقات بين الشعوب والدول».

واكدت الحكومة اليوغوسلافية دعمها لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٤ الذي يطلب من العراق السماح على الفور لكل الاجانب بالمغادرة وكذلك للمبادرات التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي اوفد لتوه مبعوثين الى العراق.

واستدعى وزير الخارجية اليوغوسلافي بوديمير لونكار سفير العراق في يوغوسلافيا ليطلب منه السماح للاجانب بالمغادرة والتعاون مع موفدي الامين العام للامم المتحدة.

في بيان للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني
تحذير من عواقب العدوان على الكويت وتأييد مطلق للسعودية في اجراءاتها لحماية أراضيها

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني إدانته للعدوان على الكويت مطالبا بالانسحاب الفوري للقوات العراقية، وعودة الحكومة الكويتية الشرعية.

واعرب الحزب الاتحادي في بيان صادر عن أمانته العامة، عن تأييده المطلق لقرارات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي انعقد اخيرا في القاهرة منوها في هذا الصدد بمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك في الدعوة لهذا المؤتمر في محاولة لايجاد حل للازمة في إطار البيت العربي. وقال البيان ان العدوان على الكويت كان بداية سلسلة من الاحداث التي وضعت المنطقة على حافة كارثة حقيقية.

وندد الحزب الاتحادي الديمقراطي بموقف حكومة الفريق عمر البشير وتحركات الجبهة الاسلامية القومية، وقال ان هذه المواقف والتحركات بعيدة كل البعد عن نبض الشعب السوداني وتاريخه القومي النظيف.

وأضاف البيان ان هذه المواقف والمظاهرات التي سيرتها عناصر الجبهة الاسلامية في الخرطوم بتشجيع من النظام، لا تعبر عن راي السودانيين بقطاعاتهم الواسعة في الداخل والخارج، الذين يدينون العدوان على الكويت ويقفون مع السعودية في مواجهتها لأي تهديدات خارجية.

كذلك اكد الحزب الاتحادي الديمقراطي مساندته المطلقة للملكة العربية السعودية في الدفاع المشروع عن أراضيها وسيادتها مستنكرا التهديدات للحدود السعودية.

وقال الحزب الاتحادي انه يؤيد كل الاجراءات التي اتخذتها السعودية للدفاع عن أراضيها وفي مواجهة الاوضاع الخطيرة التي نشأت عن الغزو العراقي للاراضي الكويتية.

الغزو العراقي للكويت وحرب وسائل الاعلام الامريكية

واشنطن: «الشرق الاوسط» من جون ايلسون

كان السؤال المتداول في الاوساط الدبلوماسية والعسكرية هو: هل يمكن لازمة الغزو العراقي للكويت ان تحل دون حرب؟ وكان السؤال المطروح بين شبكات التلفزيون الامريكية هو: اي شبكة ستكون الاولى في الوصول الى بغداد؟

السؤال الاول يظل مطروحا دون اجابة، لكن الثاني وجد اجابته ففي ضربة صحافية جعلت منافساتها تمور بالغضب، عرضت شبكة «ايه. بي. سي» حوارا مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لفترة ٥٠ دقيقة اجراه تيد كوبل لبرنامجه «نايتلاين».

«السبق الصحافي اصبح مهمة عسيرة الانجاز» هكذا قال كوبل الذي استطاع دخول عاصمة الدكتاتورية العراقية قبل يوم واحد من وصول دان راذر من شبكة «سي. بي. اس» ايضا.

في الوقت نفسه، كان جاريك اتلي من «ان. بي. سي» يغلي غضبا في الاردن لعدم استطاعته دخول العراق. وقال شيريل جود، احد مخرجي نشرة الاخبار الليلية في الشبكة «لقد منعونا الدخول لاسباب لا ندركها، وهذا شيء مغضب ومحبط».

الواقع ان القيود ظلت تكبل شبكات التلفزيون التي تعنى بشكل خاص بالحروب وحتى الاشاعات عن احتمال اندلاعها. لذلك اكتفت محطات التلفزيون بالافلام الوثائقية عن مناورات جيش العراق، وعن صدام حسين وهو يكشر عن انيابه، وعن الجنود الامريكيين في القواعد الامريكية، والصحافيين امام البيت الابيض وهلم جرا.

ازاء هذا الوضع، اختارت شبكات تلفزيونية ومطبوعات صحفية ارسال مخبريها الى حواشي منطقة الازمة. فتوجه جون كينز من «نيويورك تايمز» وبيل ماكلوخلين من «سي. بي. اس» وآخرون الى القاهرة بسبب سهولة الاتصالات بها ومنها وايضا بسبب ثقل وزن المصادر الدبلوماسية فيها.

على ان بعض الشرائط التي ارسلتها شبكات التلفزيون الامريكية كان قصيا عن الغزو العراقي واحتشاد القوات الدولية الى آخره. فقد شاهد الجمهور الامريكي هاري سميث من «سي. بي. اس» وهو يمخر عباب النيل على مركب صغير ويتحدث عن تاريخ العاصمة المصرية. وعرضت «ان. بي. سي» شريطا لحوار مع الممثل المصري العالمي عمر الشريف مع مقاطع من الفيلم الذي اشتهر به «لورانس العرب».

وفضل صحافيون آخرون التوجه الى البحرين او احدى الامارات العربية المتحدة. ومن بين المحاسن لهذه المنطقة، المطارات والفنادق الممتازة ووجود طائرات وهليكوبتر للايجار.

ولان دان راذر من «سي. بي. اس» كان هو مذيع النشرة الليلية من العاصمة الاردنية عمان، فقد ركز على تحركات الملك حسين. اما كوبل من «ايه. بي سي» فكان قد بدأ مساعيه للحصول على تاشيرة دخول للعراق اثناء تغطيته القمة العربية الطارئة في القاهرة الى ان حصل عليها بمساعدة اردنية رفيعة المستوى. وبعد حواره مع وزير الخارجية العراقي، طلبت اليه السلطات العراقية مغادرة البلاد مع طاقمه المكون من عشرة فنيين. لكنه بقي على امل اجراء حوار مع صدام حسين.

كان مركز الازمة الصامت هو الكويت المحتلة نفسها. صامتة للجميع ما عدا صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت عدة مقالات من العاصمة بقلم مراسلتها في الشرق الاوسط كاريل ميرفي. وتتخذ ميرفي من القاهرة مقرا لها. لكنها بعثت الى الكويت أواخر الشهر الماضي عندما كان العراق يحشد قواته على الحدود معها. وكان احد افضل مقالاتها وصفا للحياة في الكويت تحت الاحتلال، ونشر الاسبوع الماضي. امتنع جهاز التحرير عن الادلاء بأي معلومات حول طريقة «تهريبها» المقالات او مكان وجودها حاليا تحسبا لانتقام عراقي.

مصريون ينتظرون سماح السلطات الاردنية لهم بالدخول بعد اجتيازهم الحدود العراقية امس (ا ب)

دمشق تؤكد ضرورة الانسحاب السريع للقوات العراقية من الكويت

دمشق - وكالات الانباء: اكد السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية على ضرورة الانسحاب السريع للقوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط وعودة الشرعية لها.. وقال ان هذا يجنب العراق والامة العربية المخاطر الجسيمة.

جاء ذلك خلال استقبال الاحمر امس لوفد يمثل قيادة اتحاد «فيا اراب» الذي يضم البرازيليين والامريكيين المنحدرين من اصل عربي والذي يزور سورية حاليا.

وذكر مصدر رسمي ان الحديث خلال اللقاء دار حول نشاط المغتربين العرب في البرازيل والدور الذي يقومون به من خلال اتحادهم في الدفاع عن القضايا العربية ونصرتها والتصدي للدعاية الصهيونية والامبريالية. واشار المصدر الى ان الاحمر شرح للوفد التطورات الجارية على الساحة العربية والاخطار الناجمة عن اجتياح القوات العراقية للكويت، كما تحدث عن المخاطر الناجمة عن ذلك. وكان الوفد الذي يضم عددا من الفعاليات السياسية في البرازيل قد وصل الى دمشق امس الاول في زيارة تستغرق عدة ايام.

تحذير استرالي للعراق حول الرعايا الاجانب

كانبيرا (استراليا) - ا. ف. ب: اعلن رسميا ان رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك حذر العراق امس من استخدام الرعايا الاستراليين والاجانب الآخرين المحتجزين في الكويت والعراق كدروع بشرية.

واضاف المصدر نفسه ان هوك اكد خلال لقاء استمر اربعين دقيقة مع السفير العراقي في كانبيرا عفيف عيسى الراوي ان مثل هذا التصرف ستكون له انعكاسات.

واوضح ان رئيس الحكومة الاسترالية قال للسفير ان ازمة الخليج لا يمكن حلها الا بانسحاب القوات العراقية من الكويت والسماح بمغادرة الاجانب. لكن السفير لم يقدم اي ضمانة في ما يتعلق بأمن الاستراليين. ومن جهة أخرى قالت مصادر رسمية عسكرية ان البحرية الاسترالية تستعد اذا استمرت ازمة الخليج اكثر من ثلاثة اشهر الى سحب الفرقاطتين المتوجهتين حاليا الى الخليج «ابليد» و«داروين» وسفينة التموين «ساكسيس» التي ستنضم الى القوة المتعددة الجنسية.

في كلمة وجهها الى الشعب الكويتي
الشيخ جابر الاحمد: العالم يدرك فداحة وجسامة جريمة الغزو العراقي للكويت

لندن - الرياض - كونا: قال أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ان العالم يدرك تماما فداحة وجسامة الجريمة التي ارتكبها النظام العراقي بغزوه للاراضي الكويتية في الثاني من اغسطس (اب) الحالي.

واكد الشيخ جابر الاحمد انه رغم ذلك فان الكويت ستبقى دوحة اصيلة وارفة الظلال يستظل تحتها كل من يريد الامن والاستقرار والعيش الكريم.

واشار في كلمة وجهها الى أبناء الشعب الكويتي في كل مكان ان الدرس المستفاد من هذا الغزو الظالم هو ان الشعب الكويتي رغم حجمه الصغير قد سطر ملاحم من البطولة والفداء والصمود امام الغزو الجائر.

وفيما يلي نص الكلمة:

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمائه واسأله لي ولكم جميل الصبر في قضائه ولحمده ثانية وهو سبحانه الذي لا يحمد على مكروه سواه، واسأله تعالى ان يمدنا جميعا بعونه لتحمل المصاب بثبات وصبر وأصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يا ابناء الكويت... ايها المواطنون الشرفاء... يا من اثبتم للعالم كيف يكون الصمود والتضامن والاخاء.

ان العالم يدرك تماما مدى فداحة وجسامة الجريمة التي ارتكبها النظام العراقي بغزوه للاراضي الكويتية التي كانت وستبقى بإذن الله دوحة اصيلة وارفة الظلال يستظل تحتها كل من يريد الامن والاستقرار والعيش الكريم.

يا ابناء الديرة:

اذا كان هناك ثمة درس يمكن ان يستفاد من هذا الغزو الظالم فهو اننا اثبتنا للعالم اجمع ان الشعب الكويتي رغم حجمه الصغير قد سطر ملاحم من البطولة والفداء تتمثل بصموده أمام الغزو الجائر وفي دفاعه عن وطنه وممتلكاته وعرضه وشرفه. وهذه والله صفات المؤمنين والواثقين بنصر الله وعزته.

كما ان وقوف العالم بجميع اتجاهاته. وانظمته الاجتماعية مع الكويت في محنته يدل دلالة قاطعة على صواب سياستنا التي استطعنا من خلال مواقفها الموضوعة تجاه مجمل الاحداث التي مر بها العالم ان نحظى بثقة شعوب وحكومات العالم وان نكسب تأييدهم. وهذه ولاشك نقطة ضوء تسجل لمصلحة الكويت وطموحاتها في المستقبل ان شاء الله.

اخواني واخواتي:

انني اوجه اليكم هذه الكلمات وانا اعيش معكم وبينكم ومن اجلكم دائما وابدا وافكر بما تفكرون فيه واعمل بما يرضي الله ويرضيكم ويرضي جميع الشرفاء في العالم من اجل ان تعود الامور الى وضعها الطبيعي وان تعود الكويت كما كانت زاهية بفعالها الكريمة صادقة النية ناصعة الاعمال.

يا اهل الديرة:

انني واثق بمشيئة الله وعونه بان كويت المستقبل ستكون اكثر عزة واكثر شموخا وأكثر استقرارا وأمناً لان ما قدمه الشعب الكويتي من تضحيات عزيزة في هذه المحنة ستكون قواعد صلبة وراسخة لانطلاقة قوية نحو مستقبل افضل تضع الكويت فيه كل المخلصين والاوفياء والشرفاء الذين صانوا الكويت وحافظوا عليها ودافعوا عنها وسيكون شعب الكويت بما قدمه من تضحيات سورا قويا شامخا يحمي بلاده من كل عاديات الدهر ومصائبه.

اخواني واخواتي:

ان الآمال كبيرة وان المستقبل سيكون بإذن الله ارحب في الحاضر، ولا نملك هنا الا ان نحمد الله على كل حال وان نثق دائما بأن الله معنا واننا نحن الاعلون لاننا دعاة حق واصحاب قضية عادلة يرعاها الله بعنايته وتوفيقه (فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون) صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

٣٠ الف مصري وصلوا الاردن وتوقع وصول ١٠٠ الف آخرين

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السفير حسان العبادي مساعد وزير الخارجية ان اعداد المصريين المتواجدين حاليا بالاردن قادمين من العراق والكويت يبلغ حاليا ٣٠ الف مصري منهم ٩ آلاف بالعقبة و ٥ آلاف في عمان و ٢٦ الفا في منطقة الرويشد على الحدود الاردنية العراقية وان تقديرات السفارة المصرية في الاردن ان يبلغ عدد المصريين العائدين خلال الايام الماضية نحو ١٠٠ الف مصري.واضاف ان غرفة العمليات في وزارة الخارجية التي تتابع عودة المصريين طلبت من الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المساهمة في نقل المصريين بأعداد اكبر كما طلبت من المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات زيادة عدد الاتوبيسات وارسال سفينتين الى السويس لنقل العائدين لان كفاءة العبارات التي تعمل عى خط العقبة نويبع تنقل ٦ آلاف مصري فقط.

اما عن مدخرات المصريين العاملين بالعراق فأشار الى ان السلطات العراقية ابلغت السفارة المصرية في بغداد ان هذا الموضوع يمكن ان يكون محل بحث بعد ذلك. وكان الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية قد اعلن انه تقرر تخصيص مبلغ ٤ ملايين دولار للمصريين العائدين من العراق والكويت.

وصول عدد من الرعايا الاجانب الى عمان قادمين من بغداد

عمان - ا. ف. ب: قال مسؤول اردني عالي المستوى ان العديد من الرعايا الاجانب بينهم خمسة فرنسيين وصلوا امس الى عمان بالطائرة قادمين من بغداد. واوضح المسؤول ان مواطنا يوغوسلافيا وثلاثة بولنديين و١٤ هنديا والعديد من اللبنانيين ومن رعايا دولة الامارات العربية المتحدة كانوا ايضا على متن الطائرة التابعة للخطوط العراقية.



الدكتور أحمد الربعي لـ الشرق الأوسط

للكويت حكومة شرعية واحدة بقيادة الشيخ جابر من يرفعون شعار معاداة الامبريالية يخدمونها اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»

تحدث الدكتور احمد الربعي النائب البرلماني الكويتي السابق وأحد وجوه الحركة السياسية في الكويت عن وجهة نظره من قضية العدوان العراقي على الكويت، في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن.

مؤكدا ان لبلاده حكومة شرعية واحدة هي الحكومة التي كانت في الكويت قبل الغزو العراقي وان خلاف المعارضة الكويتية مع الحكومة هو خلاف البيت الواحد، وبالتالي فهي لا تقبل مطلقا منطق الغزو.

ومضى يقول ان الذين يرفعون شعار معاداة الامبريالية هم انفسهم الذين يخدمونها الآن. وفي ما يلي الحوار مع الدكتور الربعي.

● كيف ترون ما حدث من احتلال للكويت واعلان ضمها للعراق؟

ـ لا شك ان احتلال العراق للكويت ثم اعلان ضمها الى العراق هو مشروع محكوم عليه بالفشل. فمشاريع الضم بالقوة وتغيير الخرائط للدول موضوع يتعارض مع كل حقائق الحياة وخاصة واقع الحياة السياسية المعاصرة وطبيعة العلاقات الدولية الراهنة. لقد كان من الممكن ان تلغى الحدود بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية او الحدود بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي. دون ان يعترض احد لان مثل هذه الخطوات جاءت بقناعات ورغبة شعبية. لكن محاولات التوحيد بالقوة والغاء الكيانات السياسية بقوة السلاح هو امر لم يعد مسموحا به في العلاقات الدولية الراهنة ولم يعد مقبولا لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاخلاقية. ولقد تألمت القوة العربية المؤمنة بالوحدة من الموقف العراقي لانه عمق شعور الاقليمية وخلق شعور عدم الثقة بين الشعوب العربية وأجج المشاعر المعادية للوحدة.

● منطق الغزو والضم مرفوض
● موقف الحركة الإسلامية في الكويت لا يقبل التشكيك
● من تسببوا في وجود القوات الدولية يتحملون النتائج

لذلك فان مردوده على قضية الوحدة العربية سيكون كبيرا وخطيرا، اما من ناحية موقفنا من هذه المسألة فهو امر واضح لكل ذي عقل، فالمعارضة الكويتية لديها مطالب محددة ذات طابع اصلاحي لكن هذا لا يعني انها تقبل بقوة اجنبية غازية تأتي من الخارج لتحدث التغيير السياسي من خلال دباباتها. وخلافنا في الكويت هو خلال البيت الواحد. وقضايا هذا الخلاف محددة وواضحة. ووسائل هذا الخلاف معلنة بشكل دقيق، فنحن ضد العنف في حل الخلافات وضد فرض الرأي بالقوة. ونعتقد ان اية مشكلات يمكن حلها بالحوار السياسي السلمي الذي يبعد مجتمعنا ووطنا عن التوتر ويخطىء من يعتقد انه باستطاعته تفتيت الجبهة الكويتية الداخلية. اننا مؤمنون بدستور البلاد الذي يحدد شرعية النظام السياسي في بلادنا. ونحن لا نقبل المساس بالشرعية القائمة. فالحكومة الشرعية الكويتية الوحيدة التي نعترف بها هي الحكومة التي كانت قائمة قبل احتلال العراق لبلدنا. وهذه مسألة يجب ان تكون واضحة للجميع وليست مجال شك من احد.

التيارات الاسلامية

● كيف تفسرون موقف بعض القوى التي تطلق عليها تسمية التيارات الاسلامية في الاردن والجزائر وغيرها من الدول تجاه قضية احتلال الكويت؟

ـ ما يهمنا هنا ليس موقف هذه القوى ولسنا في مجال محاكمة او مماحكة هذه القوى، ما يهمنا هو ان نرد بشكل واضح على محاولات التشكيك في الحركة الاسلامية داخل الكويت، فقد حاولت بعض وسائل الاعلام اثارة الشكوك حول الحركة الاسلامية في الكويت وموقفها. ونحب ان نؤكد ان اطراف الحركة الاسلامية في الكويت تقف في صف واحد ومعها كل اطراف العمل السياسي ضد الاحتلال والضم ومع الشرعية. فالحركة الاسلامية في الكويت هي حركة وطنية نابعة من مجتمعنا وليست تابعة لأحد. وموقفها منذ بداية الاحتلال موقف واضح. فالشباب المنتمي للحركة الاسلامية يقف موقفا واحدا مع كل شباب الوطن سواء في العمل في الداخل أو في الخارج. وهذا امر نجد ان من واجبنا توضيحه والدفاع عنه رغم ما بيننا وبين هذه الحركة من تباينات وتعارضات.

الموقف الفلسطيني

● ماذا عن الموقف الفلسطيني. وكيف تفسرون ذلك الموقف؟

اولاً لا بد من تبيان حقيقة اساسية وهي ان الموقف الرسمي لبعض اطراف منظمة التحرير الفلسطينية لا يعبر عن ضمير الشعب الفلسطيني. فالفلسطينيون يعيشون في الخليج كأخوة اعزاء علينا، ويجب الا ندين سبعمائة ألف فلسطيني بسبب موقف خاطىء، لقد اصدرت الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة بيانا ادانت فيه احتلال الكويت، كما ان اطرافاً فاعلة داخل منظمة التحرير قد اعلنت هي الاخرى موقفها الصريح من هذا الاحتلال. ان اخطر ما في موقف البعض هو اثارتها لاجواء اقليمية كريهة ولنكن اكثر صراحة، لنقول معادية للفلسطينيين. وليس لأحد مصلحة في ذلك سوى العدو الصهيوني. لقد نشرت الصحافة الاجنبية ان اعداد المهاجرين السوفيات لفلسطين قد تضاعفت خلال العشرة ايام الماضية حيث استغل الصهاينة انشغال العالم كله باحتلال العراق للكويت بتمرير مخططاتهم. كما ان الانتفاضة الوطنية هي الاخرى شهدت خلافات وتوترات داخل اطرافها بسبب موقف هذه القلة الذي لا يتصف بالعقل ولا بالمنطق ويتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني. وموقف هؤلاء بالنسبة لأي انسان خليجي وطني يثير كثيراً من الالم والمرارة. حيث ارتفعت الاصوات المعادية ووجدت مناخا مناسبا لترويج بضاعتها الفاسدة. لذلك لا بد لنا ان نحمل المسؤولية للذين تسببوا بشكل مباشر في ذلك وكذلك لان ندعو كل فلسطيني شريف لادانة هذا الموقف وكشف زيف هذا الموقف. ولا اعتقد ان فلسطينيا واحدا ذاق مرارة الاحتلال والتشريد يقبل باحتلال وتشريد شعب عربي شقيق مهما كانت اللافتات التي يرفعونها والشعارات التي يدافعون عنها.

● ما رأيكم في الموقف العربي عموما وما يثار الان حول القوات المساندة؟

ـ لا شك ان من يقول ان العرب قد تخلوا عن الكويت ومن يثير مقولات معادية للعروبة وللوحدة ينطلق من تقييم خاطىء للموقف. فالموقف العربي بشكل عام مع الكويت وضد الاحتلال، والدول العربية والشعوب العربية وقفت بشكل واضح مع الكويت. بل ان الحل العربي للازمة كان يمكن ان يتم لولا الاصرار العراقي، والتعنت الذي لا يتصف بادنى درجة من تقييم الوضع العربي والدولي. اما الذين يقفون مع الاحتلال ومع المحتلين فنحن نعرف تماما سبب مواقفهم، ومع الاسف بان مواقفهم مرتبطة بمصالح مادية او انتهازية او تقييم خاطىء للموقف، او احلام حاولت القيادة العراقية ان تدغدغ بها عواطف البعض. فلا يمكن لعربي او غير عربي ان يقف مع احتلال دولة مستقلة وتشريد شعبها، والقلة التي تقوم بالتظاهرات مؤيدة المحتلين تحاول ان تربط حركتها وتثير الشارع معها بحجة وجود القوات المساندة ولكن الانتهازية تنكشف بسرعة فهذه القوى كانت تقف مع المحتلين حتى قبل استدعاء القوات المتعددة الجنسيات وكانت تقف ضد الحل العربي للازمة. وهي تحاول الان استدرار عواطف الجماهير باتجاه التنديد بالقوات المتعددة الجنسيات.


الدكتور احمد الربعي

مزايدة

وفي موقف هذه القوى كثير من المزايدة. فالقوى التي تعارض الاحتلال العراقي كان ومازال موقفها من التواجد الاجنبي واضحا ورافضا. لكنها لا يمكن الا ان تربط بشكل مباشر بين الوجود الاجنبي وبين مسبباته. ان من ساعد على التواجد الاجنبي هو الموقف العراقي واحتلاله للكويت ورفضه لأي حوار عربي والاستهانة بالجهد العربي الذي بذلته اطراف عربية عديدة. ولقد قدم العراق وتصرف ضد المصلحة العربية لذلك فلا بد من التنديد بشكل واضح وصريح باولئك الذين كانوا السبب في طلب القوات المساندة، وهؤلاء هم تحديدا القيادة العراقية، بعيدا عن التلاعب بالالفاظ.

ان الذين يتعللون الآن بشعار «معاداة الامبريالية» و«معاداة الوجود الاجنبي» هم الذين قدموا خدمة جليلة للامبريالية وللوجود الاجنبي، بل هم الذين اعادوا المنطقة الى الوراء عشرات السنوات، لقد ضربوا التضامن العربي الذي بدأ يتخذ شكلا عقلانيا في السنوات الاخيرة. وحولوا الصراع مع العدو الصهيوني الى صراع عربي ـ عربي. وجعلوا البندقية العربية تواجه البندقية العربية. واعطوا لاسرائيل فرصتها بتنفيذ مخططاتها وبشكل مريح لذلك علينا ان نرفض الاستماع الى مناظرات في «معاداة الامبريالية» من اولئك الذين قدموا للامبريالية كل مصالح الامة على طبق من فضة وراحوا يتباكون على المنطقة. لقد اشعلوا الحريق ثم راحوا يصيحون وكأنهم ابرياء مما حدث.

إدانة عربية لقرار العراق احتجاز الرعايا الأجانب كرهائن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت القيادات السياسية والحزبية المصرية وخبراء القانون الدولي خطورة الاجراء العراقي باحتجاز رعايا الدول الغربية في العراق والكويت ومنع سفرهم وتحديد اقامتهم في المنشآت العسكرية العراقية باعتباره عملا لا انسانيا وخرقا لكل المواثيق والاعراف الدولية وتصعيدا جديدا من جانب العراق في تحديه للمجتمع الدولي.

وذكر الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان ان التصرف العراقي ازاء الرعايا الاجانب يعد عملا غير مسبوق في تاريخ العلاقات الدولية وخرقا لكافة المواثيق والاعراف الدولية لم ترتكبه اي دولة من قبل مما يعني ان العراق يعمل باحداث المواجهة العسكرية ويتناقض مع ما يعلنه في رغبته للتوصل الى الحل السلمي لان احتجاز رعايا دول اجنبية هو عمل من أعمال الحرب.

وقال الدكتور عبد اللاه ان القرار العراقي يكشف بجلاء حقيقة الازمة التي خلقها صدام حسين للشعب العراقي بسبب غزو الكويت ولان ما فعله العراق يعطي الحق للدول الاخرى باحتجاز رعاياها كرهائن وهو عمل من اعمال القرصنة الدولية.

بينما قال الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان ان احتجاز الرعايا الاجانب يؤكد مدى الحالة النفسية التي يعيشها الآن الرئيس العراقي صدام حسين الذي اراد ان يصبح هؤلاء دروعا بشريا للمواقع العسكرية والاستراتيجية العراقية المعرضة للهجوم العسكري ومحاولة الضغط على الرأي العام داخل هذه الدول لتغيير مواقفها وفك الحصار من حوله وتركه يبتلع ارض الكويت.

واضاف ان العراق لا يرغب في التسوية السلمية او الانسحاب وان حجزه للرعايا الاجانب يهدف الى استمرار الوضع الحالي وتكريس احتلاله للكويت وان هذا العمل اشبه بالارهابيين الذين يمارسون اعمال الارهاب الدولي في خطف الطائرات وحجز ركابها رهائن وبهذا العمل يعرض العراق نفسه لخطر شديد اذا طبق مجلس الامن المادة ٤٢ من ميثاقه بشأن تشكيل قوة عسكرية دولية تحت علم الامم المتحدة لفرض الحصار البحري الدولي على العراق واجباره على احترام قرارات مجلس الامن والحفاظ على الامن والسلم الدوليين، وهو اجراء لم يتخذ طوال تاريخ المنظمة الدولية.

وذكر الفريق متقاعد كمال هنري ابادير رئيس لجنة الامن القومي بالبرلمان ان القرار العراقي يمثل اساءة بالغة لكل عربي وللدول العربية ويجعل الاجانب في الدول العربية لا يأتمنون على حياتهم وارواحهم، خاصة ان اغلبهم موجود طبقا لاتفاقيات ثنائية للمشاركة في عمليات التنمية في تلك الدول ونقل التكنولوجيا الغربية بما في ذلك الرعايا الاجانب في العراق والكويت وليسوا كلهم سياحا، ثم ما ذنب النساء والاطفال الاجانب.

واضاف ان هذه الاجراءات لا يمكن قبولها او السكوت عليها دوليا وعربيا ولا بد من اصدار نداءات وصيحات التنديد والرفض العربي لهذا الاجراء العراقي وان تسارع كافة الدول العربية والمنظمات العربية الرسمية والشعبية باصدار بيانات جماعية تعبر عن الرفض العربي لاحتجاز رعايا الدول الاجنبية كرهائن في العراق والكويت.

وقال الدكتور يحيى الجمل نائب البرلمان واستاذ القانون العام ان القرار العراقي باحتجاز الرهائن من رعايا الدول الغربية يعني من جانبه إعلان حالة الحرب مع تلك الدول التي تم احتجاز رعاياها ويعطيها المبرر في اتخاذ كافة الاجراءات السياسية والاقتصادية والعسكرية للافراج عن رعاياها لانه لا يجوز تطبيق قرارات او قوانين دولة على رعايا دول اخرى موجودين بها طالما أنه لا توجد اتفاقيات دولية ثنائية تنظم ذلك.

واضاف الدكتور يحيى الجمل ان الاجراء العراقي يؤدي الى تقليل اي تعاطف مع العراق لان هذا العمل غير مقبول من النواحي الاخلاقية والقانونية والسياسية وعمل غير حضاري، ولا يمكن قبول اي مبررات عراقية ولا بد للعراق ان ينفذ قرار مجلس الامن الجديد بشأن الافراج عن الرعايا والسماح برحيلهم من الكويت وبغداد. ويكفي ما حدث من آثار ضارة على العالم العربي بسبب الغزو العراقي للكويت.



العد التنازلي لسيناريو الضربة العسكرية

توقعات الخبراء: الحرب هي الخيار الوحيد المتبقي

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» من روبين رايت (بالاتفاق مع لوس انجيليس تايمز)

في غضون الايام الثلاثة الماضية شهدت ازمة الخليج جملة من التحولات الاساسية التي من شأنها - في تقدير المحللين - ان تزيد الضغط على ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، للدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين. ويرى المحللون ان هذه التحولات بدأت بالفعل في احداث اثرها في هذا الاتجاه سواء كانت الادارة الامريكية تريد المواجهة ام لا، بل ان الرهان الآن بين الكثيرين من المقربين للحكومة الامريكية يشير بشكل متردد ولكن متزايد الى «الحرب».

التحول الاول على هذا الصعيد هو ذلك الذي تمثل في التوسيع المفاجيء لنطاق التحدي الذي ارسلت من اجله في الاساس القوات الامريكية الى الخليج. فقد كان الهدف الاصلي هو المساعدة في تمكين المملكة العربية السعودية من الدفاع عن اراضيها اضافة الى العمل من اجل اكراه الرئيس العراقي، صدام حسين، على سحب قواته من الكويت. اما الآن فثمة تحد جديد يواجه القوات الامريكية المساندة وهو التعامل مع ظاهرة لحتجاز الآلاف من الامريكيين والرعايا الاجانب الآخرين في كل من الكويت والعراق.

ويقول المحللون الامريكيون في تعليقهم على واقعة لحتجاز الاجانب في الكويت والعراق ان الشعب الأمريكي عاش تجربة مريرة من ازمات احتجاز الرهائن على مدى ١١ عاما ووجهت خلالها رئاستين امريكيتين بالتحدي، واليوم ليس باستطاعة ادارة جورج بوش ان تتحمل بسهولة فترة احتجاز مطولة تحت تهديد استخدام العنف العراقي تجاه العدد الكبير من الامريكيين الموجودين حاليا في البلدين.

اما التحول الثاني فهو في الواقع مجموعة متشابكة من التحولات التي طرأت على ازمة الخليج وامتداداتها.

واول التحولات في هذه المجموعة هو ما يتعلق بالحسابات الاصلية للادارة الامريكية بخصوص ارسال القوات الى منطقة الخليج. فقد كان السؤال: ماذا بعد وصول القوات؟.. وقد طرأت خلال الفترة التي انقضت على وصول القوة الامريكية متغيرات حملت واشنطن على مراجعة حساباتها، ومن هذه المتغيرات على سبيل المثال استخدام النظام العراقي لحملة دعاية مضادة لتضليل الرأي العام العربي والهائه عن السبب الاصلي الذي كان وراء استجابة الولايات المتحدة والمجموعة الدولية لطلب الدول الخليجية معاونتها في الدفاع عن اراضيها. وهكذا فان تأجيل المواجهة العسكرية - في رأي المحللين - من شأنه ان يطيل امد الفترة التي يواصل فيها النظام العراقي دعايته لتضليل الرأي العربي.

يضاف الى ما تقدم ان اسعار النفط بدلا من ان تتثبت اخذت في الصعود، وهبط مؤشر البورصة الامريكية بدلا من ان يتجه الى الصعود، وبات واضحا ان العقوبات الدولية تجاه العراق قد تحتاج الى شهور بدلا من اسابيع لتحدث اثرها المطلوب.

وباستقراء مجموعة هذه التغييرات يرى قطاع من الخبراء ان استراتيجية جورج بوش الاصلية التي اعتمدت مبدأ تجميد العمل العسكري انتظارا لفاعلية العقوبات الاقتصادية باتت بحاجة الى مراجعة.

وفي ذلك تقول جوديث كيبر، الخبيرة في شؤون الشرق الاوسط لدى معهد بروكينجز: من الواضح جدا ان الادارة الامريكية تستعد للحرب، ولست اعتقد ان جورج بوش يريد الحرب، لكن الادارة تعلم الآن انها ليست باستطاعتها الانتظار لحين تحقيق عملية الخنق الاقتصادي لصدام حسين. فهذه عملية محفوفة بالمخاطر في ضوء ما يمكن ان يقدم عليه صدام حسين تجاه الرهائن الغربيين وعبر دعاياته الموجهة.

وتقول كيبر اننا الآن ننتهج سياسة اقدامية لاننا مع الاسف تركنا بخيار واحد فقط هو الخيار العسكري.

السيناريو

اما من اكثر السيناريوهات احتمالا للبدء في النزاع العسكري المعلن كما يراه المحللون العسكريون والخبراء في شؤون المنطقة فهو ايجاد نموذج معدل لواقعة خليج تونكين عام ١٩٦٤ في فيتنام، او واقعة خليج سرت في ليبيا عام ١٩٨٦.

ففي الحالتين - في تقدير المؤرخين الآن - شجعت الولايات المتحدة الطرف الآخر على الاستفزاز لتبرير العمل العسكري الذي وضعت خطته مسبقا بالفعل. ولكن سواء كان التصعيد العسكري امرا مخططا او لا، فالمهم ان الضغوط السياسية المتصاعدة على الادارة الامريكية يبدو انها لا تعطي الادارة فرصة كبيرة للافلات من استخدام القوة العسكرية.

ويشير الخبراء الى واقعة حدثت بين القوات الامريكية والقوات العراقية منذ يوم الجمعة الماضي باعتبارها مجرد البداية المحتملة للسيناريو المذكور.

اما الواقعة فكانت اطلاق الطلقات التحذيرية تجاه ناقلتين عراقيتين.

الشرارة

ويعلق كين كاتزمان، محلل شؤون الشرق الاوسط لدى جهاز الاستخبارات المركزية الاسرائيلية (سي. اي. ايه) سابقا على هاتين الواقعتين بقوله: «انني ارصد الآن خطا اكثر تشددا من جانب الادارة الامريكية، ذلك الخط الذي تمثل في ضبط اجهزة الرادار الهجومية على الطائرتين العراقيتين ثم اطلاق الطلقات التحذيرية على الناقلتين».

ثم يقول: هكذا يبدأ النزاع المسلح

وكانت بغداد قد اعتبرت الطلقات التحذيرية تجاه ناقلتيها بمثابة «اعلان حرب» والمسؤولون الامريكيون من ناحيتهم ليسوا متفائلين بجدوى مساعي الوساطة سواء من جانب الملك حسين، عاهل الاردن، او مبعوثي الجامعة العربية، وهي المساعي التي تستهدف البحث عن حل لمشكلة الرعايا الاجانب الرهائن لدى كل من الكويت والعراق، والتوصل الى صيغة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت.

ويقول هنري شولر، خبير شؤون الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، لقد تحولت الحالة المزاجية من واقع الاحساس بالثقة باننا سنكسب في نزاع طويل ممتد انطلاقا من ان العقوبات ستنال من صدام حسين، الى حالة مزاجية اخرى مفادها ان الوقت يعمل لصالح صدام حسين باستخدامه لاجهزته الدعائية ولان اسواق النفط لا تتسم بالهدوء الذي توقعناه.

ومضى يقول: لقد بالغنا كثيرا في تقدير فاعلية المقاطعة تجاه النفط الكويتي والعراقي. وكان احساس الادارة ان هناك الكثير من الفائض النفطي الذي سينزل الى السوق للتخفيف من حدة صعود الاسعار وابعاد احتمالات الكساد الاقتصادي وتخفيف اسعار الفائدة.


الفنيون ينفذون مهام الصيانة المطلوبة لاحدى طائرات «ايه - ٦» على سطح الناقلة الامريكية ايزنهاور في البحر الاحمر، وترى طائرة عمودية وهي تستعد للهبوط على سطح الناقلة ليلة امس. (رويتر)

عالم بلا حدود

اعرف مزاجك غداً

اذا اتصلت برقم الهاتف ١١٦٠١ من اي مكان كنت في المانيا الغربية يجيبني صوت رقيق هادىء النبرات ليخبرني اولاً بحالة الطقس ثم ينبهني الى ما سيكون عليه مزاجي او حالتي النفسية في اليوم التالي. فاذا توقعت الارصاد الجوية طقسا سيئاً متقلباً كما يحدث دائماً في بريطانيا حذرتني السيدة من الوقوع ضحية للاكتئاب الذي يصاحب التقلبات او من سرعة الغضب نتيجة للانفعالات الناجمة عن شدة الرياح وغزارة الامطار او من الضيق الشديد اذا حلقت درجات الحرارة الى ما فوق العشرين.

وقد يبدو ذلك غريباً لكن الدراسات الحديثة التي تجرى في بعض الدول ومنها ايطاليا بدأت تكتشف صلات وثيقة بين سلوكيات الانسان والحالات الجوية وسموها «ميتريوباتي» ميتريو تعني «طقس» وباتي «علاج» او خضوع مزاج وصحة الانسان للاحوال الجوية. ولتسعت الدراسات لتشمل تاثيرات الطقس على التصرفات الفردية والجماعية ومستويات الذكاء والمقدرة البدنية والذهنية.

هل صحيح ان سكان المناطق الباردة اكثر ذكاء ونشاطاً من سكان المناطق الجنوبية وهل هناك فروق حضارية واضحة بين اهالي شمال اوروبا، سويسرا والدول الاسكندنافية والمانيا الغربية، وبين الملايين القاطنة جنوب القارة مثل ايطاليا واسبانيا وجنوب فرنسا واليونان والدول البلقانية وشمال افريقيا.

يبدو ان للسؤال والدراسات الجارية علاقة بتصنيف العالم الحاضر الى كتلتين - الشمال والجنوب او النصف الثري والآخر النامي. فقد اعتدنا منذ الستينات من القرن الحالي على الاشارة الى الشمال الحضاري الرخي والجنوب المعدم المتخلف. ولازلنا نقرأ عن مؤتمرات القطاعين ومحاولات الجنوب الحصول على معونات اقتصادية وتقنية من الشمال او على الاقل اقناع حكوماته بالسماح بنقل بعض تقنياتها المتقدمة الى الجنوب.

ومع ذلك ليس هناك ما يؤكد قطعاً قول البعض - الفيلسوف الالماني نتشه مثلاً - ان الذكاء بحاجة الى بيئة باردة ليتجلى او انه لا يتبلور ولا يتطور كثيراً عندما تكون درجات الحرارة في منتصف الثلاثينات او بداية الاربعينات لكن كيف يفسرون البون العلمي والتقني الشاسع الذي يفصل بين الشمال والجنوب وظل يفصل بينهما منذ الثورة الصناعية الكبرى في بريطانيا منذ مائتي عام.

واعود الى السلوكيات والطقس، يقول الاستاذ الايطالي فولكر فون من فريبرج ان ما اشرت اليه آنفاً - ميتربوباتي - مرض له اعراض معروفة وتزداد شدته في اشهر الربيع نتيجة للتقلبات الحادة في درجات الحرارة حتى في الدول الاوروبية الجنوبية لانها تؤثر على التوازن الجسدي والعقلي للفرد. فاذا اختل التوازن المعهود دخل الفرد في دوامة المرض من الربو الى الرشح الى الامراض النفسية.

ولكنني لم ار مثل المناخ الحار اشد عداوة للانسان ومزاجه وسلوكه ومقدرته واستعداده للعمل. فهو يقضي عليها كلها بدرجات متفاوتة، ولا شك لدي في ان الحرارة الفائقة، فوق الاربعين، لا تؤدي حتماً الى افضل النتائج العملية او اعلى معدلات الانتاج. ماذا عن الاخلاق واختلافاتها بين الشمال والجنوب. هل تجد اهل الجنوب ارق والطف واسهل في التفاهم، ام ان اهل الشمال اكثر واقعية وحرصاً على التاكد من كل شيء قبل قبوله مع نزعاتهم الاستقلالية الفردية واتجاههم الغريزي نحو البحث والاستقصاء؟

فاروق لقمان

بون تبحث ارسال قوات الى الخليج

بون - د. ب. ا: دعيت لجنتان فرعيتان تابعتان للبرلمان الالماني الغربي للاجتماع في بون لبحث الوضع في الخليج العربي وامكانية نشر قوات المانية غربية في المنطقة وذلك وسط جدل دستوري. فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ظلت المانيا الغربية تتجنب على الدوام ارسال قواتها خارج نطاق منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) على اساس ان دستورها ينص على ان قواتها العسكرية ذات طابع دفاعي داخلي. ويذكر ان المستشار هيلموت كول الذي صرح في الاسبوع الماضي بان المانيا الغربية لا يمكنها ان ترفض ابداء التضامن اجتمع في وقت لاحق امس مع زعماء حزبي الائتلاف وهما الحزب المسيحي الاجتماعي والحزب الحر الديمقراطي وكذلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض. ويرفض الليبراليون والاشتراكيون الديمقراطيون حتى الآن ارسال قوات المانية غربية الى الخليج.

وتجرى المشاورات للتحضير لاجتماع يعقده اليوم وزراء خارجية ودفاع اتحاد دول غرب اوروبا وهو تحالف يضم تسع دول يستهدف تنسيق السياسة الدفاعية الاوروبية.

لمصلحة من ما حدث في الكويت؟



احدى الدبابات العراقية التي اجتاحت الكويت

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» العديد من المقالات والمواضيع والاخبار عن الاجتياح العراقي للكويت فرأيت ان أدلو بدلوي في هذا الامر الخطير. قال الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز: **«يا أيها الذين آمنوا إنا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم».**

إنن نحن شعوب متعددة تؤمن بالخالق وعدالته، شعوب امرها الله في كتابه الكريم ان تتعارف وتتآلف وتتآخى مع بعضها البعض ذلك لأن اكرم انسان عند الله جل جلاله هو ذلك الانسان التقي الورع الذي يمتلىء قلبه بالإيمان والرحمة والمحبة.

ان من يحب اخوانه الفلسطينيين ويريد المساعدة في تحرير بلادهم لا ينتهك شرف دولة عربية مسلمة ومجاورة ويغتصبها بكل شراسة ليقايض بها في قضية فلسطين، بعد ان احس بالاختناق والعزلة الدولية.

ان الشهامة العربية والاخلاق الاسلامية تعرف ان الطريق الى القدس لا يمر على أجساد شعب عربي مسلم وجار رحيم طالما مد يده بالمساعدة ونبض قلبه بالود والحب للعراق.

ان وجود القوات الامريكية والانجليزية في المنطقة هو مسؤولية كرسي السلطة في العراق، والمثقف العربي الذي استيقظ على هذه الكارثة صبيحة الثاني من اغسطس (آب) لا يمكن ان يتقبل حجج العدوان الواهية ومبررات اسلوب السرقة الاجبارية على طريقة الافلام السينمائية.

إنني على ثقة بأن التاريخ سيذكر بكل موضوعية وأمانة ما حدث وما سوف يحدث في هذه الايام العصيبة الحالكة السواد.

إن لاخواننا الفلسطينيين في الاردن الذين حملوا صورة الرئيس العراقي وتشنجوا في هتافاتهم له غرقى يتشبثون ببارقة أمل مزيفة لوح بها منقذ مزيف، ولا ألومهم على هذا فاليأس وطول الانتظار يجعلهم يصدقون اي شيء.

ان الديكتاتورية على مر العصور تلجأ الى رجل الشارع البسيط فتلهب مشاعره بالخطابات والوعود لتدفعه الى الهاوية بدلا من الجنة المنتظرة، وهنا تسقط الاقنعة وتكتشف الجماهير البذخ والاموال التي كدستها الديكتاتوريات.

وتكتشف ايضا ان الهوة كانت كبيرة جدا بينها وبين زعمائها رغم مظاهر الالتصاق الشعبي في الاحتفالات وتحريك اليد في السلام والابتسام المصطنع للعجائز والاطفال.

إنني أؤمن في قرارة نفسي بأننا عائدون الى وطننا الغالي الكويت وأعرف أننا سنخرج من هذه الكارثة أقوى وأشد التصاقا ببعضنا البعض رغم خلافاتنا في بيتنا الكويت. ولكن الجرح الذي أحدثه هذا العدوان. اثر في اعماقي كامرأة عربية نشأت وترعرعت على حب الكويت، وحب العرب. وجرح العرب يحتاج الى وقت طويل لكي يندمل. ان أولادي الذين ربيتهم على هذا الحب يسألونني وبكل بساطة الاطفال: لماذا لم تهاجم الجيوش العراقية اسرائيل بدلا من الكويت؟ ألسنا عربا مثلهم؟ أطرقت برأسي قليلا ثم قلت لهم: لأننا في الوطن العربي نعتقل ونقتل من يخالفنا في الرأي.. لأننا في الوطن العربي لا نعرف معنى حرية الفرد فكيف نحترم حرية الدول.

هيفاء احمد السقاف

السودانيون يرفضون مواقف البعض ويدينون الغزو العراقي للكويت

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٨/٨ خبراء عن تقديم السودانيين لمفاتيح شققهم للسفير الكويتي في القاهرة.

وهذه ثمة بادرة طيبة.. تحمل اكثر من دلالة ومعنى تلكم هي مبادرة السودانيين المتواجدين في القاهرة المتمثلة بزيارة وفد شعبي سوداني للسفير الكويتي في القاهرة حيث أعربوا عن ادانتهم للغزو العراقي للكويت واكدوا تضامنهم التام مع حكومة وشعب الكويت.

وقام الوفد في نهاية الزيارة بتسليم السفير الكويتي مفاتيح ست عشرة شقة اسهاماً منهم في حل اشكالية اقامة الكويتيين الوافدين الى مصر.

والمعروف ان الحكومة السودانية كانت ضمن خمس دول عربية عارضت قرار مجلس جامعة الدول العربية الخاص بادانة الغزو العراقي للكويت والمطالبة بالانسحاب الفوري والكامل للقوات العراقية الغازية وتاتي هذه المبادرة الشعبية الطيبة لتعبير من مدى العزلة الشعبية للنظام ومعارضة كل قوى الشعب السوداني لسياساته التي يحاول منها الحصول على بعض المكاسب بخروجه من الاجماع العربي ووقوفه ضد قرار ادانة الاجتياح العراقي للكويت.

هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى تعبر هذه المبادرة ضمن معانيها الانسانية من عمق الروابط الطيبة التي تربط بين الشعبين السوداني والكويتي ومن الروح القومية التي يتمتع بها المواطن السوداني الذي يتخذ مواقفه الاصيلة بعيداً عن خيارات ومناورات نظام السودان.

فالشعب السوداني لن ينسى المواقف الكويتية الكريمة المعطاء الذي تواصل طيلة سنوات الجفاف والتصحر التي عصفت بكل موارد السودان الزراعية.

وصور الدعم الكويتي للسودان في مواجهة كارثة الفيضانات والسيول مازالت عالقة بالاذهان رمزاً للنخوة والاصالة العربية وتواصل ابناء الامة في درء المخاطر عن جسدها الكبير.

عموماً تبقى هذه المبادرة الطيبة رغم محدوديتها وصغرها ورغم معاناة اهل السودان في الداخل والخارج تبقى هذه المبادرة رمزاً وتجسيداً لمعاني الاخوة المحفورة في قلوب السودانيين تجاه اخوتهم في الكويت وتكريساً واتساعاً لدور الاغلبية السودانية العريضة التي ترفض النفاق.

مصطفى لطفي

في أدب المأساة الكويتية

عندما قرأت قصائد ومقالات الشاعرة سعاد الصباح، وكذلك قصائد الشاعر غازي القصيبي في جريدة «الشرق الأوسط» غمرني إحساس دافق فوق ما أنا عليه بأن سلاح الكلمة له سحره وفعله البالغ عبر جميع المسامات حتى نخاع العظم.

فالكثير منا، برغم ضخامة الحدث وعمق المأساة وضبابية أبعادها، ظل يتابع الأحداث وتطوراتها وجريان سيل نقدها نحو مصب واحد هو النقمة على المعتدي الغاشم، برغم ذلك تصغي الآذان كثيراً مما تتناقله أفواه الاذاعات، وترخي العيون أهدابها على ما تحفل به ركائب الصحف، لتبقى في الذاكرة مساحة تنتظر الجديد الآتي.

ولكن بازاء أداة التصوير الأدبي البارع والصادق لأبعاد المأساة التي هطلت وابلاً من الحزن والخزي والخراب على دولة الكويت الوادعة حتى فاضت وغمرت جسد الأمة العربية ارقاً ولوعة امتدت آثارها إلى بقاع العالم المختلفة.. بازاء تلك الأداة لا تملك الذاكرة إلا ان تقتطع حيزاً من مساحتها لكي توطن الكلمة الفاعلة كنقش أبدي إلى ما لا نهاية.

هكذا أفسحت في ذاكرتي مكاناً للروائع الشعرية والنثرية.. وفي غد حين تعود الكويت بعزيمة أهلها الذين طالتهم يد الغدر بليل، وباصرار الأسرة الدولية، يكون من الضروري تجميع ذلك الأدب بين دفتي كتاب حتى يكون نبراساً للأجيال القادمة.

في قصيدته «المباراة» التي كتبها الشاعر غازي القصيبي في ذكرى الشهيد البطل فهد الأحمد الصباح، اختار الشاعر لغته التصويرية عبر منظور مفعم بالدلالات والرموز الشارية من القاموس الرياضي، كأنما أراد بذلك أن يذكرنا بدور الشهيد الذي كان ضلعاً أساسياً في مثلث الرياضة الكويتي، الخليجي، الآسيوي، الذي يكتمل عقده دائماً بحضوره المرح حتى في لحظات الهزيمة أيماناً منه بدور الرياضة السامي بعيداً عن النتائج.. ولكنه كما قاله الشاعر القصيبي شهد واستشهد في مباراة غير عادلة:

«لم تكن تلك المباراة، مباراة شرف
لم يكن فيها فريقان
وجمهور.. وحب.. وحكم
كانت اللعبة سكيناً
وجزاراً من العار ارتشف
وتهادى مثل طاؤوس على طفل نزف».

وفي قصيدتها «سوف نبقى واقفين» صورت الشاعرة سعاد الصباح تفاصيل المأساة وطوتها على نغمة اصرار وعناد لا شك في أنهما سيفضيان بنا الى حقيقة مفادها أن الانسان الكويتي سوف لن يتنازل عن أرضه.

«سوف نبقى واقفين
مثل كل الشجر العالي سنبقى واقفين
سوف نبقى غاضبين
مثلما الأمواج في البحر الكويتي.. سنبقى غاضبين
أبداً لن تسرقوا منا النهارا
أيها الآتون في الفجر على دبابه
من رأى دبابة تجري حواراً..».

وفيما يبدو ان وقوف الانسان الكويتي لن يكون من أجل استعادة أرضه وحسب، وانما من أجل استمرارية الخصائل الحميدة والعادات العربية الأصيلة التي أفردت لها الشاعرة سعاد الصباح قصيدة بعنوان «ثلاث برقيات عاجلة إلى وطني».. ومنها ما يلي:

«سوف نظل دائماً
أهل الندى والعفو والسماح
لو جرحونا مرة نطلع كالأزهار من ذاكرة الجراح
أو كسروا جناحنا
كنا لهم أكثر من صدر ومن جناح..».

ولعل انسان الكويت الذي يملك مثل تلك السماحة واللغة والأدوات والتراث الضارب في عمق التاريخ ليس ببساطة ان يشطب من خريطة الكون الذي وقف معه في اجماع وحشد للامكانات لم يسبق له مثيل.

صلاح يوسف

فلنحقن دماء المسلمين لما هو اوجب عربياً واسلامياً



المسجد الاقصى يستصرخ المسلمين لتحريره من الصهاينة المغتصبين

ما احوج امتنا الى تلك القوة العسكرية التي اهدرت لكي توجه الوجهة الصحيحة صوب العدو اللدود الذي يجهض نساءنا ويكسر عظام اطفالنا ويسجن ويسحق شبابنا وشيوخنا.

ولكن امتنا العربية مبتلاة ببعض القادة من الذين ما يجلس احدهم على كرسي الحكم حتى يتخيل انه سيدوم الى الأبد وانه لن يموت وانه لن يحاسب امام جبار السموات والارض.

اما كان يمكن لهذه المشكلة ان تحل بطريقة سلمية في اطار العديد من الدوائر الدبلوماسية التي انشئت والتي كان يجب ان يحتكم الجميع اليها مثل جامعة الدول العربية والاتحادات العديدة التي انشئت والعلاقات الثنائية التي نشطت وتطورت الاتصالات بها.

ومتى نشأت اصلاً هذه المشكلة؟! اننا لم نسمع عنها الا منذ قرابة شهر واحد..

وتطورت بسرعة رهيبة وبذلت بعض المحاولات السلمية ولكنها لم تنجح من جولتها الاولى لانه - والله اعلم - كان الطرف الآخر لا ينوي لها ان تنجح..

وفجأة وكزوار الفجر هجم الغاشم المعتدي على من؟ على اسرائيل؟! لا.. وليته فعل. ولكن للاسف هجم على اخوته وجيرانه المسلمين وروع الآمنين وفعل كما تفعل اسرائيل.. فهل هذه هي البطولة؟

هل بهذه الطريقة تحل المشاكل بين الاخ واخيه؟ ومتى؟! في زمن تتحد فيه دول وشعوب العالم.

المانيا الغربية مع الشرقية.. كل دول اوروبا تتقارب لتتحد رغم اختلاف لغاتها ومذاهبها. كوريا الجنوبية تسعى بجدية للاتحاد مع كوريا الشمالية حتى الاتحاد السوفياتي نفسه يتخلى عن الشيوعية ويسعى جاهداً، للاقتراب من الغرب من اجل رفاهية شعوبه المطحونة من آثار الشيوعية.

ونحن امة العرب والاسلام نحل قضايانا بقانون الغاب بدلاً من أن نلم شملنا وشعثنا ونتحد في امة واحدة نزيل الحدود المصطنعة بين بلداننا ونمد ايدينا للامم الاخرى برسالتنا السامية ونقول لهم هذا هو الطريق المنقذ من الضياع.

لقد قال الله تعالى **«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».**

فهيا نتحد لنطبق شرع الله وننير الطريق للامم لتتبعنا في العبودية لله وحده.

كنا نتمنى ان تتحد الشعوب العربية والاسلامية لتضرب للشعوب الاخرى المثل الحي على اننا خير امة اخرجت للناس.

اما في ما يتعلق بالمشكلة الحالية بين العراق المعتدي والكويت المعتدى عليه فسنجد الحل في كتاب الله عز وجل اذ يقول سبحانه وتعالى في سورة الحجرات **«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».**

اليس هذا هو الدستور القرآني لحل المشاكل.. فهل هب المؤمنون ليصلحوا بين الطائفتين.. لقد تقاعسوا وسبقتهم دول اوروبا وامريكا واتخذت القرارات الحاسمة في التصدي لقوى الشر.

ثم هل سعوا لمعاقبة المعتدي الباغي؟! كلا.. الكل توقف به الجهد عند الشجب والاستنكار.

اخيراً نأمل ان تحقن دماء المسلمين وتدخر في ما هو أوجب عربياً واسلامياً الا وهو تحرير قدسنا الشريف من الصهاينة المغتصبين.

درويش المنتصر بالله

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Yasser K. El-Dabbagh
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex: ٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم للفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٢٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

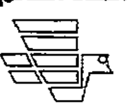
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقيا
١ـ صحابي خدم الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ـ يتابع - جسم
٣ـ قرض - لا يرى بالمجهر العادي
٤ـ ضد بحرا - نحر - ثلثا حول
٥ـ بعيدة - غيّره
٦ـ اترك - حي
٧ـ متشابهان - ندم (مبعثرة)
٨ـ تصرّف - ادركت الثمار وطابت
٩ـ يعطف - يتبع
١٠ـ ملك اوروبي

● عموديا
١ـ حاملة طائرات امريكية
٢ـ قلم - لعب
٣ـ صحراء عربية - اثنان بالانجليزية
٤ـ ثلثا بون - يخضع
٥ـ شباك - ما ... جلدك مثل ظفرك
٦ـ ضد مخطئ - مصيف لبناني
٧ـ عائلة فنية لبنانية
٨ـ مضيق بين البلقان وآسيا الصغرى
٩ـ سفينة فضاء - ارتفاع
١٠ـ خاصته - من الحيوانات

الحل السابق:

■	■	ي	ب	هـ	و	د	ي	ش	ر
■	أ	ب	ن	ل	ا	■	و	ا	و
ن	و	س	ك	ا	ج	ي	س	ي	ج
ن	ط	■	■	م	هـ	ا	ف	■	ي
ن	ا	هـ	و	ي	■	ق	ا	■	ه
■	ن	ب	ا	■	ب	و	ل	ط	م
■	■	أ	■	ل	ا	ت	ق	■	ي
ة	ي	ء	ا	و	ر	■	ع	و	ل
ي	ل	■	ل	ح	و	■	ي	ع	ا
د	ي	ر	ف	■	د	د	د	د	■

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مدينة مغربية
الحل السابق ويلز

كنار - مسد - صهيل - صحن - لؤلؤة - دخيل - عطيل - مردقوش
ناعم - ند - هؤلاء - ورم - حوذان - نون - مجرة - بوم
حندقوق - حانوت - جرب

م	س	د	ل	ي	هـ	ص	ا	م
ح	د	ب	ن	ا	ع	م	ر	ك
ن	خ	و	ز	ة	ة	د	ح	ن
د	ي	م	ر	ؤ	ق	ن	ا	ا
ق	ل	ج	ل	و	ع	ا	ن	ر
و	م	ؤ	ش	ج	ط	ذ	و	ص
ق	ل	م	ن	ر	ي	و	ت	ح
م	ر	و	د	ب	ل	ح	و	ن
د	ن	و	ن	ء	ا	ل	ؤ	هـ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

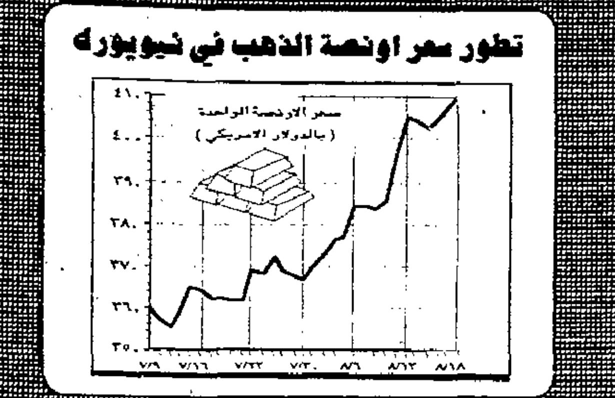
- احداث الخليج تفتح ملف تنويع هيكل الاقتصاد العربي
- دراسة بريطانية تتوقع ارتفاع سعر برميل النفط الى ٤٠ دولاراً

مفكرة الاعمال



اسواق العالم

طلقات التحذير الامريكية تعزز «الدولار السياسي»



أسبوع حاسم أمام «أوبك» قد يقرر مصيرها

اندونيسيا تدعو لاجتماع مصغر خلال أيام والسعودية تزود شركة نفط الكويت بالبترول

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ماتزال سوق النفط تتعرض لتقلبات حادة نتيجة ازمة الخليج، وبعد ان ساعدت تصريحات وزير النفط السعودي هشام ناظر خلال عطلة نهاية الاسبوع على تهدئة المتعاملين في الاسواق الآسيوية. شهدت سوق لندن مضاربات قوية رفعت سعر البرميل من نوع «خام برنت» المنتج في بحر الشمال الى اكثر من ٢٧ دولاراً للبرميل الواحد.

ويبدو ان المتعاملين في الاسواق الاوروبية يشككون بامكانية عقد مؤتمر لمنظمة «اوبك» في القريب العاجل. وتعززت هذه الشكوك، بعد التصريحات التي ادلى وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زاده، صباح الاثنين حيث اعلن «عدم موافقة ايران على عقد اجتماع طارئ لمنظمة الدول المصدرة للبترول». وعلل رفضه بان «الشروط الضرورية لعقد مثل هذا الاجتماع ليست متوفرة».

واضاف الوزير الايراني ان «المشكلة الرئيسية ليست في نقص انتاج النفط، وانما في الظروف السياسية السائدة في منطقة الخليج». وتابع قائلا: «اضافة الى الاحتياطات الاستراتيجية للدول المصنعة، فان السوق لم تمتص حتى الآن احتياط الشركات، وبالتالي لا يوجد خوف من حدوث نقص في العرض». واعرب الوزير الايراني عن اعتقاده بان «الاجتماع الطارئ» لن يعقد بسبب عدم توفر التأييد الكافي له من بقية الدول الاعضاء».

لكن وزير الطاقة والتعدين الاندونيسي جينا نجار كارتاسا سميتا قدم حلا وسطاً باقتراح عقد اجتماع مصغر تحضره ست دول فقط من اصل الدول الثلاث عشرة الاعضاء في المنظمة. واوضح الوزير الاندونيسي فكرته قائلا «يجب توجيه الدعوة لدولتين في كل من اللجنتين الفرعيتين لمنظمة «اوبك» واعني بهم نيجيريا والمملكة العربية السعودية من اللجنة الاولى وايران وفنزويلا من اللجنة الثانية، اضافة الى الجزائر التي ترأس المنظمة حاليا واندونيسيا التي ستليها». وكانت منظمة «اوبك» قد قسمت عضويتها في السابق بين لجنتين لمراقبة العرض والاسعار. وتابع الوزير الاندونيسي «اذا رغب الاجتماع الاستشاري المصغر في إصدار قرار فمن الممكن في هذه الحالة تحويله الى اجتماع وزاري طارئ». لكنه اعتبر وجود صعوبات لعقد مثل هذا الاجتماع قبل نهاية الاسبوع. وختم الوزير الاندونيسي تصريحاته بقوله «في الوقت الذي لا اعارض فيه عقد اجتماع طارئ وموسع فيجب التفكير بجدية في توفير الضمانات اللازمة لكي يثمر عن افضل نتائج ممكنة».

ومن الجدير بالذكر ان اندونيسيا عارضت في وقت سابق فكرة عقد اجتماع وزراي طارئ لمنظمة «اوبك». وتذرعت بانه يجب على المنظمة الانتظار حتى نهاية الشهر الجاري كي ترى مستوى انخفاض مخزون النفط في الدول الصناعية.

وكان وزير النفط السعودي هشام ناظر قد اعلن قبل يومين في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان «السعودية على استعداد لزيادة انتاجها من النفط بمعدل مليون برميل يوميا، لتعويض النقص الحاصل نتيجة الحظر المفروض على انتاج العراق والكويت.

واعلنت السعودية انها ستنتظر بضعة ايام لترى امكانية عقد اجتماع طارئ لمنظمة «اوبك» والاتفاق على زيادة انتاجها لتعويض النقص في العرض العالمي من البترول. واضاف الناظر ان السعودية ستزيد انتاجها اذا لم يتم التوصل الى اتفاق خلال فترة قصيرة. ويمكن للمملكة العربية السعودية رفع انتاجها الى ٥,٥ مليون برميل خلال فترة قصيرة جدا.

ولم يفسر المراقبون تصريحات الوزير السعودي بانها «تهديدات» لمنظمة «اوبك» بقدر ما اعتبروها جزءاً من السياسة النفطية العامة التي تحاول تجنب ارتفاع اسعار البترول الخام بشكل كبير يمكن له ان يؤثر على حصة «اوبك» من السوق الدولية. ويضيف عدد من الخبراء المتابعين لشؤون منظمة الدول المصدرة للنفط، ان نظامها يمنح الدول الاعضاء فيها مهلة شهر كامل كي تعطي موافقتها النهائية على اي قرار تتخذه اجتماعاتها. بالتالي يمكن لاية دولة اعلان رفضها لمقررات مؤتمر جنيف الاخير الذي عقد في ٢٧ يوليو (تموز) الماضي، قبل ٢٧ اغسطس (اب) الجاري. اي بأمكان الدولة التي ترغب المطالبة باعادة توزيع الحصص، ورفض حصتها الحالية، وبذلك يمكن تفادي انفجار المنظمة من الداخل.

ومن مفارقة الامور ان عددا من الدول التي ترفض انعقاد الاجتماع مثل ايران قد زادت انتاجها بشكل ملحوظ، ووقعت مؤخرا اتفاقا مع اليابان لتصدير كمية ٧٠٠ الف برميل يوميا، وكانت العراق والكويت هي اهم الموردين للسوق اليابانية.

ويضيف خبراء النفط الدوليون ان السوق حتى الآن لم تدخل مرحلة عدم التوازن، لكن يتوقع الوصول اليها خلال الايام القليلة القادمة. وهذا ما دفع المسؤولين في جميع دول «اوبك» لاتهام الشركات النفطية بانها تستغل ازمة الخليج لرفع الاسعار دون مبرر حقيقي يرتبط بشروط السوق الراهنة. كما ان اعلان السعودية وفنزويلا والامارات عن قدرتها على زيادة انتاجها مجتمعة بمعدل ثلاثة ملايين برميل يوميا يعوض القسم الاكبر من النقص الناتج عن وقف ضخ النفط العراقي والكويتي. وهذه الدول الثلاث هي التي تطالب بعقد مؤتمر طارئ».

ومن جهة اخرى ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميز) النفطية المتخصصة في عددها الصادر يوم الاثنين في نيقوسيا ان المملكة العربية السعودية ستزود شركة «كويت بتروليوم انترناشيونال» بالنفط الخام ومشتقاته التي تحتاجها لتشغيل شبكتها المتكاملة من المصافي ومحطات توزيع الوقود في اوروبا.

وحسب النشرة التي استندت على الاخص الى تصريحات لمدير الشركة الكويتية نادر سلطان فان السعودية ستزود الشركة الكويتية بكمية ١٥٠ الف برميل من النفط يوميا في سبتمبر (ايلول) و ٣٠٠ الف برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) وتمتلك شركة «كويت بتروليوم انترناشيونال» التي هي فرع من شركة «كويت بتروليوم كوربوريشن» حوالي ستة الاف محطة لتوزيع الوقود في اوروبا. وهي تحتاج لتشغيل هذه المحطات الى اربعمائة الف برميل في اليوم كانت تصلها من الكويت قبل احتلال العراق لها.

واعتبرت ميز ان هذه الصفقة عقدت على اسس تجارية. الا انها ذكرت ان مناقشات جرت من اجل تطبيق اتفاق وقعته سنة ١٩٨٧ الدول الست في مجلس التعاون الخليجي (السعودية وقطر وعمان والكويت والامارات والبحرين) ينص على اجراءات للتضامن اذا وجدت اية دولة عضو نفسها في وضع لا يسمح لها بتصدير انتاجها.

وقالت هذه النشرة الاسبوعية انها علمت بان فرع النقل التابع «لكويت بتروليوم كوربوريشن» اقترح على السعوديين ان يستأجروا بعضا من ناقلاته الثلاثين.

وذكرت ميز ان «كويت بتروليوم انترناشونال» تمتلك حالياً على متن ناقلات لاتزال في عرض البحار ١٥ مليون برميل من النفط شحنت قبل الثاني من اغسطس (اب) لصالح عدد من الزبائن مبدئيا بالاضافة الى ناقلة عملاقة تحمل شحنة للشركة نفسها.

شركة «برتش بتروليوم» البريطانية التي يمتلك مكتب الاستثمار الكويتي ١٠٪ من اسهمها

مصر ترفع اسعار نفطها والاردن تتقشف في استهلاكها

القاهرة - عمان - الوكالات: قررت مصر زيادة اسعار بيع بترولها الخام اعتبارا من اليوم بمقدار دولارين و ٢٥ سنتا للبرميل.

هكذا تكون مصر قد رفعت اسعار بترولها حوالي عشرة دولارات خلال عشرة ايام.

ومن جهة اخرى اعلن بيان لوزارة الطاقة والثروات المنجمية الاردنية نشر في عمان ان الانارة العامة ستخفض الى النصف اعتبارا من اليوم الاثنين وسيتم وقف اجهزة التكييف في مكاتب جميع المصالح العامة للاقتصاد في الطاقة.

وحث البيان السكان على عدم إستخدام المراوح او اية اجهزة كهربائية اخرى سوى في حال «الضرورة القصوى».

وطلب ايضا وقف المكيفات من الان فصاعدا في مكاتب جميع المصالح العامة حيث يجب ان تطفأ الانارة الكهربائية خلال ساعات النهار.

ودعا البيان السكان الى خفض استهلاك الكهرباء «في اماكن العمل وفي المنازل ايضا».

ولم يشر البيان بوضوح الى المخاوف من حدوث نقص في النفط التي اثارها في الاردن الحصار المطبق على العراق. يذكر ان الاردن يستورد معظم نفطه من العراق.

لكنه ذكر بان العاهل الاردني الملك حسين طلب في ١٢ اغسطس (اب) من السكان تغيير عاداتهم الاستهلاكية «بسبب الظروف الحالية».

واشنطن تستثني المؤسسة المصرفية العربية من قرار تجميد الارصدة

البحرين - ر: ذكرت المؤسسة المصرفية العربية، وهي كبرى البنوك العربية ان وزارة الخزانة الامريكية استثنتها وفرعها التابع «بنكو اتلنتيكو» من قرار تجميد الارصدة العراقية والكويتية.

ومن المعروف ان المؤسسة المصرفية العربية تملك موجودات تبلغ قيمتها ٢٢ مليار دولار وتملك وزارة المالية الكويتية نسبة ٢٥ في المائة من رأس ماله والبنك المركزي الليبي ٢٥ في المائة وابوظبي ٢٥ في المائة أيضا.

وتعود ملكية الـ ٢٥ في المائة المتبقية الى مستثمرين من القطاع الخاص.

شركة الاستثمار الكويتية - الجزائرية تسيطر على ٧٥٪ منها

اول مجموعة عربية للنقل البحري تكسر الاحتكار الغربي لهذا القطاع

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

اعلن في روما عن تاسيس مجموعة بحرية عملاقة تساهم فيها جهات حكومية وخاصة موزعة على ثلاث دول: ايطاليا والجزائر والكويت. وتتوقع اوساط قطاع الملاحة البحرية في ايطاليا ان تفرض الشركة الجديدة هيمنتها على حركة النقل البحري في البحر الابيض المتوسط وخصوصا على صعيد النقل بواسطة الحاويات وتجاه نقل الحبوب الغذائية وقطاع السفر البحري والتصدير البحري للغاز والمنتجات الكيميائية. وتضيف هذه الاوساط ان نشاط الشركة الجديدة قد يمتد الى القطاع السياحي ايضا.

وحصلت «الشرق الاوسط» من مصدر مالي مطلع في العاصمة الايطالية على معلومات تفيد ان تجميع اقطاب صناعة النقل البحري بين الاطرف العربية والايطالية الذي يحدث للمرة الاولى، تم في اندماج مالي ضخم لـ «شركة الاستثمار الكويتية الجزائرية» التي تتخذ من العاصمة البلجيكية لكسمبورج مقرا رئيسيا لها وتملك مشاركة فيها من اطراف عامة وخاصة في البلدين العربيين، وبين شركتين ايطاليتين هما «سيزام لجنتي» الواقعة بميناء، ليفورنو في مقاطعة توسكانا الوسطى على الساحل الغربي للبلاد وشركة نابولي للملاحة عبر المحيطات. وتقرر ان يطلق على المجموعة العربية الايطالية الجديدة اسم «سوميا» او شركة البحر للتوسط للسفن.

وافصح المصدر عن ان الاندماج التأسيسي سيعطي للمستثمرين العرب حق التحكم المطلق في المجموعة التجارية اذ تقرر ان يكون نصيب شركة الاستثمار الكويتية الجزائرية ثلاثة ارباع رأس المال العامل وان تقسم البقية على العضوين الايطاليين مناصفة.

وقاد خيط التحريات الى ان المجموعة المصرفية الايطالية «كاسا دي ريسبارميو دي روما»، التي تدير شبكة للبنوك الصغيرة على المستوى القومي، هي التي تولت التوفيق بين مصالح اطراف الصفقة عبر اتصالاتها الاوروبية والعربية. وبموجب الاتفاق تقرر ان يعين رئيس ايطالي للمجموعة نيكولا كوتشا، لخبرته في مجال النقل البحري وملكية السفن، وان يشغل منصب نائب الرئيس هاني الازهر، مدير الشركة العربية. بينما سيعهد منصب عضو مجلس الادارة المنتخب الى مدير شركة نابولي الايطالية، لوتشانو فيرني. ومن المنتظر ان يكتمل مجلس ادارة الشركة الوليدة بانضمام اربعة اعضاء اخرين يمثلون مختلف مصالح الجهات المسؤولة عن المبادرة. وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اعلن الرئيس المعين لمجلس الادارة ان الصفقة المالية المبرمة تنطوي على اهمية بالغة وتعد بنتائج واسعة النطاق حيث انه «لأول مرة تشكل شركة مشتركة مع اطراف عربية تضع لنفسها خططا بعيدة الامد، وحيث يرمي المستثمرون الرئيسيون في اطارها الى استخدام الخبرة الفنية الايطالية في تنمية هذا القطاع بالبلدان ذات الشأن».

ويبدو من واقع الاستقصاءات ان البرامج الاولية للشركة تتسم بطموح كبير، حيث تزمع رصد ما لا يقل عن مئات الملايين من الدولارات لتنمية عملياتها في المراحل المبكرة. وحتى هذه اللحظة، طرح اول مشاريع الشركة متمثلا في انشاء خطي شحن للحاويات سوف يتخذ لهما قاعدتان واحدة على ساحل البحر المتوسط والثانية في اوروبا الشمالية ولهذا الغرض تجري مفاوضات حاليا لشراء سفينتي شحن لتجارة الحاويات تتراوح حمولة كل منهما بين ١٢ و١٥ الف طن. بالاضافة الى مجموعة من الحاويات المصممة خصيصا للاستخدام على متن السفينتين اللتين روعي في بنائهما مواصفات تجعلهما من بين الاحدث في مجال النقل البحري السريع.

والمرجح في هذه المرحلة ان تقام قاعدتا الخطين في ميناءي نابولي الايطالي والهافر الفرنسي المطل على بحر المانش، وقد استقطع استثمار اولي للبرنامج مقداره نحو ٤٥ مليون دولار.

وتشير المعلومات المتوافرة الى ان مشروعا اخر سيعقب على اثر العملية الاولى، هذه المرة لانشاء مرفق مستمر لتوريد الحبوب الى الجزائر من موانئ اوروبا الجنوبية، وقد صرح رئيس المجموعة المعين بان شركة خارجية سوف تشارك في البرنامج مع الاطراف الاربعة الاصلية وان الشركة العربية تعتزم شراء سفينتي شحن حمولة كل منهما ٣٠ طنا لهذا الغرض.

وأماط كوتشا اللثام عن مزيد من الخطط المطروحة على بساط البحث، في مقدمتها برنامج لنقل الركاب بين شمال افريقيا وجنوب اوروبا. وفي هذا الصدد، يرجح ان تنشأ شركة مشتركة اخرى ستتولى تشغيل معديتين (سفينتي عبور) في رحلات منتظرة للنقل والسياحة.

وعلم ان الهيئة الوطنية الجزائرية للنقل البحري للمسافرين قد خصصت بالفعل ما يصل إلى ٨٠ مليون دولار لتلك العملية.

وفي نفس الوقت، لن تقتصر انشطة المجموعة الايطالية العربية العملاقة عل على القطاعات المذكورة رغم ضخامتها، بل ستمتد لتشمل قطاع نقل الوقود الصناعي والمواد الكيميائية.

فمن خلال لحدى الشركات الصناعية الجزائرية التي لم تحدد، من المقرر ان يعد مشروع متكامل لنقل الغاز الطبيعي المسال من الشواطىء الجزائرية الى المعامل الصناعية سواء في ايطاليا او بلدان اخرى في جنوب اوروبا. وسيخصص لهذا الغرض، حسب المعلومات المتوافرة لدى «الشرق الاوسط» اربع سفن متخصصة، علاوة على بناء سفينة جديدة تواردت انباء بانها ستكون الاحدث في العالم لنقل الغاز.

ويرى مسؤولون اقتصاديون ايطاليون في تشكيل المجموعة الوليدة مغزى خاصا بالنسبة لميناء نابولي الذي يعتبر تقليديا اكبر مراكز صناعة الشحن الايطالية بعد ميناء تريستا الشمالي مباشرة. وفوق الارباح المالية، يتوقع مسؤولو الميناء ان تلعب الصفقة العربية دورا في التخفيف من حدة البطالة التي تعاني منها المدينة الايطالية الكبرى بصورة مزمنة، عن طريق توفير عمل متزايد لصناعة الشحن الايطالية المتوسطة في الميناء.

مبارك يبحث الانعكاسات الاقتصادية للازمة في الخليج وقانون سرية الحسابات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا حكوميا مع كبار مساعديه بحث فيه السياسات الاقتصادية والمالية في ضوء المتغيرات السياسية والمالية والاقتصادية بعد الغزو العراقي للكويت. وحضر الاجتماع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ومحمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم وعدد من الوزراء والقيادات المصرية.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بان الرئيس المصري ناقش عدة اوراق عمل حول انعكاسات احداث الخليج على السياسات الاقتصادية والمالية في مصر واعادة ترتيب اولويات العمل الاقتصادي على المستوى القومي للتلاؤم مع تلك المتغيرات على المدى القصير وعلى الامد الطويل بما يتفق ومسؤوليات مصر القومية.

وقال صفوت الشريف ان الرئيس مبارك اكد خلال الاجتماع على اهمية رفع مستوى الاداء المصرفي وتسهيل التعامل في البنوك واعطاء مزيد من التيسيرات في فتح الحسابات والتحويلات النقدية للمصريين والعرب.

وأكد الرئيس فتح ابواب التصدير وتسهيل الاجراءات النقدية والمصرفية الخادمة لعمليات التصدير وكذلك توفير كافة وسائل النقل وذلك للوفاء بمطالب واحتياجات الدول العربية الشقيقة في الخليج من السلع المصرية اللازمة لها نتيجة هذه الازمة.

وتم عرض مشروع القانون الذي يكفل ضمانات سرية الحسابات لاصداره بما يتفق واحكام الدستور.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس مبارك ناقش خلال الاجتماع ورقة عمل حول الاسس الجديدة الواجب وضعها في الاعتبار بالتعامل والتعاون مع المؤسسات الاقتصادية والدولية المتمثلة في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

أحداث الخليج تفتح ملف تنويع هيكل الاقتصاد العربي

ارتفاع أسعار النفط ينعكس إيجابا على الموارد العربية وسلبا في فاتورة الاستيراد

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من صفاء المنياوي

اكد خبراء اقتصاد وبترول ان الاحداث الاخيرة في منطقة الخليج وما نجم عنها من ارتفاع اسعار النفط سيكون له تأثيره الواضح على اقتصاديات كل بلد عربي وسيكون لهذا التأثير وجهان احدهما سلبي والآخر ايجابي.

فعلى سبيل المثال في مصر يتوقع المتخصصون في المجال ان يحقق كل دولار زيادة في سعر البرميل عائدا يقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار مما يسهم اسهاما ايجابيا في ميزان المدفوعات المصري حيث تمثل عائدات صادرات النفط ٢٢٪ من اجمالي الصادرات المصرية.

وجدير بالذكر ان لجنة البت في هيئة البترول المصرية تقوم حاليا باجراء مراجعة مستمرة للتغييرات السريعة والمتلاحقة في الاسواق العالمية للبترول وتم زيادة اسعار النفط المصري عدة مرات منذ الغزو العراقي للكويت.

من جانب آخر فان ارتفاع سعر البترول المصدر سيؤدي الى ارتفاع تكلفة الاستيراد من الخارج بسبب ارتفاع اسعار الطاقة حيث تقوم الدول الصناعية بتحميل تكلفة الانتاج كاملة على المستهلك وذلك بالنسبة للسلع المصدرة والتي يستخدم فيها البترول كطاقة او المكون للمنتج نفسه ومن ثم ارتفاع قيمة واردات الدول النامية والعربية من الدول المتقدمة ولهذا بالطبع اثره المباشر على ميزان المدفوعات المصري.

وسيمتد تأثير ارتفاع اسعار النفط الى مفاوضات مصر مع الصندوق والبنك الدوليين فيما يتعلق بالغاء الدعم في مجال الكهرباء والطاقة ورفعها الى المستويات العالمية وهو ما تم الاتفاق عليه بالفعل وتم اتخاذ اجراءات تنفيذية بشأنه.

واذا كانت مصر قد وصلت باسعار الطاقة خلال الفترة السابقة مباشرة لاحداث الخليج الحالية الى نحو ٣٠٪ من اجمالي مستويات الاسعار العالمية فان الاسعار الحالية للطاقة ارتفعت نتيجة زيادة اسعار البترول بنسبة ٤٢٪ الامر الذي سيؤدي الى انخفاض ضمني لاسعار الطاقة التي يحصل عليها المواطن المصري مدعمة ومن ثم ضرورة قيام الحكومة المصرية بناء على طلب البنك والصندوق برفع تلك الاسعار الى المستويات العالمية وهو ما يعني زيادتها بنسبة ١٠٠٪ على الاقل.

وبالرغم من تأثر البلدان العربية بالغزو العراقي للكويت وما نجم عنه من ارتفاع اسعار النفط فان هناك اثرا مباشرا على الدولة المعتدية (العراق) التي ستخسر ١٠٠ مليون دولار عائدات نفط يوميا بسبب الحظر الاقتصادي الدولي.

وكان العراق قد حقق فائض من صادراته البترولية بلغ ١٨ مليار دولار عام ١٩٨٩ وذلك بزيادة ٧ مليارات دولار عن العام الاسبق بينما لم يتجاوز فائض الصادرات البترولية للكويت ٣.٥ مليار دولار عام ١٩٩٨. وتعتبر المملكة العربية السعودية من اقل الدول تأثرا بهذه الاحداث من الناحية الاقتصادية لانها نجحت خلال السنوات الماضية في تنويع هيكل اقتصادها.

ويؤكد خبراء اقتصاد عرب ان الاحداث الاخيرة وارتباطها بالنفط تؤكد ضرورة فتح ملف اعادة ترتيب الاقتصاد العربي حتى لا يصبح معتمدا على النفط تماما.

فقطاع النفط العربي يمثل القاعدة الاساسية للنمو الاقتصادي العربي في حين ان مساهمة بقية القطاعات ضعيفة مثل الصناعة التحويلية التي لا تتجاوز مساحتها الناتج العربي الاجمالي ١٠.٣٪ وهو ما يعني الانخفاض الشديد في القيمة المضافة المحلية للناتج الصناعي العربي.

وكذلك ارتفاع نسبة السلع المصنعة من الواردات العربية الى ٧٠٪ في حين ان الصادرات العربية المصنعة لم تتعد ٢٪ من اجمالي الصادرات العربية فضلا عن استمرار سيطرة الصناعات الاستهلاكية على هيكل الصناعة العربية.

اما عن اثر القطاع الزراعي في هيكل الاقتصاد العربي فقد قدر خبراء الاقتصاد والتجارة من ضعف الصلة بين الزراعة والنمو الاقتصادي واعتبروا ذلك اساسا لخلل في الهيكل الاقتصادي العربي وحذروا من كارثة قريبة في الوطن العربي اذا استمر الوضع على ما هو عليه. في ظل زيادة قيمة الفجوة الغذائية من ٢.٥ مليار دولار في منتصف السبعينات الى ١٣ مليار دولار في منتصف الثمانينات.


ارتفاع متوقع في تكاليف الاستيراد

٨ ملايين ريال لتشجير مكة المكرمة

مكة المكرمة - وكالة الانباء الاسلامية الدولية تقرر رصد ٨ ملايين ريال سعودي لزراعة اشجار في شوارع وحدائق عامة بمكة المكرمة.

ويشمل ذلك مشتل ام الجود والذي يحتوي على ٨ بيوت محمية بلغت تكلفته مليون ريال سعودي وشبكة الري تكلفتها نصف مليون ريال اضافة الى تجهيزات زراعية بمبلغ ١٧٠ الف ريال و٩٠ الف ريال لتنفيذ اعمال اخرى وسيتم كذلك حفر ٣ ابار بتكلفة ١٠٠ الف ريال وعمل اقفاص للشجيرات بمبلغ ٩٥٧ الف ريال وتم غرس ١٤٠٠ نخلة في احياء عديدة من مكة المكرمة.

من جهة اخرى قالت احصائية ان عدد الاشجار المزروعة في مكة المكرمة بلغت ٢٢٠ الف شجرة و١١٦ حديقة ومساحات المسطحات المزروعة ٧١٧٢٧ مترا مربعا. في حين بلغ عدد الشجيرات التي تمت زراعتها في مكة المكرمة حتى العام الهجري الماضي ١٤١٠هـ ٦٢١٣٢ شجرة.

اجراءات لترشيد استهلاك المياه في عُمان تشمل تركيب عدادات على الآبار الجوفية

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأت سلطنة عمان في اتخاذ اجراءات مشددة للحد من الاستهلاك الزائد للمياه الجوفية التي تتناقص باستمرار مما ادى الى ملوحة التربة في مناطق شاسعة. وقررت وزارة موارد المياه تركيب عدادات حسابية على الآبار الجوفية للتأكد من مستوى الاستهلاك سواء بالنسبة للزراعة او الاستهلاك المنزلي.

ونفى خلفان بن ناصر الوهيبي وزير موارد المياه ان يكون الغرض من تركيب العدادات هو محاسبة المزارعين على ما يستهلكونه من مياه او الزامهم بدفع قيمته وقال ان الهدف هو الرقابة على الاستهلاك الزائد خاصة في المناطق التي تعاني من شح المخزون المائي او المعرضة في المستقبل لخطر الجفاف.

واجرت وزارة موارد المياه حصرا شاملا لجميع الآبار الجوفية في السلطنة خلال الاشهر الثلاثة الماضية وبلغ عدد الآبار ١٧٦ الف بئر على مستوى السلطنة.. وقد تقرر تثبيت ملكية هذه الآبار بشكل قانوني لاصحابها. وعدم السماح بحفر آبار جديدة في المستقبل الا بتصريح خاص من الوزارة بعد دراسة لكمية المياه المتوفرة في مناطق الحفر الجديدة. والزام كل من يحفر بئرا بغير ترخيص بردمه مرة اخرى مع دفع غرامة قدرها ٥ آلاف ريال عماني مع سحب ترخيص المقاول الذي قام بالحفر.

وتواجه سلطنة عمان نقصا شديدا في موارد المياه بدأت اعراضه تظهر منذ عام .. وتمثلت هذه الاعراض في إصابة التربة بالملوحة.. حيث زحفت مياه البحر على المياه الجوفية العذبة مما ادى الى الاضرار بكم ونوعية الانتاج الزراعي.

وذكر وزير موارد المياه ان المياه تعتبر ثروة وطنية لا تعوض ولا تقبل المحاباة .. وقد اصبح الحد من الاهدار والاستهلاك العشوائي هدفا اساسيا من اهداف الوزارة الرامية الى التقنين والترشيد مع استمرار البحث عن مصادر جديدة للمياه.

واضاف ان تركيب العدادات هو وسيلة للرقابة وليس للحساب ولا يقصد به احراج المواطنين بقدر ما يقصد به توعيتهم بخطورة الاستهلاك المتزايد من المياه مما يضع الخطط الموضوعة لزيادة الرقعة الزراعية في موقف حرج.

واضاف أن المواطنين ينبغي ان يستهلكوا ما هو ضروري لمزارعه وبيوتهم بما يعود بالنفع دون اسراف غير مسؤول.

واشار الوزير الى ان هناك عدة دراسات اجريت لتحديد كميات المياه المتوفرة في السلطنة.

واوضح ان وزارة موارد المياه سوف تقوم في خطتها الحالية باجراء مشروعات للتنقيب عن المياه.. وتقييم الكميات المتوافرة وتحديد الطرق والوسائل الممكنة للاستهلاك من هذه المياه بطريقة سليمة.


بعد موجة شراء العقارات والشركات في اوروبا دخل المستثمرون اليابانيون الى مجال جديد وهو شراء الخيول الاصيلة التي اصبحت استثمارا مربحا. وفي الصورة يظهر احد الاثرياء اليابانيين وهو كيهاشيرو ياتاناب بجانب مهر عمرها ١٨ شهرا اشتراها بمبلغ ١.٢٢ مليون دولار اثناء مزاد بيع الخيول والامهار في مدينة دوفيل بمقاطعة نورماندي الفرنسية. (أ ب)

استناداً الى تقرير للسفارة الامريكية:

٩٤٨ مليون دولار قيمة خدمة ديون مصر لواشنطن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد تقرير للسفارة الامريكية بالقاهرة صدر مؤخرا ان العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة في تطور مستمر وان السوق المصرية الواسعة تمثل قاعدة مهمة لخدمة أسواق دول الشرق الاوسط.

وأوضح التقرير ان الولايات المتحدة تمد مصر بحوالي ٢٧٪ من اجمالي وارداتها وتعتبر مصر ثامن اكبر سوق للمنتجات الزراعية الامريكية وواحدا من أكبر الاسواق المستهلكة للدقيق من امريكا. وبلغت الواردات المصرية من امريكا ٢.٤ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٩ بزيادة ٢٠٠ مليون دولار عن عام ١٩٨٨ ومعظم هذه الواردات منتجات زراعية وسلع مصدرة في اطار برنامج المساعدات الامريكية لمصر.

وتسجل الصادرات المصرية لأمريكا انخفاضا ملحوظا في عام ١٩٨٩ حيث بلغت ٢١٦ مليون دولار بالمقارنة بـ ٤٩٨ مليوناً عام ١٩٨٨ ويرجع ذلك بصفة اساسية لانخفاض اسعار البترول.

وأشار التقرير الى ان حجم الاستثمارات الامريكية في مصر يبلغ ١.٧ مليار دولار منها ٤.٩ مليار دولار في القطاع البترولي. وتعتبر شركة «اموكو» رائدة في تنمية البترول المصري حيث تساهم في انتاج ٥٠٪ من البترول الخام في مصر.

وقد تم انشاء اكثر من ١٣ شركة امريكية مصرية مشتركة في الاعوام الاربعة الاخيرة مثل وارنر يورك أونيس، زيروكس، بالموليف، جيليت وغيرها.

وأشار التقرير الى ان اجمالي خدمة الديون المستحقة على مصر للولايات المتحدة في خلال عام ١٩٩٠م تبلغ ٩٤٨ مليون دولار. ومنها ١١٢ مليوناً قيمة خدمة ديون في اطار برنامج المساعدات و٦٠٤ دولارات خدمة الديون العسكرية، ١٠٠ مليون خدمة القروض للقدمة لمصر في اطار البرنامج ٤٨٠ الخاص مع السلع الزراعية، ١٠٧ ملايين لسداد ديون برنامج المساعدات السلعي، ٧٥ مليون دولار خدمة ديون من البنوك.

كما تبلغ المساعدات الاقتصادية المقررة لمصر عام ١٩٩٠ نحو ٦٢٧ مليون دولار والمساعدات العسكرية ١.٢ مليار دولار بالاضافة الى ١٦٠ مليونا في اطار البرنامج ٤٨٠ و٧٠٠ مليون في اطار برنامج المساعدات السلعي.

دراسة بريطانية تتوقع ارتفاع سعر برميل النفط الى ٤٠ دولارا

لندن: «الشرق الاوسط»

توقعت دراسة اجراها اتحاد الصناعات البريطانية ان يرتفع سعر برميل النفط الى ٤٠ دولارا في حال حدوث اي مواجهة عسكرية في الخليج وان يرتفع معدل التضخم العالمي الى ٨ في المائة بحلول العام ١٩٩١.

وفي تقدير الدراسة ان هذا السيناريو قد يكون الاسوأ بين ٤ سيناريوهات محتملة ويتسبب بزيادة معدلات الفوائد المالية وبتباطؤ معدل النمو الاقتصادي الى حد الجمود بغية احتواء التضخم.

وتوقعت الدراسة انه في حال الانتهاء من المواجهة العسكرية المحتملة مع نهاية ١٩٩١ سيستعيد الاقتصاد العالمي عافيته بسرعة وتعود اسعار النفط الى حدود الـ ٢٠ دولارا للبرميل - باسعار العام ١٩٩٠ - بحلول العام ١٩٩٦.

وذكرت الدراسة ان اي مواجهة عسكرية طويلة الامد من شأنها رفع اسعار البترول لفترات اطول قد تصل الى ثلاث او اربع سنوات قبل عودتها الى مستوى الـ ٢٠ دولارا للبرميل، ومن شأن هذا السيناريو ان يقلص وتيرة النمو الاقتصادي العالمي من معدل بلغ ٤ في المائة عام ١٩٨٨ الى معدل لا يزيد عن ٢ في المائة.

ارتفاع ارباح شركة «الزامل»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «الزامل» لانتاج المواد الغذائية المحدودة التي يوجد مقرها في مدينة الجبيل بالمملكة العربية السعودية يوم ١٨ اغسطس انها تتسلم في الوقت الحاضر شحنات من اللحوم والاسماك والخضروات من أوروبا واستراليا كالمعتاد.

وذكرت الشركة انها مازالت تحافظ على كميات صادراتها الى كل من البحرين وقطر وعمان وتشمل هذه الصادرات منتجاتها من اللحوم المجهزة والآيس كريم ماركة «الشريط الازرق».

بالاضافة الى ذلك فان الشركة تواصل توريد منتجاتها للاسواق المحلية كالمعتاد فيما تقوم بتسليم منتجاتها بصفة منتظمة الى المدن الواقعة على الحدود الشمالية للمملكة مثل تبوك وحفر الباطن.

وبوجه عام فان ارقام الايرادات الاجمالية للشركة قد سجلت ارتفاعا طفيفا بالنسبة لهذه الفترة من العام الماضي.

زامبيا ترفع اسعار الوقود بسبب ازمة الخليج

لوساكا - د ب أ: رفعت حكومة زامبيا امس اسعار الوقود بنسبة خمسة وخمسين في المائة لمواكبة التغيرات التي طرأت على السوق العالمية نتيجة لازمة الخليج.

وقد حدد السعر الجديد للبترول الممتاز بـ ١٧,٥ كواشا (ما يعادل ٠,٤٥ دولار) لليتر الواحد مقارنة بسعره السابق الذي كان يبلغ ١١,٥ كواشا.

ورفع سعر البترول العادي الى ١٤,٦ كواشا مقابل سعره السابق الذي بلغ ٩,٨٢ كواشا لليتر في حين ارتفعت اسعار وقود الديزل من ٦,٧٣ كواشا الى ١٠ كواشا.

وتعد هذه الزيادة هي الاولى من نوعها التي تطرأ على اسعار الوقود في زامبيا منذ شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٩.





BUSINESS DIARY — مفكرة الاعمال

«سابك» ترسم استراتيجيتها للقرن المقبل

تحسين الكفاءة الانتاجية للوحدات الموجودة وعقلنة الاستثمارات الجديدة وتكاملها مع بقية الشركات

الرياض: «الشرق الاوسط»

تخطط الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ان تركز نشاطها خلال هذا العقد على ثلاثة محاور متوازية: تحسين الكفاءة الانتاجية لمصانعها، إستثمار طاقاتها بطريقة مثلى وإضافة وحدات انتاجية جديدة لمرافق صناعاتها المكملة كلما دعت الضرورة.

جاء ذلك في التصوير الذي قدم به ابراهيم بن سلمه نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لسابك للتقرير السنوي الثالث عن العام المنصرم والصادر حديثا.

ويشير إبن سلمه الى ان العام الماضي شهد ترسيخ خطى سابك على طريق العالمية وزيادة مساحة انتشارها على خارطتي العالم الصناعية والتجارية. وأضاف ان سابك واصلت جهدها لتحقيق التكامل الافقي والرأسي داخل تجمعاتها المنتجة للبلاستيك وهي، شركة الجبيل للبتروكيماويات، الشركة الشرقية للبتروكيماويات، وشركة ينبع السعودية للبتروكيماويات والشركة الوطنية للبلاستيك وقد قطعت شوطاً ملموساً لتحسين الكفاءة الانتاجية لهذه المجمعات كما ستؤدي اضافة تجمع ثالث في الشركة الوطنية للبلاستيك بالجبيل الى زيادة انتاجه السنوي من مادة كلوريد الفينيل المتعدد بنسبة ٥٠٪ لتصل الى ٣٠٠ الف طن.

كما عملت سابك على زيادة إنتاج الاسمدة لملاقاة الطلبات المتزايدة وبرامج الخطط التنموية. وفي هذا الاطار بدأت مشروعا لتوسعة مجمع الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية ويتوقع بدأ الانتاج هذا العام ليضيف المجمع ١,٣ مليون طن متري سنويا لضافة الى انتاجه الحالي من الامونياك البالغ ٥٠٠ الف طن. كما تجري توسعة مجمع الشركة السعودية للحديد والصلب ورفع الطاقة الانتاجية الى حوالي مليوني طن سنوياً اعتباراً من عام ١٩٩٢م.

وقد ركزت سابك كذلك على ميدان الابحاث والتطوير من خلال المركز التي بدأت في انشائه لهذا الغرض ويتوقع له ان يكتمل في منتصف العام المقبل حيث سيكون مشتملا على خمسة مختبرات تحوي احدث المعدات وتطبق ارقى التقنيات. ومع بدء عمليات تشغيله يتوقع ان يكون قد تم تعيين ٢٠٠ الى ٢٥٠ باحثاً وفنياً علاوة على ان المجمع سيعمل ايضا كمركز تدريبي لتنمية العناصر الوطنية. ويضم المجمع مصنعين تجريبيين كبيرين لابحاث البولي إثيلين طاقة كل منهما طن واحد يومياً. وسيهيء المصنعان لمجموعة سابك للابحاث والتطوير الاتصال المباشر بالعملاء لاغراض الفحص الميداني للمنتجات عملا على تطويرها واستخداماتها.

وكان العام الماضي قد شهد تشغيل كافة المجمعات الصناعية بكفاءة عالية ترتب عليها تصاعد العمليات الانتاجية والتسويقية. اذ بلغ اجمالي مصانع سابك ١١,٤٨٦ مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة والمعادن وتم تصدير القسم الاكبر منها بعد تلبية متطلبات القطاعات الوطنية، الى اكثر من سبعين دولة تمثل الدول العربية والاسلامية الجزء الاكبر منها. وبلغت الكميات المسوقة حوالي ٩,٤ مليون طن من مختلف المنتجات.

وقد تمكنت سابك من تحقيق ارباح صافية مقدارها ٣,٣٧ مليار ريال تم توزيع ٥٠٠ مليون منها على المساهمين وتسديد مبلغ ٢,٥ مليار تمثل باقي قيمة الاسهم نيابة عن المساهمين وهي نسبة ٢٥٪ من رأس المال المصرح به ليصبح رأس المال مدفوعاً بالكامل.

ويشير ايضا الى نمو القوى العاملة السعودية لتشكل اكثر من ٨٥,٥ ٪ من مجموع العاملين البالغ ٨٩٣٨ شخصاً.



سابك تتجه لتصبح بمستوى الشركات العالمية

قطع النقود الذهبية الجديدة للمملكة المتحدة

تحيي دار سك العملة الملكية الذكرى السنوية الخمسمائة للجنيه الانجليزي الذهبي الذي كان قد جرى سكه في برج لندن في عام ١٤٨٩ وذلك بابتداع تصميم حديث وسك مجموعة من اربعة جنيهات ذهبية للاجيال المقبلة.

وقطع النقود الجديدة، كل واحدة منها عيار ٢٢ قيراطا هي من فئة ٥ جنيهات (٣٦.٠٢ملم قطرا) Double Sovereign (٢٨.٤٠ملم قطرا)، Sovereign (٢٢.٠٥ملم)، Half Sovereign (١٩.٣ملم قطرا) تبلغ أوزانها على التوالي (بالجرام) ٣٩.٩٤، و١٥.٩٧، و٧.٩٨، و٣.٩٩ وهي تحمل تصاميم وضعها النحات برنارد سيندال استوحاها من قطع النقود التيودرية الاصلية - كانت تبلغ قيمة هذه النقود اصلا عشرون شلنا وكانت قطعة النقود الانجليزية الذهبية اول قطعة نقود من فئة الجنيه الواحد في البلاد.

معارض

معرض السوق الدولية

كولونيا من ١٠/٢٥ إلى ١٩٩٠/١٠/٣٠: معرض دولي لتجهيزات المكاتب الفنية وخدمات الاقتصاد والمصارف ومعالجة البريد والطباعة ومنشآت التعليم. شارك فيه في العام الماضي ١٧٥٠ شركة عارضة وزاره ١٩٠ الف شخص. رسم الاشتراك فيه ١٧٨ ماركا للمتر المربع.

معرض البناء الدولي

ميونخ من ٦ إلى ١٩٩٠/١١/١٠ : معرض دولي اختصاصي لعناصر البناء والهندسة العمرانية الالكترونية، وتمديد الكهرباء ولوحات المفاتيح الكهربائية والتدفئة والتبريد ومراقبة تقنية المنازل وخدماتها الفنية. عدد العارضين في العام الماضي ١٩٠٠ شركة نصفها من الاجانب والزوار ١٠٠ الف شخص. رسم الاشتراك ٢٤٩ ماركا للمتر المربع.

المعرض الدولي لمهن الفنادق والمطاعم (HOGA)

فرانكفورت من ١٠/١٤ إلى ١٩٩٠/١٠/١٨ : معرض دولي لتجهيزات الفنادق والمطاعم واجهزة الطبخ والمواد الغذائية والمشروبات. زاد عدد الشركات فيه عام ١٩٨٩ عن ٥٠٠ شركة وعدد الزوار عن ٦٠ الف شخص رسم الاشتراك فيه ١٥٧ ماركا للمتر المربع الواحد.

المعرض الدولي لاحواض السباحة (INTERBAD)

دوسلدورف من ١١/٣ إلى ١٩٩٠/١١/٧ : ويعرض في كل عام تجهيزات احواض السباحة وتقنيتها الآلية والحمامات الصحية والطبية والساونا وحمام البخار الحديث. بلغ عدد العارضين فيه في العام الماضي ٣٠٠ شركة وزاره حوالي ٣٠ الف شخص.

يتراوح رسم الاشتراك فيه ما بين ٧٠ و١٥٠ ماركا.

معرض الكتاب الدولي

الذي يقام في خريف كل عام في فرانكفورت ويجتذب عددا كبيرا من الدول ودور النشر والطباعة، وتشارك فيه معظم دول العالم العربي.

زاد عدد العارضين فيه عام ١٩٨٩ عن ٥٥٠٠ شركة ودار نشر ثلثهم من الاجانب. رسم الاشتراك هو ٧٧٥ ماركا لمساحة ٢×٢ متر.

معرض تقنية التصنيع والمعادن (METAV)

دوسلدورف من ١٠/٩ إلى ١٩٩٠/١٠/١٣ : وهو معرض الماني خاص بآلات التصنيع والانتاج وانظمة التعدين ووسائل الانتاج الآلي والروبوت، شارك فيه في العام الماضي الف عارض وزاد عدد زواره عن ٩٠ الف شخص ورسم الاشتراك فيه ١٧٥ ماركا للمتر المربع الواحد.

معرض فرانكفورت الدولي

فرانكفورت من ٨/٢٥ إلى ١٩٩٠/٨/٢٩ : معرض دولي للسلع الاستهلاكية والمنزلية ولوازم المكاتب والحلي والعطور والحلاقة والزينة. بلغ عدد العارضين فيه خلال عام ١٩٨٩ حوالي ٤٥٠٠ عارض بينهم ١٥٠٠ اجنبي رسم الاشتراك فيه ١٨٩ ماركا للمتر المربع.

تقلص حجم الاقراض في بريطانيا يدعم الجنيه الاسترليني

طلقات التحذير الامريكية تعزز «الدولار السياسي» وانهيار الائتلاف الالماني الشرقي يضعف المارك

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بداية الاسبوع الثالث لازمة الخليج لم يختلف كثيرا عن بداية الاسبوع الاول، فالتطورات السياسية في الشرق الاوسط لاتزال الهاجس الاول لاسواق المال والمتداولون لايزالون يواجهون غموض التطورات المتوقعة بتنويع استثماراتهم وتقييم امنها على مردودها.

ويوم امس عاد البريق السياسي الى الدولار، ولكن بخفر، بعد ان انتشر نبأ اطلاق السفن الحربية لطلقات تحذيرية على بواخر لشتبه بانها تحاول اختراق المقاطعة الدولية للعراق. ولكن المؤشرات الاقتصادية الامريكية بقيت العائق الرئيسي في وجه تحسن سعر الدولار رغم التحسن المسجل على صعيد العجز التجاري الامريكي في يوليو (تموز) الماضي.

وبعد ان افتتح التداول متحسنا على الين الياباني تراجع الدولار بعض الشيء في التعاملات المتأخرة في سوق طوكيو ليقفل على ١٤٧,٤٧ ين اي بزيادة طفيفة مقدارها ٠,١٢ من الين عن سعره عند اقفال يوم الجمعة الماضي الذي بلغ ١٤٧,٣٥ ين.

ولكن مشاكل المارك السياسية ساعدت «الدولار السياسي» على تثبيت مواقعه تجاهه. وذكر متداولون في سوق لندن امس ان انهيار الائتلاف الحكومي في المانيا الشرقية اعاد الى الواجهة الاعباء الاقتصادية التي قد يتعرض لها المارك في سياق تحقيق الوحدة الالمانية. وهذا العامل كان وراء اقدام العديد من التجار والمتداولين على بيع المارك الذي فقد ٨٨ نقطة من سعره على الدولار في سوق لندن.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند ١,٥٥٧٧ مارك بارتفاع طفيف عن سعره يوم الجمعة الماضي والذي بلغ ١,٥٥٤٠ مارك.

ولكن معظم المحللين توقعوا ان تتقدم الاعتبارات الاقتصادية على الاعتبارات السياسية في تحديد سعر الدولار وان تعود العملة الامريكية الى مسيرة التراجع تجاه المارك الالماني لتتخطى السعر الادنى الذي سجلته الاسبوع الماضي، اي ١,٥٤٥٥ مارك.

ومما يزيد من تخوف المتداولين من الدولار احجام البنوك المركزية لدول «مجموعة السبع» عن التدخل لصالحه طيلة الاسبوع الماضي. ويرجح المحللون ان موقف السلطات النقدية الاوروبية من سعر الدولار لن يتبدل اذا استمر تراجعه على وتيرته التدريجية الراهنة. ويذهب بعض المحللين الى حد التكهن بان المؤشرات الاقتصادية الامريكية التي توصي بركود وشيك قد تدفع بسعر الدولار الى مستويات ادنى مقابل المارك. بيد ان انزلاق سعر الدولار الى هذه المستويات الجديدة يجعل المضاربين يترددون في تحديد «نقطة التوازن» التي سيستقر عندها رغم ان مصادر «وول ستريت» تلمح الى احتمال مراوحته في حدود الـ ١,٥٠ مارك في مهلة غير بعيدة.

مكاسب الجنيه الاسترليني

وكان الجنيه الاسترليني اكثر العملات الرئيسية استفادة من تخوف الاسواق من اتجاهات الدولار على المدى الطويل. ويوم امس تعزز موقع الدولار من جراء اخر احصاء رسمي لظهر ان الكتلة النقدية ارتفعت بمقدار ٥,٥ مليار جنيه خلال السنة المنتهية في يوليو (تموز) الماضي بالمقارنة مع ٦,٩ مليار جنيه في السنة المنتهية في يونيو (حزيران) الماضي نتيجة تراجع حجم القروض المصرفية والعقارية.

وقد اعتبرت السوق الاحصاء الاخير دليلا على تباطؤ النشاط الاقتصادي الذي قلص العرض النقدي ودليل نجاح لسياسة الحكومة النقدية. وقد سجل الجنيه ارتفاعا جديدا على الدولار الامريكي فبلغ سعره امس ١,٩٢٠٥ دولار، اي بزيادة مقدارها ٢٠ نقطة عن اقفال الجمعة الماضي.

ومقابل المارك الالماني كسب الجنيه ١,٩٥ فينينج ليبلغ ٢,٩٩٠٦ مارك مقتربا بذلك من عتبة الـ ٣ ماركات.

مؤشر نيكاي لل ٢٢٥ سهما

الاقفال اليومي خلال شهر ينتهي في ١٩٩٠/٨/١٧

٣٤ ...
٣٢ ...
٣٠ ...
٢٨ ...
٢٦ ...
٢٤ ...
١٧ يوليو :
١٧ اغسطس :
يوليو
اغسطس
١٩٩٠

«الشرق الاوسط» - اب

والاسهم المتراجعة

اما اسعار الاسهم فقد واصلت تراجعها بفعل ضغوط ازمة الخليج. وكان حجم التداول خفيفا في كل البورصات.

وبين الاسواق الرئيسية كانت بورصتا طوكيو وباريس الاكثر خسارة امس اذ فقد مؤشر «نيكاي» واحد في المائة من قيمته في يوم واحد ليستقر على ٢٦٤٩٠,٤٧ نقطة وبذلك يكون قد فقد ١٢,٤ في المائة من قيمته منذ الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب الجاري).

اما سوق باريس فقد فقدت اسعار اسهمها ٤,٦ في المائة من قيمتها لغاية ساعات تداول الظهيرة.

وكانت خسائر البورصات امس عامة باستثناء «وول ستريت» التي افتتحت التداول متحسنة. وفق مؤشر «هانغ سنغ» لبورصة هونغ كونغ ٦٩,٨٠ نقطة ليقفل على ٣٠٥٢,٨٤ نقطة ومؤشر «السترايت تايمز» لبورصة سنغافورة ٣٣,٤١ نقطة ليقفل على ١٢٨٠,٧٢ نقطة ومؤشر بورصة سدني العام ١٦,٩ نقطة ليقفل على ٢٢٨٤,٧ نقطة.

وفي لندن كان مؤشر «الفاينانشال تايمز» قد خسر اكثر من ١٩ نقطة من قيمته في حين اقفل مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت متراجعا بمقدار ١٩,٣٠ نقطة.

ازمة الخليج وموسم الصيف يخفضان اسعار اسهم الامارات بنسبة ٣٪

الشارقة: «الشرق الاوسط»

شهدت اسعار الاسهم في دولة الامارات تراجعا شاملا الاسبوع الماضي، بسبب الركود الصيفي والتطورات المتلاحقة في المنطقة، الناجمة عن الغزو العراقي للكويت. وبلغ معدل التراجعات ٣٪ من الاسعار السوقية للاسهم في الاسبوع السابق، وكان قد شهد تراجعات طفيفة ايضا، علما ان التداول الفعلي يكاد يكون متوقفا.

ويقول خبير الاسهم، زهير الكسواني، مدير مكتب الشرهان للاسهم والعقارات، ان سوق الاسهم المحلية في الامارات لم تشهد سكونا وتراجعا كالذي تشهده حاليا، وذلك منذ بدء نشاطها الفعلي في العام ١٩٨١.

ويذكر الكسواني ان قطاع الاراضي في الامارات لم يسجل تراجعا ملحوظا، رغم جموده الحالي، نظرا لادراك تجار الاراضي ان كثيرين يتحفزون للشراء، منتظرين تراجع الاسعار. كما ان قطاع الاسكان متماسك بسبب الطلب الحكومي، بهدف اسكان الكويتيين الذين نزحوا الى الامارات ودول الخليج بعد الغزو العراقي للاراضي الكويتية. كما ان انتهاء موسم اجازات الصيف وعودة العاملين من الخارج، وقدوم مدرسين وموظفين جدد تعتبر من العوامل المهمة في تعزيز تماسك قطاع الايجارات والاسكان.

وبالنسبة للاسهم، فقد حققت اسهم ٢٢ شركة، من بين ٢٦ شركة مساهمة يتم تداول اسهمها عادة. وبلغ سعر سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) ٥٥٥ درهما بتراجع عشرة دراهم. وفقد سهما شركة ابوظبي للجرافات البحرية وطيران ابوظبي، خمسة دراهم لكل منهما، وبلغا ٥١٥ درهما و ٤٦٠ درهما على التوالي، واقتصر السعر على العرض.

كما عرض سهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ١٣٢ درهما، بتراجع ٣ دراهم. وعرض سهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر ٨٢ درهما، بتراجع درهم واحد.

وتراجعت اسعار اسهم للمصارف المساهمة كما يلي:

فقد سهم بنك ابوظبي الوطني ٨ دراهم وبلغ ٢٣٥ درهما وتراجع سهم بنك الفجيرة الوطني ٦ دراهم ووصل الى ٨٢ درهما، فيما تراجع عرض سهم بنك دبي الاسلامي الى ١٨٥ درهما (انخفض ٧ دراهم). وتراجع سهم بنك دبي الوطني ٥ دراهم، وعرض بمبلغ ٥٥٥ درهما.

كما تراجع سهم بنك الاعتماد والتجارة درهمين وبلغ ١٣٣ درهما، والبنك العربي المتحد ٣ دراهم، (٧٣ درهما) وبنك ام القيوين الوطني درهمين (٩٣ درهما) وبنك ابوظبي التجاري درهمين (١٣٠ درهما)، وبنك دبي التجاري درهما واحدا (٣٣ درهما). وخسر بنك الامارات الدولي في العرض ٥٠ فلسا، وعرض بمبلغ ٩ دراهم للسهم، فيما تراجع عرض بنك الشارقة الوطني ٢٥ فلسا وبلغ ٤ دراهم.

ولم تعرض اسهم للبيع في بنكي عمان للحدود والاستثمار.

أسواق العالم

اسعار النفط تستقر على مستوياتها العالية

ازدادت احتمالات تجاوز معظم دول «اوبك» مقررات مؤتمر جنيف الاخير بعد ان انقسمت المواقف بشأن عقد اجتماع استثنائي للمنظمة يضع استراتيجية جديدة للانتاج.

وكانت وكالة «اوبكنا» قد ذكرت ان رئيس المنظمة، الصادق بوسنة، سوف يجري استشارات مع عدد من وزراء «اوبك» قبل نهاية الشهر الجاري حول الاستراتيجية الواجب اتباعها في الظروف الراهنة.

غموض توقعات السوق لمستقبل الانتاج من جهة، والتخوف من تصعيد مفاجيء في الخليج، جعل اسعار النفط تستقر على مستوياتها العالية، فسجل خام برنت سعرا بلغ ٢٧,٤٠ دولار للبرميل، في وقت توقع فيه محللون ان تتوصل فيه المملكة العربية السعودية لاعادة الاستقرار الى السوق في فترة وجيزة.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	٢٥,١٨	٢٤,٤٣	٠,٧٥+
برنت	٢٧,٥٠	٢٦,٧٥	٠,٧٥+
غرب تكساس	٢٨,٧٥	٢٨,٠٨	٠,٦٧+

عقود اغسطس (آب)
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤٠٧,٧٥	٤١٠,٥٠	٢,٧٥-
الفضة	٥,٢٠	٥,٢١	٠,٠١-
البلاتين	٤٩٩,٧٥	٥٠٤	٤,٢٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٨٠٠	١٧٨٤	١٦+
النحاس طن/استرليني	١٥٥٧	١٥٦٨	١١-
الزنك طن/دولار	١٦٠٢	١٥٩٧	٥+
النيكل طن/دولار	١١٥٥٠	١١٢٥٠	٣٠٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٦٢٨	٦٣١	٣-
البن (يوليو) - جنيه	٥٧٩	٥٧٧	٢+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٥,٤٠	٢٥٢	٣,٤٠+
القمح (يوليو) - جنيه	١١٣,٣٠	١١٣,٣٠	—

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,١٩٥٥	٢,٤٠٦٢	٢,٩٠٤٧	٠,٠٢٥٦	٠,٧١٦٤	٠,٠٣٩٣	١٥٤٢,٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار						٨,١٢٥٠	
استرليني						١٥,٥٩٠٣	

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٥٨٥	—	٠,٣٣٤٤	٩٣,٩٥	٣,٣٥٨٧	٠,٨٢٨٤
الجنيه الاسترليني	١,٩١٨٨	٢,٩٩٠٤	—	٢٨٠,٩٥	١٠,٠٤٤٠	٢,٤٧٧٢
الين الياباني	١٤٦,٤٢	١,٠٦٤٤	٠,٣٥٥٩	—	٣,٥٧٥٠	٠,٨٨١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٣٣٤٥	٠,٢٩٧٧	٠,٠٩٩٦	٢٧,٩٧	—	٠,٢٤٦٦
الفرنك السويسري	١,٢٩١٠	١,٢٠٧٢	٠,٤٠٣٧	٧٦,٣١	٤,٠٥٤٦	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٦٤٩٠,٤٧	٢٦٧٨٦,٧٢	٢٩٦,٢٥-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٦٥٥	٢٦٤٤,٨٠	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢١٥٦,٦	٢١٧٦,٩	٢٠,٣-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٦٣٥,٦٩	١٦٦٥,٨٨	٣٠,١٩-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	—	١٦٦٥	—	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٣٠٠	٧,٨٢٠٠	٨,١٠٠٠	٨,٤٦٠٠	٨,٨٠٠٠	٨,٩٤٠٠

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	للتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

مصر : الريال السعودي يستعيد قوته وتذبذب في العملات العربية الاخرى

القاهرة : «الشرق الاوسط»

استعاد الريال السعودي في تعاملات السوق المصرفية الحرة سعره الذي فقده منذ الغزو العراقي للكويت اوائل الشهر الحالي حيث وصل سعر شرائه في تعاملات السوق امس الى ٧٠,٨ قرش وسعر البيع ٧١ قرشا بزيادة ٧ قروش كاملة عن اخر تعاملات جرت في السوق يوم الخميس الماضي.

وبالنسبة للعملات العربية الاخرى فمازال سعر الدينار الكويتي في انخفاض مستمر حيث فقد من سعره ٢٢ قرشا جديدا في تعاملات الاسبوع الحالي ليسجل ٩٧,٧ قرش للشراء و ٩٧ قرشا للبيع ويصبح جملة ما فقدت هذه العملة منذ بداية لاحداث الخليج الاخيرة اكثر من ثمانية جنيهات.

وفيما يتعلق بكل من درهم الامارات والريال العماني والقطري فقد شهدت اسعارها ثباتا نسبيا في التعاملات التي جرت منذ بداية الاسبوع الحالي «الاحد» حيث بلغ سعر شراء الريال العماني ٥٤٩,٤ قرش ودرهم الامارات ٥٨,٩ قرش والريال القطري ٦٠,٩ قرش وان كان سعر الاخير قد تدهور منذ بداية الغزو العراقي للكويت بواقع ٩ قروش للريال.

اما عن العملات الاجنبية فقد عاود الدولار الامريكي انخفاضه ليسجل في بداية تعاملات السوق في الاسبوع الحالي ٢٧٠ قرشا للشراء ويفقد بذلك قرشين عن التعاملات التي جرت في الاسبوع الماضي.

وكان الجنيه الاسترليني هو الحصان الاسود في العملات منذ بداية ازمة الخليج حيث واصل ارتفاعه بصورة كبيرة في السوق المصرفية بمصر ووصل سعره الى ٥١٧,٣ قرش للشراء ويسجل زيادة جديدة في سعره تقدر بحوالي ٤ قروش.

واحتفظ المارك الالماني باسعاره السابقة في تعاملات السوق ويمكن القول انه لم تكن هناك آثار قوية على تلك العملة في سوق القاهرة المصرفية حيث سجل في أخر تعاملات جرت ١٧٤,١ قرش للشراء و ١٧٤,٥ قرش للبيع كما احتفظت المائة ين للياباني باسعارها مسجلة ١٨٢,٨ قرش للشراء و ١٨٣,٣ قرش للبيع.

الصادرات الاردنية الى السعودية مستمرة بصورة طبيعية

عمان: «الشرق الاوسط»

تتواصل الصادرات الاردنية الى المملكة العربية السعودية بصورة طبيعية ويؤخذ من احصاءات شبه رسمية ان الصادرات من المنتجات الصناعية والنباتية حافظت خلال الاسبوعين الاولين من شهر اغسطس (آب) من عام ١٩٩٠ على مستواها خلال الاسبوعين الاولين من شهر يوليو (تموز) من العام ١٩٨٩، حيث بلغت القيمة في كل من الفترتين قرابة مليوني دينار ونيف. ولوحظت زيادة كبيرة في صادرات الاردن من الادوية الى المملكة العربية السعودية من (٥٩٥) الف دينار في الاسبوعين الاولين من الشهر الماضي الى (٧٤٠) الف دينار في الاسبوعين الاولين من الشهر الحالي.

وقد سجلت الصادرات الاردنية من الخضار والفواكه تراجعاً في الفترة المذكورة نتيجة بدء فصل الخريف والنقص في تصدير هذه الحاصلات عوضته زيادة في صادرات صناعية مختلفة.

وقد بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى المملكة العربية السعودية (٣٢) مليون دولار في عام ١٩٨٨ زادت الى (٤٨) مليون دينار عام ١٩٨٩. تقابلها مستوردات من السعودية بقيمة (٧٤) مليون دينار عام ١٩٨٨ و(٣٢) مليونا عام ١٩٨٩. وتتكاثر الصادرات النباتية الاردنية الى المملكة العربية السعودية بشكل خاص في موسمي الشتاء والربيع.

ازمة الخليج «تقوّض» اقتصاد مالطة

طوكيو - د.ب.ا: صرح في طوكيو امس ادوارد فينيش ادامي رئيس وزراء مالطة الذي يزور اليابان حاليا بان ازمة الخليج تقوض اقتصاد بلاده.

وخلال اجتماعه الذي دام خمس عشرة دقيقة مع توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان قال ادامي ايضا انه تم تجميد قرض كويتي لبناء محطة للطاقة الكهربائية كانت الكويت قد تعهدت بتقديمه قبل شهر من وقوع الغزو العسكري العراقي.

ويذكر ان رئيس وزراء مالطة كان قد توقف في طوكيو بعد زيارة رسمية قام بها لاستراليا. وذكرت مصادر في وزارة الخارجية ان ادامي دعا اليابان الى الاستثمار في مالطة باعتبارها جسرا الى المجموعة الاوروبية قبل اعلان قيام السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

محاولة شطب الحقائق بالدبابات

الانذار الذي وجهته السلطات العراقية امس الى السفارات الاجنبية ودعتها فيه الى «الاسراع في انهاء مهامها وغلق مقراتها» في غضون خمسة ايام يثير الاستهجان والاستغراب. فقد جاء هذا الانذار غداة الرسالة التي وجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى اهالي الرعايا الاجانب الذين قرر احتجازهم بغرض منع الحرب المدمرة كما قال. والغريب ان الرسالة تضمنت واحدة من سلسلة المبادرات المرتبكة والملتبسة التي راح الرئيس العراقي يطلقها منذ ظهور الرد الدولي الحازم على غزو قواته للكويت. واضافة الى التراجع الضمني عن مسألة انهاء كل الاحتلالات في الشرق الاوسط التي كان قد طرحها في «مبادرة» سابقة دعا الرئيس العراقي الى معالجة موضوع الكويت في الاطار العربي.

وما يثير الاستهجان فعلا هو ان يوجه الانذار الى السفارات في الكويت بعد ساعات فقط من الدعوة الى معالجة الموضوع. فالانذار الذي يتجاهل قرار مجلس الامن الدولي باعتبار قرار ضم الكويت لاغياً وكأنه لم يكن يشكل في الواقع تصعيداً لمحاولة شطب الكويت عن الخريطة. والانذار يعكس رغبة سلطات بغداد في الذهاب بعيدا في تحدي ارادة المجتمع الدولي علما ان السلطات العراقية تسعى ومنذ ايام الى تصوير نفسها وكأنها ضحية «مؤامرة دولية».

غريب هذا المنطق الانتحاري. فكأنما لا يكفي النظام العراقي ما فعله باحتجاز الكويت ليتبع ذلك باحتجاز الرعايا الاجانب ثم ياتي مطالبا بمغادرة السفارات الاجنبية للاراضي الكويتية وكأنما جنازير الدبابات والقرارات المتسرعة قادرة على شطب شعب ودولة وتكريس الامر الواقع. واكثر من ذلك فان بغداد تعبر عن استيائها ممن وقفوا ضد هذا المنطق وكأنها لا تدري ان نجاحها ينسف كل احلام الانفراج ويكرس قوانين الغابة. ولا شيء يدعو الى الاعتقاد ان العالم مستعد للعودة الى منطق السمك الكبير والسمك الصغير ولا شيء يسمح بالاعتقاد ان الدول العربية يمكن ان تسلم بجعل العالم العربي فريسة لهذا المنطق.

وامام اصرار العراق على شطب دولة مسالمة يبدو طبيعيا ان تسارع كل دول المنطقة الى تعزيز قدراتها للوقوف بوجه منطق الشطب والعدوان. اما الذين يحاولون تغطية مواقفهم عن طريق التوقف عند النتائج واغفال الاسباب فيكفي للرد عليهم مواجهتهم بسؤال عن المسؤول عن فتح هذه الحلقة الرهيبة في تاريخ المنطقة والتي ستكون أولى نتائجها شطب قضايانا القديمة العادلة من لائحة الاولويات الدولية.

«الشرق الاوسط»

معاهدة جديدة

كان العالم يتوقع الكثير من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. ورغم ان المعاهدة جاءت بشيء من الخير، مهما يكن قليلاً، لكنها ستتعرض للنقد القاسي، وباستحقاق، في المؤتمر الذي بدأ اعماله امس في جنيف والذي سيعيد النظر في المعاهدة.

لكن نقاد المعاهدة والذين يأملون في ان يعطوها قوة جديدة وصلاحيات اوسع بان يعدلوا موادها سيجدون انفسهم، في الغالب، يلغون معظم ما فيها ويعيدون بناءها من جديد مادة مادة وبنداً بنداً. لكن هناك طرقاً اسلم لسد الثغرات في المعاهدة، والكل يعلم ان ثغرات في معاهدة كهذه خطيرة خطورة الاسلحة النووية نفسها.

والخوف من انتشار الاسلحة النووية ينبع من حقائق علمية واضحة وبسيطة. فالامم التي تستخدم الطاقة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية تستطيع ان تحول المواد التي يفترض ان تكون وقوداً لفاعلاتها الى اسلحة فتاكة. وتستطيع تلك الامم، وبنفس المقدار ان تحول منشآتها النووية السلمية الى منشآت حربية.

ومنذ اعلان هذه المعاهدة في عام ١٩٧٠ كانت فرص نجاحها تعادل فرص فشلها. وحالات فشل المعاهدة كثيرة، فمنذ اعلان المعاهدة طورت كل من الهند واسرائيل وجنوب افريقيا قدرات نووية، وهناك دول اخرى تقترب من التوصل الى هذه القدرات اقتراباً خطيراً وكبيراً. لكن دولاً اخرى لم تفلح في مساعيها للالتفاف حول المعاهدة، وكان للمعاهدة مع هذه الدول قصص نجاح تذكر لصالح المعاهدة.

ونجاح المعاهدة الكبير هو انها جعلت عدم امتلاك الاسلحة النووية قاعدة وجعلت امتلاكها استثناء. وهذا انجاز كبير بأية معايير وبأي قياس. ونجاحها الآخر يرتكز على ان المعاهدة تعطي صلاحيات واسعة لتفتيش اي منشأة نووية في اية دولة. واهمية هذه الصلاحيات هي ان التفتيش ضروري لانه يقطع الشك باليقين. ومعلوم ان مناطق الشك هي مناطق السباق نحو التسلح النووي.

لكن المعاهدة لم تمنع دولاً من الموقعين عليها، وهي ١٤٠ دولة، من تصدير المعدات والتقنيات والمواد التي تساعد دولاً اخرى على تطوير قدرات نووية. ومن الدول التي صدرت تقنيات كهذه ضمن المعاهدة نذكر فرنسا والمانيا الغربية. والمعاهدة لم تفلح في حمل كوريا الشمالية، مثلاً، على فتح ابواب منشآتها النووية للتفتيش.

وبسبب كثرة الثغرات في المعاهدة فان الواجب على المجتمعين في جنيف ان يحدثوا في شروط المعاهدة تعديلات ستبلغ من الكثرة ومن العمق انها ستكون معاهدة جديدة تقريباً قد لا توافق عليها الدول التي وقعت على المعاهدة بشكلها القديم. وهنا يكمن الخطر.

لذا فنحن ندعو الدول التي تملك ان تصدر التقنيات والمواد النووية ان تخرج بصيغة اتفاق خارج المعاهدة يضمن ترتيبات جديدة وشديدة تنظم حركة هذه التقنيات وهذه المواد.

عن «نيويورك تايمز»

الخسائر والأرباح والمستقبل (١)

بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبيلي

بعيدا عن اية مواقف عاطفية تفرضها الأحداث الجارية الآن على الساحة العربية كلها، بعد الغزو العراقي لأرض الشعب الكويتي الشقيق. دعونا ننظر الى النتائج الاولى مع هذه الايام الاولى لنحاول حصر الخسائر والارباح والمستقبل.

يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/٨/١م كان الواقع على الساحة العربية كلها هو الآتي:

١) هناك شعب عربي هو الشعب الكويتي، يعيش حياة آمنة مستقرة في ظل نظام حكم هادئ عاقل، يحظى بمحبة وتأييد ودعم ما لا يقل عن ٩٥٪ من شعبه.

٢) يتمتع بحرية مطلقة في اموره الخاصة والعامة وفي ثروته وأرضه ويستمتع بتقدم اجتماعي وثقافي وسياسي وتجاري وصناعي، وعلاقات وطيدة مع عالمه العربي والاسلامي والدولي.

٣) ومن مظاهر حريته انتشار الآلاف من ابنائه في العديد من البلدان مستجما سائحا متمتعا بما وفرته له دولته وقدراته الذاتية من حرية وأمان ومعيشة ميسورة تسمح له مثل اي شعب حر كريم وقادر على التصرف بمدخراته وحقه في حياة حرة قادرة على ادارة وتصريف شؤونه المختلفة عملا وقولا. سياحة وتجارة وعقودا ضخمة في الداخل والخارج. وتحويلات وعملة قابلة للتداول، محترمة جدا في اي دولة ومع اي بنك في العالم.

٤) شعب ودولة عضو في منظمة الامم المتحدة. عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي. عضو في جامعة الدول العربية. عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربي. عضو في صندوق النقد الدولي، عضو في مؤسسات دولية واسلامية وعربية، سياسية وثقافية واجتماعية وخيرية.

٥) شعب ودولة له بعثات دبلوماسية وثقافية وتعليمية تضم الآف الشباب والشابات في جامعات ومعاهد عليا ومؤسسات ثقافية واعلامية راقية في كل انحاء العالم.

٦) شعب ودولة اسهم في كل عمل دولي واسلامي وعربي، بالمساعدات المالية وبضمان العديد من الحكومات العربية والاسلامية لتغطية احتياجاتها الاساسية امام دول العالم ومؤسساته بما يخدم «الانسان» المسلم والعربي والافريقي أينما كان وكيفما كان فيما تعرضوا له من كوارث «سياسية» وطبيعية.

٧) شعب ودولة وقف «أميرها» من على منبر الامم المتحدة وطرح اول مبادرة لتخفيف ضغط ديون العالم الثالث وتحمل وحده التنازل عن الكثير من حقوقه وديونه وقروضه من اجل السلام والتقدم.

٨) شعب ودولة لم يشكل ولن يشكل في يوم من الأيام اي تهديد لجيرانه او امته كلها او العالم كله.

٩) شعب ودولة وظف ثروته في مؤسسات اسلامية وعربية ودولية للاسهام في رفاه شعبه ورفاه العالم من حوله من خلال استثمارات مشروعة في البنوك والأسهم والمشاريع والشركات التي تنعكس نشاطاتها على نواحي الحياة كلها على سعة الأرض كلها رغم حجم رقعته وسكانه التي لا تذكر مقارنة بغيره ممن حوله وبعيدا عنه.

١٠) شعب ودولة فتح ابواب ارضه وثروته لاخوانه من المسلمين والعرب على مختلف مصائبهم ليلجئوا اليه ويعملوا فيه ويتمتعوا بكل ما فيه من خير وأمان وعمل وعطاء وشملهم بما شمل به نفسه.

- ذلك بعض ما كان يمثله الكويت يوم ١٩٩٠/٨/١ وهو قليل من كثير. فكيف اصبح الكويت يوم ١٩٩٠/٨/٢م؟ لن اقول كلمة واحدة فالاحداث والوقائع ماثلة الآن امام كل انسان في العالم. ولايزال الدم ينزف وكفى. فأين الربح وما هي الخسارة؟؟ لن اجيب. فأنا الآن لا استطيع ان اجد الكلمات التي تعبر عن الحقيقة بحجمها الطبيعي والواقعي ولكنني اترك لكل عقل وضمير حرية التفكير واصدار الحكم.

وعلى الصعيد العربي ماذا كانت الصورة يوم الاربعاء ١٩٩٠/٨/١؟ هي الآتي:

١) ستة اقطار عربية تطل على الخليج تشترك كلها في منظمة اقليمية هي (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) وتمثل في حقيقتها السياسية والاقتصاد والتجارة وواقعها «الصاعد» عقد الالماس واللولو، والزبرجد، في «جيد» الشخصية العربية الاسلامية امام العالم كله.

٢) تستوعب هذه الدول قطاعات عربية هاجرت اليها تحت ظروف معروفة بدءا من نكبة عام ١٩٤٨ في فلسطين مرورا بضحايا الانقلابات العسكرية الفاشية في العالم العربي المحيط بها وما ارتكب خلال تلك الانقلابات العسكرية من دكتاتورية فاشستيه ومن قرارات اجرامية تحت شعارات مختلفة على الاصعدة الاقتصادية والتجارية والثقافية والعسكرية والشوفينية والطائفية والمذهبية. ووجدت هذه القطاعات الهاربة والمهاجرة ملجأها وملاذها وأمنها فوق ارض دول الخليج العربي «دول الجزيرة العربية» الام والأساس. وجدت السلام والأمن والعيش الكريم والاستقرار والمشاركة والحب والثروة والعلم والتجارة والفن والصحافة.

٣) هذه المنظومة العربية كانت آمنة مطمئنة. كانت صدر الام وعقل الاب وعاطفة الاخ وحمية ابن العم. كانت المعين الذين لا ينضب من الخير والدعم والعطاء والمشاركة والمساعدة والعون في كل ساعات العسر والهزائم والكوارث بلا منة ولا شحناء ولا حقد، رغم كل الابتزاز والتغيرات والتلاعب والشتائم.

٤) صبرت وتسامحت وأعطت وأسهمت بعد كل نكبة وكارثة.

٥) كانت هذه المنظومة يوم الاربعاء ١٩٩٠/٨/١ في اقصى حالاتها امنا ومودة وتحفزا لاعطاء المزيد في سبيل معركة «العرب الاولى» معركة فلسطين، خاصة بعد انتهاء حرب العراق مع ايران. وتشكيل مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق واليمن والاردن ومجلس التعاون المغاربي الذي يضم المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا. وبعد نجاح الانتفاضة الفلسطينية داخل الارض المحتلة، وبعد التئام العلاقات السورية المصرية، وبعد مؤتمرين طارئين للقمة، وبعد جهود جبارة لوقف النزيف الدموي بلبنان وبعد قرارات بدعم لبنان وشرعيته. ودعم الانتفاضة وشرعيتها. ثم بعد قمة عربية ثالثة وطارئة عقدت في بغداد قبل ثلاثة اشهر فقط وتحت بند واحد هو (الأمن القومي العربي) وهي عقدت بعد تصريحات ادلى بها السيد صدام حسين هدد خلالها بحرق نصف اسرائيل اذا هي اعتدت على العراق او على قطر عربي آخر أينما كان.

وذلك كله مسجل بالصوت والصورة وبوثائق تاريخية محفوظة في الجامعة العربية وفي ملفات الامم المتحدة وفي ملفات جميع حكومات العالم.

٦) اسفرت تلك القمة الطارئة في بغداد عن بدء استعدادات سياسية ومادية وعسكرية لدعم العراق فور تعرضه لأي عدوان. وتقرر فيه زيادة الدعم للانتفاضة الفلسطينية وللأردن بما هو معلن وبما هو غير معلن. ومضى الجميع كل الى واجبه، مطمئنا الى مستقبله، متفرغا لواجباته. وبدت الصورة على الساحة العربية كأفضل ما تكون، تعاونا وصفاء وأملا ورجاء وأخوة ومحبة وثقة. كان العالم من حولنا ينظر باعجاب الى قدرة العقل العربي على تجاوز النكسات والخلافات ومسيرة التعاون والتعاضد والتلاحم والأمن والاستقرار. ذلك ايجاز عما كانت عليه صورة الامة العربية حاضرا ومستقبلا يوم الاربعاء ١٩٩٠/٨/١م.

٧) ارصدة عربية جيدة تشكل طاقة ضخمة. موارد اساسية لها دورها الكبير والمؤثر في استقرار السلام العالمي ورفاهه وتقدمه، تديره عقول عربية صقلتها التجارب والمحن والنكبات. جيوش عربية تنمو وتقوى وتتقارب وتمتلك بفضل اموال بعض العرب كل احتياجاتها. انتفاضة شعب فلسطين تسطر كل يوم بدماء اطفالها وفتياتها وشيوخها وشبابها انتصارا اثر انتصار على مستوى الضمير العالمي وحقوق الانسان. حصار يشتد على اسرائيل وعربدتها وسياستها من كل شعوب العالم.

٨) صورة للعراق الشقيق تبدو داخل العالم العربي وفي ضمير كل شهيد فلسطيني وكأن العراق هو القوة العربية المرجوة والمأمولة لتغيير مسيرة الاحداث وفرض الحق العربي في فلسطين وخيمة - بل قلعة حصينة لكل العرب - لحمايتهم من كل خطر.

٩) وضع عربي متماسك ترتفع فيه مصر الشقيقة الكبرى لتمارس دورها السياسي المحنك وتجاربها الكثيرة والمريرة لتكون محامي كل العرب ومحاور كل عقول العالم لاقناعهم بعدالة قضية العرب الاولى. وتستعد ويستعد معها كل العرب لانتقال مكاتب جامعة الدول العربية الى حصنها الحصين وجذورها وموقعها الاساسي والصحيح.

١٠) صورة للقيادة الفلسطينية في الداخل والخارج تبدو مؤهلة لقيادة الامل العربي ودعوة السلام وفرض الاحترام على العقل العالمي لتقدير دورها وسعيها من اجل «عقد مؤتمر دولي للسلام».

١١) صورة سيئة جدا لاسرائيل في العالم تبدو فيه دولة متصلبة مجافية للعدل وحقوق الانسان تمثلها حكومة متطرفة غير متعاونة متصدية لقرارات المنظمة الدولية، ولأول مرة تظهر الاحصاءات داخل الولايات المتحدة ودول اوروبا تغيراً جذريا في نظرة تلك الشعوب عامة نحو اسرائيل بما يضاف الى الارباح.

١٢) جميع الدول العربية من المحيط الى الخليج تتمتع باستقلالها وسيادتها وليس هناك اية قوة اجنبية تسيطر على الارض العربية باستثناء جنوب لبنان - الجولان، الضفة والقطاع بفلسطين اللذين يخضعان لاحتلال اسرائيلي بدت مساع حثيثة وجادة لمعالجته بوسائل عقلية ومنطقية ممكنة. هذه هي الصورة الواضحة بشكل عام مع نهاية مساء يوم الاربعاء ١٩٩٠/٨/١ وهي في مجملها من بند الارباح العربية.

وفجأة مع فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢م يحدث الزلزال المأساة، النكبة، الهزيمة، النكسة، الخيانة، الغدر، الجهالة، الديكتاتورية الفاشستية، الجنون، الغرق، الاختراق الصهيوني. وكل هذه المسميات تنطبق على ما حدث فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢م. من حيث التنفيذ والتخطيط والأهداف والنتائج القريبة والبعيدة المدى، ليس بالنسبة لشعب الكويت وشرعيته، بل لشعب وجيش العراق اولا: وللأقطار العربية كلها وبدون استثناء، وليس ذلك فقط على النواحي السياسية وانما في نواح اخرى ادبية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية ومن اهمها (الولاء والنظرة للمفهوم القومي العربي) والانماط الاخرى من افكار عديدة تشكل في مجموعها ما جهد العرب بكل وسائلهم طوال نصف قرن لتأكيده والحديث عنه والعمل من اجله. وسيحدث تحولات خطيرة ذات امتداد جذري وأفقي وعمودي ونفسي فما هي الخسائر المباشرة خلال الساعات والايام الاولى اعتبارا من فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢. ذلك ما سوف نجتهد في رصده ومتابعته اولا بأول فحسبنا الله ونعم الوكيل.

عالم بلا أسوار من عصر الاستقطاب الى عصر الفوضى

بقلم: غسان الامام

كم يسخر هذا المجهول الآتي من الساسة والصحفيين والفلاسفة! انه المستقبل الذي مازال وسيظل لغزاً مغلقاً ومستعصياً على علم السياسة. انها التحليلات والتنظيرات والنظريات والقوانين التي تثبت عجزها المرة تلو المرة عن ضبط وتفسير حركة التاريخ.

فلم يكد العالم يضع رأسه على وسادة الوفاق ويحلم بتعايش في سلام بلا نزاعات وحروب، حتى أفاق من حلاوة الحلم على حقيقة الواقع. العالم يكتشف ان نهاية الحرب الباردة لا تعني السلام، ويجد ان تلاشي المواجهة الثنائية لا يلغي إمكانية انزلاقه فجأة الى مواجهات قد لا تهدد بفنائه، لكنها قادرة على إحداث مجازر بشرية وتدمير طاقات اقتصادية لا غنى له عنها ولا يستطيع ان يعيش بدونها.

وكم يسخر التاريخ من الذين قالوا ويقولون بنهايته وبتوقفه عند عصر معين وفكر معين. في بداية القرن الماضي، رأى هيجل نهاية التاريخ في انتصار وشيوع مبادئ الثورتين الفرنسية والاميركية عن الديمقراطية البورجوازية والليبرالية الاقتصادية. لكن الثورات التي عصفت بأوروبا على اساس هذه المبادئ، قمعتها الامبراطوريات والانظمة القائمة بضراوة عام ١٨٤٨.

وجاء ماركس ليسخر من هيجل مرة اخرى، وليقول ان التاريخ حركة دائبة لا تتوقف، وان الفكر الانساني لا يكف من خلال الجدلية التاريخية عن انتاج افكار ومبادئ، ونظريات تحكم هذا العالم. لكن التاريخ مايلبث ان يسخر من ماركس نفسه عندما قدم للعالم نظريته عن الشيوعية والمادية العلمية. فقد انحازت المجتمعات الاوروبية في صراعاتها وحروبها الى انتمائها القومي والوطني ورفضت ان تخوضها على اساس انتمائها الطبقي. بل انهارت الدولة الماركسية عندما جربت ان تقيم امبراطوريتها السوفييتية على اساس الطبقة العاملة والاممية الدولية. وها هو التاريخ يسخر اليوم من فرانسيس فوكوياما منظر وزارة الخارجية الاميركية ومن فلاسفة المدرسة الليبرالية الذين رأوا نهاية التاريخ في انتصار الليبرالية الديمقراطية بعد انتهاء الحرب الباردة وانسحاب الاتحاد السوفييتي من الصراع الايديولوجي.

وها هو تاريخ جديد يبدأ، وعصر جديد يطل. انها الازمة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي لا تدور فيها المواجهة في إطار الاستقطاب الثنائي. جاءت ازمة الخليج محكاً للوفاق. والى الآن اثبتت اتفاقاته تماسكها وصمودها امام تحديات التصعيد الخطير. الوفاق يعني اليوم عالماً بلا الاتحاد السوفييتي، وأزمات في غيابه، ونزاعات لا حيلة له في توسيعها او احتوائها، وحلولا بوساطته او بلا وساطته، وتسويات سياسية وعسكرية بصرف النظر عن رفضه وقبوله.

وللطرافة، فإننا نكتشف ان الاستقطاب الثنائي على خطورته كان يضبط حركة العالم على ايقاع توازن الرعب النووي والقوى العسكرية. كان الاستقطاب نظاماً دقيقاً للعلاقة الدولية. صحيح انه لم يمنع مواجهات وأزمات حادة و حروباً إقليمية، لكنه مع ذلك وضع قواعد للعبة تحكم العلاقة بين الثنائي المسيطر وتوفر مناخاً من الامن والاستقرار، وتمكن كلا القطبين من ردع اية نقلة غير محسوبة بدقة داخل وخارج معسكريهما، وتتيح لهما ممارسة النفوذ والتأثير على الاقمار التي تدور في فلكهما او بالقرب منهما.

الوفاق الذي غيب العامل السوفييتي وحيد ردعه النووي ينقل العالم الى عصر من الفوضى والبلبلة والاضطراب في العلاقة الدولية. الشمس الغاربة تعفي توابعها وأقمارها والكواكب التي يسير كل منها على هواه، فلا ناظم لتوجهاته الداخلية، ولا ضابط لحركته الخارجية، ولا فلك معروفاً ومحدداً لمساره، ولا قدرة للتحليل والتنظير على توقع انعطافاته وانكساراته الحادة التي تضعه فجأة في مواجهة خطرة مع اقمار او شموس اخرى.

نعم، لم ينته التاريخ في عصر الحرب الباردة. لم يتجمد قط تطور العقائد والمبادئ. كانت الحرب الباردة تاريخا من الصراع بين الايديولوجيات. كانت مواجهة عقائدياً بين الماركسية والرأسمالية وانتهت بسقوط الاولى ليس لأن الثانية أبقى وأفضل، وإنما لأن التجربة برهنت على ان تلامذة ماركس خالفوا فلسفته فعجزوا عن تطويرها النظري وأخفقوا في تطبيقها السياسي والاقتصادي. كذلك لن ينتهي التاريخ في عصر الفوضى الذي دخلناه. ايحاء فوكوياما وفلاسفة المدرسة الليبرالية بأن التاريخ انتهى بثبات وسيطرة نظرية سياسية - اقتصادية واحدة يحتاج الى برهان ويتطلب وقتاً طويلا قبل إصدار أحكام قطعية ومسبقة كما اخطأ وغعل هيجل من قبل. والذين يبالغون كثيراً بالحديث عن سقوط الايديولوجيا ربما لا ينطبق كلامهم إلا على العالم الرأسمالي وعلى العالم الشيوعي (سابقاً) الذي أسقط نظريته وعقيدته. لكن العالم الثالث الذي ينتقل اليه رويداً رويداً مسرح المواجهة والنزاع لا يخص فحسب بفوضى سياسية في علاقاته الدولية وإنما أيضاً بفوضى عقائديه.

فالوفاق لم يسقط الايديولوجيا تماماً، سيما في العالم الثالث. إنما خلق وسط فوضى السياسة الدولية مناخاً لفوضى عقائدية. قوس الازمات (التعبير لبرجيزنسكي) الممتد من افغانستان الى القرن الافريقي يبرهن على هذا التداخل الشديد بين المصالح السياسية - الاقتصادية، والرؤى والفلسفات النظرية والعقائدية. فنحن نرى المصالح ترتدي ثوباً عقائدياً لتخلعه وترتدي غيره، او تراكم في وقت واحد مزيجاً متناقضاً من الاردية الايديولوجية التي كانت الى الآن متصارعة ومتحاربة.

ليس القصد هنا إعطاء تفسير نظري لما يحدث في العصر الجديد، إنما الإلحاح على ان التداخل بين المصالح والعقائد قد زاد من لهيب الفوضى الدولية بتسهيله عقد التحالفات بين اطراف مختلفة ثم فكها ونقضها لتشكيل تحالفات غيرها. وباتت الشعوب في حيرة من امرها. ولم تعد تستطيع في غمرة الفوضى السياسية ووسط التداخل بين المصالح والعقائد ان تشكل لنفسها موقفاً واضحاً ورؤية وجدانية ثابتة.

أزمات العصر الجديد تعبير وتجسيد لفوضاه الصارخة. في عصر الحرب الباردة، كانت الازمات تأخذ شكل مواجهات واضحة متصلة ومترابطة، والانحياز فيها يتم بشكل تلقائي الى احد المعسكرين وفقاً للانتماء الايديولوجي. ازمات الفوضى الدولية الراهنة تدفع فجأة بقضايا منفصلة ومستقلة لا ترابط بينها الى واجهة الاهتمام الدولي دون تسلسل منطقي في الاحداث، ودون مقدمات كافية لشرح اسبابها وملابساتها. انها براكين منفصلة وممتدة على مساحة شاسعة من البلقان لتشمل العالم الثالث كله. براكين لا احد يستطيع في فوضاها ان يتوقع متى ولماذا تثور وكيف تخمد وتنطفئ. ازمات العصر الجديد عودة الى نمط من المواجهات والحروب الكلاسيكية الاوروبية في القرن الثامن عشر حيث كانت المصالح تتداخل او تشتبك وتصطدم بالعقائد، وحيث إدارة الازمات والمواجهات غير محكومة بقواعد معروفة للعبة قد تتيح المجال للمتورطين بالخروج بتسوية مشرفة للجميع. ولماذا سيكون العالم الثالث، وعالمنا العربي جزء منه، مسرحاً لعصر الفوضى الدولية وأزماتها البركانية العاصفة؟

لأن العالم الثالث رسمت خريطته تدريجياً منذ نهاية الحرب العالمية الاولى اعتباطاً وعلى عجل، وبقيت اوضاعه وقضاياه الداخلية وعلاقاته مع العالم الصناعي معلقة بانتظار نهاية الاستقطاب الثنائي الذي كانت اوروبا اساساً مسرحاً له. وها هي اوروبا تخرج من الحرب الباردة وقد رتبت علاقاتها وحلت معظم قضاياها. وجناحها الشرقي انكفأ على نفسه وانسحب من العالم ليلعق جروحه وليحاول إعادة ترتيب بيته الداخلي. وجناحها الغربي يتجه لأول مرة بعد حروب اهلية استمرت اكثر من الف سنة الى نوع من الوحدة السياسية والاقتصادية دون ان يسقط تماماً حلفه العسكري مع الولايات المتحدة المنعقد تحت رايات الرأسمالية الصناعية.

العالم الصناعي الغربي يعيد اليوم اكتشاف العالم الثالث. انه مازال بحاجة اليه بحكم العلاقة المتداخلة بين مراكز المواد الخام ومراكز التصنيع والانتاج والاستهلاك. ووجه التناقض في هذه العلاقة ان العالم الثالث لا يدرك حيوية مواده الخام التي تشكل مسألة حياة او موت بالنسبة للعالم الصناعي، فيما يبدو العالم الغربي غير متحمس كثيراً لإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر عدلا ومراعاة للدول الفقيرة. وهو يميل الى التعامل مع كل مشكلة وأزمة في العالم الثالث على حدة.

وأزمة الخليج الراهنة نموذج للفوضى في العلاقة الدولية في العصر الجديد، نموذج للنزاعات المقبلة بين دول العالم الثالث التي لا تحكمها اتفاقات ومعاهدات معقودة، ولا تضبطها قواعد للعبة، ولا يتم الاسترشاد فيها بمبادئ القانون الدولي، وأخيراً فهي مثال على الخطأ في حساب أبعاد النقلة السياسية والحركة العسكرية الكفيل بتصعيد النزاع الاقليمي ليصبح مواجهة دولية مسلحة مفتوحة امام مختلف الاحتمالات، بما فيها احتمال استخدام اطراف العلاقة لأسلحة استراتيجية وغير تقليدية تذكر بالتهديد الذي كان يواجهه العالم خلال ازمات عصر الاستقطاب الجليدي.

مجلة الشهاب للشيخ عبد الحميد بن باديس — الحلقة الثالثة

الاسلام والعربية مقومان اساسيان للشخصية الجزائرية

بقلم د. تركي رابح

رابعاً: نضال «الشهاب» عن مقومات الشخصية الجزائرية:

يرى الشيخ عبد الحميد بن باديس ان الشخصية الجزائرية تقوم على ثلاثة اركان اساسية لا يمكن ان تبقى في الوجود، وان تنهض الا عليها مجتمعة وهي:

١ - الاسلام. ٢ - العروبة. ٣ - الوطن الجزائري.

ولذلك نجد ان معظم كتاباته في جريدة «المنتقد» ثم في جريدة «الشهاب» ثم في مجلة «الشهاب» ثم في جرائد «جمعية العلماء» التي كان يتولى رئاستها منذ تكوينها في عام ١٩٣١ حتى وفاته في ١٦ ابريل سنة ١٩٤٠ وهي «البصائر» و«السنة» و«الشريعة» و«الصراط السوي» تدور كلها تقريبا حول «الاسلام» و«العروبة» و«الوطن الجزائري» باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي، وما يتصل بها من قريب او بعيد... ولعل مفهوم الشيخ عبد الحميد بن باديس لمقومات الشخصية الجزائرية، وحصرها في الدين الاسلامي، واللغة العربية وثقافتها، والوطن الجزائري، بحدوده المعروفة انما يعود الى ظروف الجزائر الخاصة في عهد الاحتلال (١٨٣٠ - ١٩٦٢) حيث كان الاحتلال الفرنسي كما سبق ان ذكرنا يخطط في المدى البعيد على «فرنسة» الشعب الجزائري و«تنصيره» و«تجنيسه بالجنسية الفرنسية» ثم «ادماجه» في الكيان الفرنسي في خاتمة المطاف.

أ - الاسلام:

... من هنا اصبح «الاسلام» في الجزائر جزءاً لا يتجزأ من الكيان القومي للجزائر رغم ان الكثيرين من الباحثين في نشأة وتكوين القوميات لا يجعلون الدين ركنا اساسيا في قيام الامة القومية، او الدولة القومية.

... اما ابن باديس فهو يخالف هؤلاء، ويرى ان الاسلام في الجزائر هو «دين» و«قومية» في وقت واحد. لأن فرنسا فرضت الاستعمار على الاسلام بهدف تحطيمه. وصولا الى تحطيم الشخصية الجزائرية بكافة مقوماتها الاساسية وهذا يفسر لنا تركيز ابن باديس في كتاباته على العامل «الاسلامي» في كيان الشعب الجزائري الذي يعبر عنه باسم «الامة الجزائرية» مقابل «الامة الفرنسية» حتى يحول دون أي ادماج في فرنسا او الذوبان فيها لانه لا يمكن ادماج امة اجنبية في لغتها ودينها وتقاليدها في امة اخرى يختلف عنها في كل تلك المقومات والتقاليد.

... يقول ابن باديس في افتتاحية كتبها في مجلة «الشهاب» تحت عنوان «الشباب» اعلن الشباب - من اول يومه - و«المنتقد» الشهيد قبله انه «لسان الشباب الناهض في القطر الجزائري» - ولم يكن يومذاك (١٩٢٥) من شباب الا شباب انساه التعليم الاستعماري لغته وتاريخه ومجده وقبح له دينه وقومه وقطع له من كل شيء - الا منه امله - وحقره في نفسه تحقيرا. والا شباب جاهل اكلته الحانات، والمقاهي، والشوارع، ومن وجد العمل منه، لا يرى الا آلة متحركة في ذلك العمل لا هم له من ورائه الا نفسه، فضلا عن شعوره بأمر عام... والشباب حفظه الله للاسلام والعروبة، فتقبل على تعلمها لكنه تعلم سطحي لفظي خال من الروح، لا يفتخر بماض، ولا يألم بحاضر، ولا يطمح لمستقبل اللهم الا افراد قلائل جدا هنا وهناك.

... اما اليوم فقد تأسست في الوطن كله جمعيات، ومدارس ونواد باسم الشباب والشبيبة والشبان ولا تجد شابا الا نادرا الا وهو منخرط في مؤسسة من تلك المؤسسات وشعار الجميع: «الاسلام - العروبة - الجزائر»

... وقد اصبح الشعار المنسوب الى ابن باديس والذي يجسد مقومات الشخصية الجزائرية كما يؤمن بها ابن باديس ويناضل من اجلها «الشهاب» وهو «الاسلام ديننا» و«العربية لغتنا» و«الجزائر وطننا» هو الشعار الرسمي للحركة الوطنية الجزائرية تستوي في ذلك جمعية العلماء، برئاسة ابن باديس وبقية الاحزاب والكشافة، وغيرها من الحركات والمنظمات الوطنية فيما بين الحربين العالميتين وما بعدهما حتى حصول الجزائر على استقلالها التام في عام ١٩٦٢م.

... لقد كانت استراتيجية ابن باديس في كل اعماله سواء في التربية والتعليم او الصحافة او في جمعية العلماء هو العمل على تحطيم ركائز السياسة الفرنسية ضد الشخصية الجزائرية واذا كانت تلك الركائز تقوم على «الفرنسة» و«التنصير» و«التجنيس» و«الادماج» فان استراتيجية ابن باديس تتلخص في ثلاث ركائز تناقض تمام التناقض تلك الركائز وهي:

«الاسلام ديننا» و«العربية لغتنا» و«الجزائر وطننا».

ولذن فلن تستطيع فرنسا مهما كانت قوتها ان تنال من مقومات هذه الشخصية الاسلامية العربية الجزائرية التي ناضل عنها ابن باديس بحرارة وايمان وصلابة في «الشهاب» وغير الشهاب من الجرائد التي كتب فيها.

ب - العروبة:

... والعروبة هي الركن الثاني من اركان الشخصية الجزائرية في نظر ابن باديس. واذا كان الاسلام واحياؤه والعمل على بعثه لكي يقف سداً مانعا في وجه سياسة التنصير التي أرادت فرنسا بواسطة جحافل المبشرين المسيحيين فرضها على الشعب الجزائري طيلة قرن وثلث قرن. فإن العروبة بكل ما تحتويه من حضارة وثقافة ولغة تقف هي الاخرى سداً حائلا بين فرنسا وبين تحقيق سياستها في فرض الفرنسة والتغريب على الشعب الجزائري «العربي المسلم».

وتحتل العروبة في فكر ابن باديس وكتاباته في الشهاب وغيره - وهي كثيرة وغزيرة - مكانة بارزة لا تضاهيها الا كتاباته عن الاسلام والجزائر.

في عام ١٩٣٩ القى ابن باديس التقرير الادبي لجمعية التربية والتعليم التي كان يتولى رئاستها تحت عنوان «الشعب الجزائري ... لن يموت» نقتطف منه الفقرات التالية: قال: «اننا نعتصم بالحق، ونعتصم بالتواضع عندما نقول: اننا شعب خالد ككثير من الشعوب، ولكننا ننصف التاريخ اذا قلنا: اننا سبقناها في ميادين الحياة، سبقناها بهدايتنا ونشرنا بينها الشريعة الحقة، قبل ان تتكون هذه الامم، وسبقنا هذه الامم في نشر الحق، ايام كانت في ظلمات الجهل الحالكة، ايام كانت تسبح في لجج من الاوهام والخيالات. تلك ما كنا فيه، وما سنعود ان شاء الله اليه. وانما علينا ان نعرف تاريخنا، ومن عرف تاريخه جدير به أن يتخذ لنفسه منزلة لائقة به في هذا الوجود».

ثم يقول بخصوص مكانة اللغة العربية في الجزائر «ولا رابطة تربط ماضينا المجيد، بحاضرنا الاغر، والمستقبل السعيد، الا هذا الحبل المتين: اللغة العربية، لغة الدين، لغة الجنس، لغة القومية ولغة الوطنية المغروسة».

«انها وحدها الرابطة بيننا وبين ماضينا، وهي وحدها المقياس الذي نقيس به ارواحنا بأرواح اسلافنا، وبها تقيس من يأتي بعدنا من ابنائنا واحفادنا الغر الميامين، ارواحهم بارواحنا، وهي وحدها اللسان الذي نعتز به، وهي الترجمان عما في القلب من عقائد، وما في العقل من افكار، وما في النفس من الام وامال. ان هذا اللسان العربي العزيز الذي خدم الدين وخدم العلم وخدم الانسان هو الذي نتحدث عن محاسنه منذ زمان، ونعمل لاحيائه منذ سنين، فليحقق الله امانينا».

... وكتب افتتاحية اخرى في جريدة «البصائر» لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان يتولى رئاستها - تحت عنوان «يالله للاسلام والعربية في الجزائر» يشكو فيها من قانون ٨ مارس (آذار) الذي يحارب تعليم اللغة العربية في مدارس التعليم العربي الحر الذي يقوم به ابن باديس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

قال: «بينما الامة الجزائرية تنتظر من فرنسا منحها حق التصويت البرلماني مع بقائها على شخصيتها الاسلامية، اذا اعداء الامة الجزائرية - واعداء فرنسا ايضا - يجمعون امرهم - ويدبرون كيدهم فيستصدرون من الحكومة قرارا وزاريا بعقوبات صارمة على التعليم ليهدموا هذه الشخصية الاسلامية من اصلها، وليقضوا عليها بالقضاء على مادة حياتها».

ثم يقول: «علموا ان لا بقاء للاسلام الا بتعليم عقائده واخلاقه وادابه واحكامه وان لا تعليم له الا بتعليم لغته، فناصبوا تعليمها العداء، وتعرضوا لمن يتعاطى تعليمها بالمكروه والبلاء».

ثم يقول: «قد فهمنا والله - ما يراد بنا واننا نعلن لخصوم الاسلام والعربية اننا عقدنا على المقاومة المشروعة عزمنا وسنمضي - بعون الله - في تعليم ديننا ولغتنا رغم كل ما يصيبنا وان يصدنا عن ذلك شيء فنكون قد شاركنا في قتلها بأيدينا، واننا على يقين من ان العاقبة - وان طال البلاء - لنا وان النصر سيكون حليفنا - لأننا قد عرفنا ايمانا، وشاهدنا عيانا ان الاسلام والعربية قضى الله بخلودهما، ولو اجتمع الخصوم كلهم على محاربتهما».

... ويلاحظ ان مفهوم العروبة الذي عملت الشهاب على نشره بين شباب الجزائر ورجالها ونسائها مفهوم حضاري وليس مفهوم جنس او عرق.

في عام ١٩٣٨ نشرت مجلة «الشهاب» دراسة بقلم ابن باديس - وأنا اركز هنا على النقل من كتابات ابن باديس وحدها لانها اشمل واعمق - تحت عنوان «كيف صارت الجزائر عربية» نقتطف منها الفقرات التالية:

ج - الجزائر (الوطن الجزائري)

والركن الثالث والاخير من اركان الشخصية الجزائرية هو «الوطن الجزائري» بحدوده المعروفة باعتباره جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي والاسلامي الذي كان يتمتع بكامل حريته وسيادته قبل دخول الاستعمار الفرنسي اليه في عام ١٨٣٠ ميلادية.

ومن هنا فهو وطن لا يمت بأية صلة الى الوطن الفرنسي، وهو اهل لأن يتمتع بكامل حريته واستقلاله كما كان قبل دخول الاحتلال اليه.

والذي يتصفح مجموعات «الشهاب» سواء كان يصدر كجريدة اسبوعية او بعد أن تحول الى مجلة شهرية «تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري» يجد فيه حيزاً كبيراً للدفاع عن الوطن الجزائري، والتغني بأمجاده ومحاولة تحبيب بنيه فيه لكي ينهضوا افرادا وجماعات لخدمته وانتشاله من براثن الاحتلال الاجنبي. كتب ابن باديس افتتاحية في الجزء الاول من السنة الرابعة عشرة للشهاب تحت عنوان «الوطن» جاء فيها ما يلي: «واعلن الشهاب من اول يومه - و«المنتقد» الشهيد من قبله «ان الوطن قبل كل شيء» وما كانت يومئذ (١٩٢٥) تجري على لسان احد بمعناها الطبيعي الاجتماعي العام، لجهل اكثر الامة بمعناها هذا، وعدم الشعور، ولخوف اقلية من التصريح به».

اما اليوم فقد شعرت الامة بذاتيتها، وعرفت هذه القطعة من الارض التي خلقها الله منها ومنحها لها، وانها هي ربتها، وصاحبة الحق الشرعي والطبيعي فيها، سواء اعترف لها به من اعترف ام جحده من جحد، واصبحت كلمة «الوطن» اذا رنت في الآذان حركت اوتار القلوب، وهزت النفس هزاً». والوطن الجزائري في مفهوم ابن باديس ليس ارضا ومعالم، وجبالاً وغابات وطبيعة وثروات طبيعية، ومائية فحسب ولكنه الى جانب ذلك ايضا تاريخ وحضارة وقيم وذكريات وآمال. كتب في الشهاب تحت عنوان «الرجل المسلم الجزائري» دراسة جاء فيها قوله «انما ينتسب الى الوطن افراده الذين ربطتهم ذكريات الماضي، ومصالح الحاضر وآمال المستقبل فالذين يعمرون هذا القطر وتربطهم هذه الروابط هم الجزائريون».

«والنسبة للوطن توجب علم تاريخه، والقيام بواجباته من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية والمحافظة على شرف اسمه وسمعة بنيه، فلا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه».

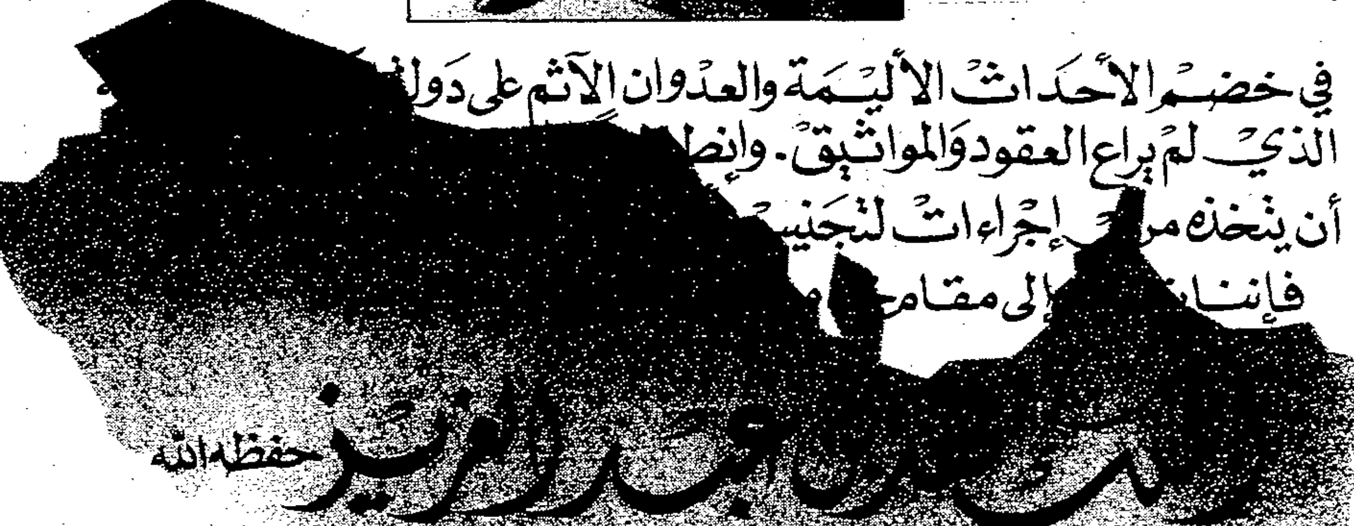
كما كتب في العدد الاول من جريدة «المنتقد» الصادر بتاريخ الثاني من يوليو (تموز) ١٩٢٥ افتتاحية تحت عنوان «مبادئنا وغايتنا وشعارنا» جاء فيه قوله: «ولأننا جزائريون نعمل للم شعث الامة الجزائرية واحياء روح القومية في ابنائها وترغيبهم في العلم النافع، والعمل المفيد حتى ينهضوا كأمة لها حق الحياة، والانتفاع في العالم وعليها واجب الخدمة والنفع للانسانية».

ثم يقول: «واننا نحب الانسانية ونعتبرها كلا، ونحب وطننا ونعتبره منها جزءا ونحب من يحب الانسانية ويخدمها، ونبغض من يبغضها ويظلمها. وبالاحرى نحب من يحب وطننا ويخدمه، ونبغض من يبغضه ويظلمه فلهذا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري، وتحبيب بنيه فيه، ونخلص لكل من يخلص له ونناوئ كل من يناوئه من بنيه ومن غير بنيه».

وابن باديس لا يألو جهدا في «الشهاب» من العمل على بعث روح الوطنية الصحيحة في قرائه وتوجيههم الى ما ينفع وطنهم وينفعهم لأن الوطن هو محتوى الشخصية الجزائرية من تلك مثلا انه كتب مقالة في الشهاب تحت عنوان «قيمة الرجل بقيمة قومه» قال فيها: «جمعتني ليلة بثلاثة شبان من شبابنا المتعلم التعليم الاوروبي والمتأدب بالأدب الافرنجي ممن لا ينقصه شيء عن الطبقات الراقية منهم، وانساق بنا الكلام الى ما تكتسب به الامم والافراد الاحترام في عين غيرها، واتفقنا على ان «الامة التي لا تحترم مقوماتها من جنسها ولغتها ودينها وتاريخها لا تعد امة بين الامم ولا ينظر اليها الا بعين الاحتقار، مع القضاء عليها في ميادين الحياة بالتقهقر والانحدار». (يتبع)







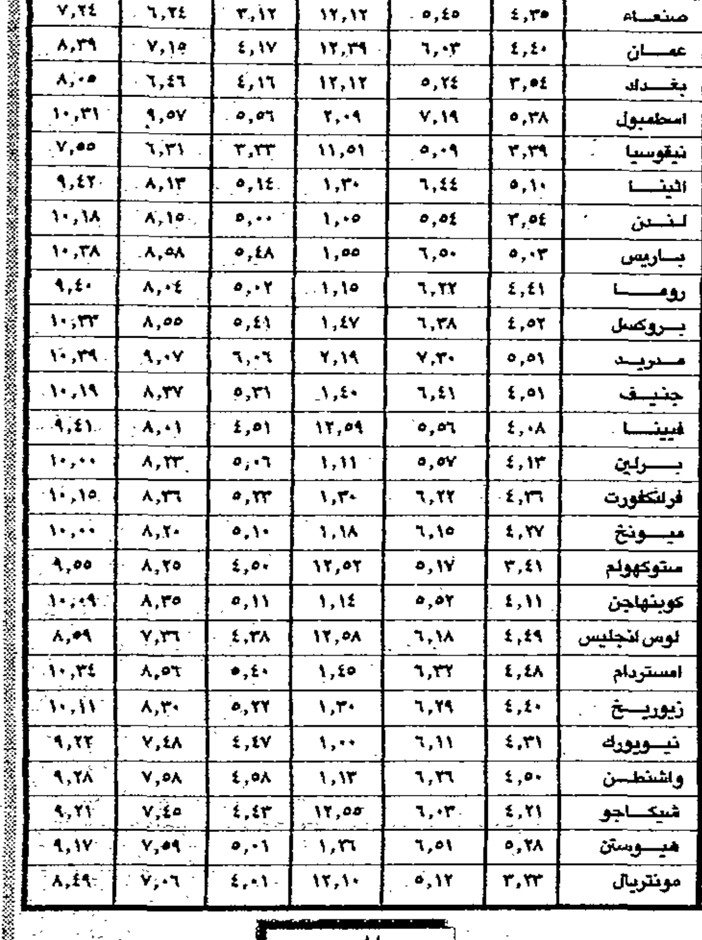
بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ

(٢٠) محمد — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٩	٦,٠١	١٢,٢٤	٣,٤٧	٦,٤٨	٨,١٨
المدينة المنورة	٤,٣٤	٥,٥٨	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٥٢	٨,٢٢
القدس الشريف	٣,٤١	٥,٠٧	١١,٤٤	٣,٢٢	٦,١٩	٧,٤٠
الرياض	٤,٠٥	٥,٣٠	١١,٥٦	٣,٢٥	٦,٢٤	٧,٥٤
القاهرة	٤,٥٢	٦,٢٥	١٢,٥٨	٤,٣٤	٧,٣١	٨,٥٣
الخرطوم	٤,١٧	٥,٤٧	١١,٥٣	٣,٠٣	٦,١٥	٧,٢٢
الرباط	٥,١٨	٦,٤٧	١,٣٥	٥,١١	٨,١٤	٩,٤٣
تونس	٤,٠٧	٥,٤١	١٢,٢٩	٤,٠٥	٧,٠٥	٨,٣٦
الكويت	٣,٥٥	٥,١٩	١١,٥١	٣,٢٦	٦,٢٣	٧,٤٤
ابوظبي	٤,٤٢	٦,٠٢	١٢,٣٢	٤,٠٤	٦,٥٥	٨,٢٥
المنامة	٣,٤٤	٥,١٢	١١,٤١	٣,١٣	٦,٠٩	٧,٣٩
الدوحة	٣,٤٩	٥,١٠	١١,٣٧	٣,٠٦	٦,٠٤	٧,٢٢
مسقط	٤,٢٤	٥,٤٣	١٢,٠٩	٣,٣٦	٦,٣٤	٧,٥٠
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٥	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٤,٤٠	٦,٠٣	١٢,٣٩	٤,١٧	٧,١٥	٨,٣٩
بغداد	٣,٥٤	٥,٢٤	١٢,١٢	٤,١٦	٦,٤٦	٨,٠٥
اسطمبول	٥,٣٨	٧,١٩	٢,٠٩	٥,٥٦	٩,٥٧	١٠,٣١
نيقوسيا	٣,٣٩	٥,٠٩	١١,٥١	٣,٣٣	٦,٣١	٧,٥٥
اثينا	٥,١٠	٦,٤٤	١,٣٠	٥,١٤	٨,١٣	٩,٤٢
لندن	٣,٥٤	٥,٥٤	١,٠٥	٥,٠٠	٨,١٥	١٠,١٨
باريس	٥,٠٣	٦,٥٠	١,٥٥	٥,٤٨	٨,٥٨	١٠,٣٨
روما	٤,٤١	٦,٢٢	١,١٥	٥,٠٢	٨,٠٤	٩,٤٠
بروكسل	٤,٥٢	٦,٣٨	١,٤٧	٥,٤١	٨,٥٥	١٠,٣٣
مدريد	٥,٥١	٧,٣٠	٢,١٩	٦,٠٦	٩,٠٧	١٠,٣٩
جنيف	٤,٥١	٦,٤١	١,٤٠	٥,٣١	٨,٣٧	١٠,١٩
فيينا	٤,٠٨	٥,٥٦	١٢,٥٩	٤,٥١	٨,٠١	٩,٤١
برلين	٤,١٣	٥,٥٧	١,١١	٥,٠٦	٨,٢٣	١٠,٠٠
فرانكفورت	٤,٣٦	٦,٢٢	١,٣٠	٥,٢٣	٨,٣٦	١٠,١٥
ميونخ	٤,٢٧	٦,١٥	١,١٨	٥,١٠	٨,٢٠	١٠,٠٠
ستوكهولم	٣,٤١	٥,١٧	١٢,٥٢	٤,٥٠	٨,٢٥	٩,٥٥
كوبنهاجن	٤,١١	٥,٥٢	١,١٤	٥,١١	٨,٣٥	١٠,٠٩
لوس انجليس	٤,٤٩	٦,١٨	١٢,٥٨	٤,٣٨	٧,٣٦	٨,٥٩
امستردام	٤,٤٨	٦,٣٢	١,٤٥	٥,٤٠	٨,٥٦	١٠,٣٤
زيوريخ	٤,٤٠	٦,٢٩	١,٣٠	٥,٢٢	٨,٣٠	١٠,١١
نيويورك	٤,٣١	٦,١١	١,٠٠	٤,٤٧	٧,٤٨	٩,٢٢
واشنطن	٤,٥٠	٦,٢٦	١,١٣	٤,٥٨	٧,٥٨	٩,٢٨
شيكاجو	٤,٢١	٦,٠٣	١٢,٥٥	٤,٤٣	٧,٤٥	٩,٢١
هيوستن	٥,٢٨	٦,٥١	١,٣٦	٥,٠١	٧,٥٩	٩,١٧
مونتريال	٣,٣٣	٥,١٢	١٢,١٠	٤,٠١	٧,٠٦	٨,٤٩

دعاء اليوم

(يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ) (حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)



التعزية عند العرب

وقف علي بن أبي طالب عليه السلام على قبر خباب فقال: رحم الله خباباً! لقد اسلم راغباً، وجاهد طائعاً، وعاش زاهداً، وابتلي في جسمه فصبر، ولن يضيع الله اجر من أحسن عملاً.

لما مات داود الطائي، تكلم ابن السماك فقال: إن داود نظر إلى ما بين يديه من آخرته، فأعشى بصرُ القلب بصر العين، فكان لم ينظر ما إليه تنظرون، وكأنكم لم تنظروا ما إليه ينظر، فأنتم منه تعجبون وهو منكم يعجب، فلما راكم مفتونين مغرورين، قد اذهلت الدنيا عقولكم، وأماتت بحبها قلوبكم استوحش منكم، فكنت إذا نظرت إليه حسبته حياً وسط اموات؛ يا داود، ما أعجب شأنك بين اهل زمانك، اهنت نفسك وأنت تريد إكرامها واتعبتها وانما تريد راحتها، واخشنت المطعم وإنما تريد طيبه، وأخشنت الملبس وإنما تريد لينه، ثم امتَّ نفسك قبل أن تموت، وقبرتها قبل أن تقبر، وعذبتها قبل أن تعذب؛ سجنت نفسك في بيتك فلا محدِّث لك، ولا جليس معك، ولا فراش تحتك، ولا ستر على بابك، ولا قلة يبرد فيها ماؤك، ولا صحفة يكون فيها غذاؤك وعشاؤك؛ يا داود، ما تشتهي من الماء بارده، ولا من الطعام طيبه، ولا من اللباس لينه، بلى؛ ولكن زهدت فيه لما بين يديك، فما أصغر ما بذلت، وما أحقر ما تركت في جنب ما رغبت وأملت، فلما متَّ شهرك ربك بفضلك، وألبسك رداء عملك، فلو رأيت من حضرك، علمت ان ربك قد اكرمك وشرفك.



الدكتور محيي الدين صابر: علينا ان نخوض معركة تعريب العلوم بلا خوف

الدكتور قدري حنفي: بين لغة اللسان او الورق يزداد الطفل العربي اغترابا





محيي الدين صابر





الدكتور السعيد البدوي: ربطت العربية بين العرب منذ نزول القرآن

قضايا اللغة العربية في ندوة بالجامعة الامريكية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقيمت بالجامعة الامريكية بالقاهرة ندوة ادبية لمناقشة «اللغة العربية بين المدرسة والمجتمع» شارك فيها الدكاترة: محيي الدين صابر المفكر العربي المعروف والمسؤول السابق عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وقدري حفني مدير معهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، وادارها السعيد بدوي مدير مركز اللغة العربية بالجامعة الامريكية.

قدم الدكتور السعيد بدوي الندوة قائلا: كانت العربية ومازالت، في الرابط القوي الذي يربط بين العرب، ويكاد يكون الرابط الوحيد. فهم على كثرة خلافاتهم لا يكادون يتفقون الا على شيء واحد هو اللغة العربية. واذا كانت هذه هي مهمة العربية منذ نزول القرآن الكريم، فان مهمتها الآن تتركز في ادخال العرب الى العصر الحديث من خلال علوم العصر، وعليها بالتالي يقع عبء ربط ماضينا بحاضرنا بمستقبلنا وهي - فعلا - مهمة صعبة جدا، تنوء بها العربية وتتجاذبها عوامل كثيرة ما بين العامية والفصحى.

تعريب المصطلحات

وقال الدكتور محيي الدين صابر: ان لغتنا تتميز عن باقي اللغات في انها لغة ذات دور قوي ووظيفة تاريخية. تلك كانت مهمتها منذ الازل وعليها الآن ان تتهيأ لاداء دور جديد هو تعريب المصطلحات الجديدة التي تدخل يوميا - بالآلاف في الفكر الانساني. هذا الدور الجديد، يتطلب ان تقوم العربية بدور «كمي» في المقام الاول، وعندها من وسائل للمجاز والاشتقاق والاستعارة ما يجعلها قادرة على كل ذلك. والواقع ان مشكلة اللغة العربية ليست مشكلتها وحدها وانما هي موجودة وقائمة ايضا في لغات اخرى. ففي فرنسا وبالتحديد في المجتمع الفرنسي يحرصون على تنقية اللغة الفرنسية من الالفاظ الجديدة التي تدخل اليها من الانجليزية، وهم لا يقصدون بذلك استبعاد تلك الالفاظ وانما يهدفون الى استيعابها داخل لغتهم.

واضاف الدكتور صابر: ان من يتأمل تاريخ العربية يجد انه لا توجد لغة لها هذه التاريخ المتصل الذي توافر للعربية، وسيظل هذا التاريخ متصلا كما ظل قائما ما دام القران الكريم موجودا بيننا، ولكنني الاحظ ان الظروف القائمة في مدارسنا لا تجعل العربية قادرة على اعطاء اكثر مما تعطيه الآن، فمازالت هناك مزاحمة يومية بل صراع يومي بين اللغة العربية واللغة الحضارية، اقصد بالحضارية المسجلة عبر التاريخ. ويكفي جدا اليوم ان نحدد ابعاد مشكلة العربية وطبيعتها، ثم يأتي الحل في مرحلة متقدمة في ما بعد. فالمسألة - في الحقيقة - ليست مشكلة اللغة العربية وحدها وانما هي مشكلة التعليم كله، ويجب ان نفرق بين لغة اللسان وهي لغة الشارع والحياة اليومية، وبين لغة الورق اي تلك اللغة المسجلة والمقروءة في المدارس والجامعات.

لغة اللسان ولغة الورق

هنا اعترض الدكتور قدري حفني وطلب التعليق على كلام الدكتور صابر فقال: اذا كان محيي صابر يفرق بين لغتين، لغة اللسان ولغة الورق، فليسمح لي بأن اختلف معه واقول: ان اللغة العربية في الاصل لغة لسان، لأنها لغة تواصل بين الناس، واللغة عند الطفل يكتسبها بالتمثيل والقدوة والامتصاص والاتصال المباشر. والطفل اذا ذهب الى المدرسة يذهب وقد اكتسب الحد الادنى من لغته، وهنا تحدث الازمة لأن الطفل يكتسب لغته من الاسرة وعندما يذهب الى المدرسة لا يتوقف دور الاسرة والمجتمع ووسائل الاعلام معا، فيزداد اغترابا. لماذا؟ لأن اللغة التي يتعلمها الطفل في الاسرة لغة لسان كما يسميها الدكتور صابر، اما اللغة التي يتعلمها في المدرسة فهي لغة ورق اي لغة كتب، وفي الوقت نفسه تقدم وسائل الاعلام للطفل ويتعامل مع المجتمع يوميا بلغة اللسان. من هنا ازعم ان اللغة تمر بأزمة حقيقية تكمن في انها لم تعد بصورتها التي نعرفها، فقد اتسعت الفجوة بين اللغة العربية الصحيحة المنضبطة وبين اللهجة العامية.

وقال الدكتور حفني: اود ان اشير الى نقطة مهمة وافرق بين امرين، امر كان يعاني الجيل الماضي منه، او بمعنى اصح الجيل الذي انتمي اليه. فقد كنا نحاول ان نتحدث العربية فلا نستطيع لعدم الالمام بالقواعد، وكنا نتفق على ان يكون حديثنا في المحافل الرسمية بلغة عربية سليمة قدر المستطاع. كان عجزنا اذن مرجعه الى عدم قدرة وضعف في الالمام باللغة وقواعدها، اما الآن فقد اضيف الى عدم القدرة، عدم رغبة ايضا. ولذلك نلاحظ ان هناك متحدثين كثيرين يتقنون اللغة وقواعدها اتقانا تاما، فاذا تحدثوا الى جمع من الناس جعلوا حديثهم بالعامية، وقد حاولت ان افهم هذا الا ان الامر بدا مستعصيا على الفهم. فاللغة العامية لغة اهل الشارع عموما وليست لغة الخاصة، وبالتالي فان من يتحدث بها لا يحسب من الخاصة وعلية القوم بقدر ما يدرج في سلك العامية ولغة رجل الشارع، بل والحارات. وقد وجدت بعد السؤال والاستبيان اننا في حضن «الجماهيرية» وسألت فعلا بعض الشخصيات العامة الذين يستخدمون في حديثهم بعض الالفاظ العامية، وكان الرد ان اللغة العربية العامية لغة بسيطة واقرب الى الاخلاص في التعبير. ومن هنا، اذا اراد المتحدث ان يكون قريبا من المستمعين والجمهور وان يجذب اسماعهم ويوجه انظارهم، تحدث بالعامية.

مشكلة لغوية

ويقول الدكتور حفني: ارى ان هناك مشكلة لغوية يعاني منها الاطفال المصريون الذين تربوا في قطر عربي آخر وهي مشكلة ثلاثية الابعاد. فهناك لغة او لهجة القطر الذي تربوا فيه، ولغة الورق التي يتعلمون بها في المدارس، واللهجة العامية في المجتمع والشارع المصري. وعلينا ان نقرب بين الابعاد الثلاثة، لأن حصر اللغة في «الورق» فقط يجعلها قاصرة على الذين يحسنون استخدام الورق.

عالمية العلم واللغة

ويسأل احد الحاضرين الدكتور محيي الدين صابر: كيف نصل الى عالمية الحديث من خلال اللغة العربية؟ واجاب محيي صابر: ليس شرطا ان تغزو اللغة العربية او اي لغة اخرى العالم ليصبح اصحابها من المتقدمين علميا، ولكننا نستطيع ذلك من خلال دفع اللغة العربية بدخول معركة التعريب التي لا بد ان نخوضها بلا خوف. فاللغة اليابانية لغة محلية ولم يصل اليابانيون الى العالمية بمزاحمة اللغات الكبرى في العالم، انما وصلوا الى ما هم فيه بالتقدم العلمي واستيعاب لغتهم للمصطلحات الجديدة.

وسؤال وجه للدكتور قدري حفني: لماذا لا نجعل التعليم باللغة الفصحى اجباريا؟

يجيب عنه قائلا: فاقد الشيء لا يعطيه، ولا بد ان يبدأ اصلاح اللغة من الاساس اي منذ الصغر. وانا اتساءل اين برنامج «افتح يا سمسم» الذي عرضه تلفزيون الكويت ونجح كثيرا في تعليم الصغار اللغة العربية السليمة. لقد ارسلوا نسخة مجانية منه للتلفزيون المصري ولكنه لم يعرض للاسف الشديد بل عرضوا بدلا منه برنامجا امريكيا يدمر لغة الاطفال ولا يقيمها.

وسؤال آخر: هل تعتقد ان الحديث بالعامية يعبر عن عجز في استخدام اللغة؟

ويجيب الدكتور حفني: ليس بالضرورة. فالحديث بالعامية غالبا ما يكون تأكيدا للانتماء الى فئة معينة.

وسؤال آخر للدكتور محيي الدين صابر: هل توافق على تدريس الطب بالعربية؟ ويجيب الدكتور صابر: لا بد. فقد نجحت سورية الى حد كبير في تدريس الطب بالعربية.

والقضية ليست كما يصورها البعض في العجز عن متابعة ما ينشر في الغرب في حالة تدريس الطب باللغة العربية، وانما القضية ان تدريس العلوم باللغات الاجنبية يجعلنا في ذيل التفكير الغربي ويجعلنا نقارن صحة كل تجربة جديدة بمدى توافقها او عدم توافقها مع ما توصل اليه الغرب. ان تعليم العلوم وتدريسها باللغة العربية لأمر ضروري.

وحول سؤال عن صعوبة اللغة العربية قال محيي الدين صابر: كل شيء لا نعرفه صعب. واللغة العربية صعبة لمن لا يعرفها وليست كما يشاع عنها من اصعب اللغات. هذه فكرة خاطئة شاعت وصارت كالحقيقة من كثرة ترديدها. وقد سمعت من صديق فرنسي بأن بعض المستشرقين كانوا يشيعون فكرة صعوبة اللغة العربية حتى ينفروا منها الاوروبيين. وعلى كل فيجب ان نزرع العلم الحديث ونستوطنه في لغتنا لأن الحضارة لا تشترى وانما هي بنت اللغة التي هي موطن الافكار.



جلسة تقديمية واقتراح البدائل

الرباط: «الشرق الاوسط» من سهير الحاج وعبد القادر الشاوي

لقد تميز الملتقى الثاني لهذه السنة بالجلسة التقويمية التي اعقبت العروض النظرية وكانت بمثابة تتويج لاعماله، وهو تميز وعاه المشاركون انطلاقا من احساسهم الطاغي بأن التداول في شؤون المسرح يجب ان يرقى، من حيث الصيغة والمضمون، الى مستوى استحصال الخلاصات وتقويم المسار واقتراح البدائل الممكنة لتطوير فكرة الملتقى وتعميق رؤيته للحركة المسرحية في البلاد.

وقد كانت هذه الجلسة التقويمية خاصة بالمشاركين من اصحاب العروض وبعض المخرجين المسرحيين الى جانب بعض الصحفيين الممثلين للصحافة الوطنية وبحضور بعض افراد المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب.

ومع ان الملتقى لم يحقق بعد تراكمه الخاص حتى تسهل مناقشة عثراته او ايجابياته، الا ان الآراء المعبر عنها في ضرورة النظر والدراسة كشفت عن جدوى انعقاده كل سنة وما يكتنف هذا الانعقاد من نواقص. ولعل الرأي الذي عبر عنه سعيد يقطين (وهو عضو المكتب المركزي) من خلال سؤاله عن جدوى استمرار الملتقى باشراف اتحاد كتاب المغرب ما يشرح اولا العلاقة بملتقى آخر للمسرح يعقده هواة الاقليم في المدينة نفسها (اغادير) سنويا. وثانيا في العلاقة مع (المجلس الجماعي) نفسه الذي بدأ، كما قلنا، يميل الى صيغة التنسيق.

ويمكن الافتراض ان علاقة اتحاد الكتاب بالمسرح بالذات هي التي املت على سعيد يقطين تساؤله القطعي، لانه يرى بوضوح ان الاتحاد يضم الى جانب المسرحيين ممارسين آخرين لفنون اخرى (الشعر، القصة، النقد، الفنون... الخ). فلماذا، والحالة هذه، يعقد الاتحاد سنويا ملتقى خاصا بالمسرح ولا يخص الفنون الاخرى بملتقيات مماثلة لتدارس متونها وطرائق تعبيرها واشكالها.. الخ؟

واذا كان من الممكن اعتبار هذا الطرح سابقا لأوانه فليس من اللائق التغاضي عن الصعوبات التي يواجهها الاتحاد في الحفاظ سنويا على ملتقى ادبي يجتمع فيه رجال المسرح وممارسوه بعينة من المثقفين والمهتمين لتدارس شؤونه والتداول في امره، وهي صعوبات عرض لها محمد الاشعري، رئيس الاتحاد بطريقة اخرى من خلال فكرته عن «توسيع مدار الطموح».

وقد ذكر محمد الاشعري بان الاتحاد في علاقته بالملتقى محكوم «بضغوطه» معينة، ولكنه اقر بأن المجلس الجماعي لمدينة (اغادير) ابدى ويبدي استعداده لاحتضان الملتقى، ولكنه لا يستطيع ان يوفر كل سنة ما يتطلبه ذلك من تمويل. وهو ما جعل محمد الاشعري يلح على ضرورة تطوير المصادر التمويلية وتنويعها «حتى لا نظل سجناء الحد الادنى». وقد عرض، بهذا الخصوص، جملة من المقترحات كضرورة التغلب على الاحتكار الثقافي في موضوع المسرح، مشيرا بهذا الى الملتقى الآخر الذي يعقده الهواة كل سنة على صعيد المدينة والاقليم، وقد اشار بهذا الخصوص الى وجوب توجيه الدعوة الى الاتحاد الاقليمي من اجل تنظيم مهرجان مشترك، ورفع مستوى العروض بمشاركة فرق عربية ودولية في الاحتفال المسرحي قصد خلق جو ملائم للتلاقح وتبادل التجارب والخبرات، واستضافة بعض التعبيرات الشعبية المسرحية (بوجلود، البساط) حتى لا يبقى الملتقى وقفا على نوع معين من المسرح، ثم طالب بوجوب تنظيم جلسات نظرية لمناقشة العروض المسرحية المقدمة في الملتقى.

وكان عبد الحميد عقار قد استهل الحديث في هذه الجلسة التقويمية، فقدم عرضا وافيا بالمكتسبات والنواقص الملاحظة، ثم تناول الكلمة محمد الكغاط فعرض بعض الافكار قصد المقارنة بين الملتقى الاول (١٩٨٩) والثاني، ملاحظا، من خلال ذلك، ان محور العروض النظرية عام جدا، ومن ثم وجب تحديده بطريقة منظمة لضمان المشاركة الفعلية من قبل الجمهور الذي يتابع العروض المقررة فيه، وتلتقي هذه الفكرة مع ما اثاره سالم اكويندي الذي طالب ورقة (ارضية) لتوضيح المبتغى من المحور النظري. وقد عرض ادريس الخوري لهذه النقطة ايضا فلاحظ، بخصوص المحور النظري، ان هناك هوة بين عروض هذه السنة (أو أغلبها) جاءت من النقد الادبي وليس من المسرح، هذا فضلا عن انعدام ما سماه بتاريخ المشاهدة لدى الكثير من المثقفين. ومن بين المقترحات التي اثارت الانتباه في كلمة ادريس الخوري اشارته الى وجوب تكريم بعض رجالات المسرح (من مؤلفين وممثلين ومخرجين) وكذا نشر بعض النصوص التي لم تنشر لكتاب ليست لهم امكانات مالية كافية.

وقد استنتج حسن المنيعي مما ابداه محمد الاشعري من ملاحظات قبله، ان الملتقى سينتهي الى الانقراض لان اتحاد كتاب المغرب بدأ يستشعر ان الملتقى اصبح عبئا عليه، ثم عاد بعد ان تبين له العكس الى القول بأن الملتقى، رغم كل شيء، حقق خطوة كبيرة بتخصيص ملتقى سنوي للمسرح. ولكن المطروح، مع ذلك، هو توسيع مداره، وتنويعه وذلك بتخصيص محاور نظرية لعلاقة المسرح بالقصة والرواية وعلاقة المسرح بالشعر والتشكيل والموسيقى، ثم طالب في النهاية بأن يكون الملتقى جامعا لكل الحساسيات الادبية و الفكرية.

وقد انتهت هذه الجلسة بصياغة مجمل المقترحات المقدمة على امل تدارسها بين المهتمين قصد توفير الشروط المناسبة لانعقاد الملتقى الثالث (١٩٩١) في ظروف مالية ومعنوية احسن. وقد تشكلت لهذه الغاية لجنة من بعض المشاركين لوضع المقترحات الاساسية موضع التنفيذ. وسوف تقوم هذه اللجنة باختيار العروض المسرحية المناسبة واقتراح محور فكري للملتقى المقبل والتغلب على بعض الصعوبات التي سبق وأن رافقت الملتقى الثاني.



ادريس الخوري

توصيات الملتقى

اصدر الملتقى المسرحي الثاني في جلسته الختامية عدة توصيات ومقترحات اتفق بشأنها جميع المشاركين واهمها:

١- توجيه رسالة الى الاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة باغادير من اجل التنسيق والمشاركة في اقامة الملتقى الثالث.

٢- تكريس ندوات ومتابعات نقدية لمناقشة العروض المسرحية.

٣- تنظيم مائدة مستديرة تنطلق من أوراق عمل تخص اسئلة محورية وجذرية في المسرح عموما.

٤- تنظيم فعاليات مواكبة للملتقى تنفتح على الاشكال الفنية والتعبيرات الشعبية الفرجوية.

٥- مشاركة فرق مسرحية مغربية وعربية ودولية.

٦- تكريم بعض الشخصيات المسرحية الرائدة.

٧- تشكيل لجنة مختصة تتابع العروض المسرحية وتختار منها المسرحيات الجيدة واللائقة بمستوى الملتقى.

وداع لعبدالله راجع

في اليوم الثالث للملتقى تلقى المشاركون نبأ وفاة الشاعر عبدالله راجع وبسرعة ارسل الملتقى برقية عزاء لعائلة الشاعر الفقيد كما تم تقديم برنامج اذاعي بث على الهواء مباشرة قدمه المذيع محمد البوكيلي وشارك فيه عدد من الشعراء. ومن الملتقى ايضا بعث عدد من الادباء المشاركين شهادات عن عبد الله راجع لتنشر في الصحف الوطنية التي سارعت صفحاتها الثقافية لتقديم ملفات عن احد اهم الاصوات الشعرية المغربية المعاصرة. وفي مسرح الهواء الطلق وقبل العروض القيت قصائد لعبد الله راجع من قبل بعض المسرحيين كما وقف الجميع دقيقة حداد على الشاعر الراحل.

زاجل الثلاثاء

الرسامة المكسيكية فيليبا داميان: مبتسمة في حياتها، واجمة في لوحاتها

مكسيكو: «الشرق الاوسط»



فيليبا داميان

من الرسامات الشابات اللاتي تألقن في عالم التشكيل المكسيكي الحديث، فتاة تدعى فيليبا داميان، وهي شابة مرحة لا تفارق البسمة وجهها.

هكذا استقبلت زوارها عند افتتاح معرضها الاخير الذي اقيم في العاصمة المكسيكية مؤخرا.

الا ان الزائر لهذا المعرض سرعان ما يجد نفسه امام حقيقة غريبة، فهذه الرسامة الدائمة الابتسام في حياتها اليومية تجدها عبوسة واجمة في جميع لوحاتها. انها تقول: ان «البسمة انما هي الوجه الآخر للوجوم».

وتضيف «ان الحياة ليست كلها بسمات بل هي معاناة يومية مستمرة، انها ديمومة، لذلك فإنها تعتبر ان اكمل «بسمة» واصدقها هي بسمة «موناليزا» فلا هي بالضاحكة ولا بالعابسة وتلك هي تعادلية حقيقة حياتنا.

تقول الناقدة تريزا بركاش عن هذه الرسامة انها تستطيع رسم روائح العطور في لوحاتها، والوانها ترجمة صادقة للروح المكسيكية، انها ترسم حتى «الاتواق» بواسطة الوانها الزاهية الناطقة الحافلة بالحياة في واقعها مرا كان أو حلوا. انها لا تفجر الالوان فقط بل و«العواطف» ايضا، وتحولها الى نوع من الشعر رسما.

وجوه لوحاتها مسالمة، ولكنها لا تخلو من قلق وحيرة وتساؤل.

ان الناظر الى لوحاتها يشعر وكأنه يصغي الى الحان موسيقية ذات ايقاع استوائي على ضفاف شواطيء المكسيك الساحرة.

ان المواضيع التي تحفل بها لوحاتها هي في الواقع ترجمة لما يعتمل في داخلها من قلق ومعانقة لمشاغل الحياة اليومية لبلديها وبلدياتها.

يقول عنها الرسام المكسيكي الكبير خوان خورسي اريولا: «ان فيليبا تقدم لنا في لوحاتها نظرة جديدة للتشكيل المكسيكي المعاصر».

اعترافات فرعون!

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اول محاولة له لكتابة الرواية الدرامية التي تستلهم التراث، كتب الاديب الناقد محمد جبريل روايته «اعترافات زاوفحوه» وهو اسم بطل الرواية الفرعوني، والذي يجيب خلال احداثها عن الاسئلة الـ ٤٢ التي كانت تلقيها اوزوريس لكل من يقف امامها. ومن خلال الاجابة تتشكل حياة اخرى للانسان، وعبر الجو الذي يصبغه محمد جبريل على الرواية بمفردات تاريخية وبلغة مغامرة، يتعرض من خلال بعض الاسقاطات لجملة من قضايانا وهمومنا المعاصرة.

محمد جبريل

مسرحية «ناس عينة» من بورتسودان الى المنصورة

بورتسودان: «الشرق الاوسط» من عصمت معتصم البشير

قدمت فرقة اوسوك للفنون المسرحية والاستعراضية على خشبة مسرح الثغر ببورتسودان، مسرحية «ناس عينة» من تأليف جمال الدين شبيكة واخراج طارق بركة. وتتناول المسرحية جانبا من المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تشغل الفرد السوداني.

يقول المخرج طارق بركة «سبق ان فازت هذه المسرحية بالجائزة الاولى في مهرجان الفرق والجماعات المسرحية الاول الذي اقيم في الخرطوم في ٢١ - ٢٧ مارس (اذار) الماضي، وان نيل الجائزة الاولى يعني الحفاظ على مستوى الفرقة، وهذا لا يتأتى الا بتضافر الجهود والتعاون بين اعضائها. وستعرض مسرحية «ناس عينة» في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مصر في إطار مهرجان الثقافة الجماهيرية الذي سيقام بمدينة المنصورة..

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

انهيار الائتلاف الحكومي في ألمانيا الشرقية وانسحاب الديمقراطيين الاشتراكيين من حكومة دوميزيير

بون: «الشرق الاوسط» من أحمد كمال حمدي

لم يكن انسحاب وزراء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية من الائتلاف الحكومي الكبير الذي يرأسه رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا الشرقية مفاجئا، فقد شهدت الاسابيع القليلة الماضية خلافات شديدة وعميقة بين الحزبين الكبيرين في برلين الشرقية، الذي يعكس، في الواقع، النزاع المستمر بين الحكومة والمعارضة في بون، ويعتبر مؤشرا لبداية معركة الانتخابات العامة التي ستجري في الدولتين الالمانيتين التي تم تحديد موعدها في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، بعد مناقشات طويلة بين الاحزاب الالمانية الحاكمة والمعارضة.

وقد وصف رئيس وزراء المانيا الشرقية هذه الخطوة التي اتخذها الحزب الديمقراطي الاشتراكي بانها «هروب من المسؤولية» وتعجيل بانهيار الدولة القائمة حاليا التي تشرف على الافلاس بسبب ما خلفه النظام الاشتراكي السابق من مشاكل اقتصادية واجتماعية، وذلك قبل اسابيع قليلة من اعلان الوحدة الالمانية المنشودة، مؤكدا استمراره في الحكم على الرغم من فقدان حكومته الاغلبية التي كان يتمتع بها في مجلس الشعب في برلين الشرقية، وتقلص عدد وزرائه من ٢٣ وزيرا الى ١٤ وزيرا، بينما شن الحزب الديمقراطي المسيحي في بون، الذي يراسه المستشار كول، حملة شديدة على المعارضة الديمقراطية الاشتراكية ووصف الخطوة التي قامت بها بانها اشبه بتسلل اللصوص في جنح الظلام!

وقد سبق قرار الانسحاب هذا، الذي سيزيد من مشاكل الحكم في المانيا الشرقية، اجراء متطرف عمد اليه رئيس الوزراء الالماني الشرقي دوميزيير في الاسبوع الماضي عندما اقدم على اعفاء وزيري المالية والزراعة، من اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي، من منصبيهما، دافعا الأزمة الى حافة الهاوية، بدعم من رئاسة الحزب الحاكم في المانيا الغربية، مفتتحا بذلك معركة انتخابية لا يبدو انها سوف تكون معركة هادئة ونظيفة.

والواقع ان حكومة دوميزيير، التي تعتبر اول حكومة ديمقراطية شرعية تقوم في المانيا الشرقية منذ ما يزيد عن اربعين عاما، لم تعمر اكثر من ١٣٠ يوما، كانت مليئة بالتوتر والنزاع وتباين الآراء والبرامج السياسية، جاءت في مرحلة دقيقة تسبق اعلان الوحدة الالمانية الشاملة وانتخابات عامة سوف تحدد وجه الحكم في المانيا كلها خلال التسعينات الحالية، وواجهت شبه انهيار اقتصادي شامل، واضرابات بين العمال والمزارعين وتضخم الديون ونزوح المواطنين واليد العاملة الى المانيا الغربية، مما دعا بعض المعلقين الى وصف الحالة السيئة التي وصلت اليها المانيا الشرقية بانها اشبه بفترة النزاع مع الموت او الموت البطيء، حاول فيها رئيس الحكومة دوميزيير ابقاء دولته على قيد الحياة اطول فترة ممكنة، ولكن باسلوب اقرب الى العنف والتحدي والمعالجة المؤقتة، فكان من الطبيعي ان ترفض المعارضة، التي وجدت الآن فرصة التخلص من الاعباء الملقاة على عاتق البلاد، تحمل المسؤولية والاخطاء الكبيرة، ففضلت الابتعاد عن الحكم ودخول المعركة الانتخابية بقوة واندفاع كبيرين، في اطار برنامج انتخابي شامل يحمل الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم نتيجة الفشل، ويدعو الى قيام جذري في شرق المانيا في اطار وحدة المانية شاملة، الامر الذي مارسته المعارضة فعلا خلال الاسابيع القليلة الماضية بحيث اوصلت الحكم في برلين الشرقية الى نقطة الصفر.

لقد دفعت المعارضة الديمقراطية الاشتراكية في المانيا الغربية، وعلى رأسها مرشحها القادم لمنصب مستشار الدولة الألمانية الموحدة اوسكار لافونتين، جناحها المشارك في حكومة المانيا الشرقية الى الاستقالة على امل كسب اصوات الناخبين الناقمين على السياسة التي طبقها دوميزيير لمعالجة المشاكل المحيطة بالبلاد على امل الفوز باغلبية في انتخابات الولايات الالمانية الشرقية في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، او في الانتخابات العامة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ولكن دون أن تضع في حسابها قوة الحكم في المانيا الغربية وشعبية المستشار الالماني كول الذي تحققت الوحدة الالمانية في عهده، سواء اكان ذلك بفضله او بفضل الزعيم السوفياتي جورباتشوف.

ففي آخر حملة لاستطلاع الرأي جرت في المانيا لمعرفة الشخصية السياسية التي ستنال اصوات الناخبين الالمان، حصل المستشار الالماني كول على نسبة ٦٤٪ بينما لم تتجاوز النسبة التي فاز بها منافسه لافونتين، في هذه الحملة التجريبية التي تعتبر مؤشرا واضحا لاتجاهات الناخبين الالمان، اكثر من ٣٣٪ فقط.



الطائرة المدنية السوفياتية التي اختطفها سجناء سوفيات الى كراتشي بعد أن استسلم خاطفوها امس. (اب)

استسلام خاطفي طائرة سوفياتية في كراتشي

كراتشي - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

بعد ١٥٠ دقيقة من هبوط الطائرة المدنية السوفياتية امس على أرض مطار كراتشي في باكستان، استسلم السجناء السوفيات الذين تغلبوا على حراسهم واختطفوا هذه الطائرة المدنية.

قال متحدث باسم قوة امن المطار ان ركاب الطائرة السوفياتية وهي من طراز (تو/١٥٤) وعددهم ٢٩ شخصا بخير وتم نقلهم الى صالة انتظار بالمطار.

وقال ان الخاطفين المسلحين بمسدسات ومدافع رشاشة قد نقلوا الى مكان غير معلوم، وكان مسؤولون باكستانيون قد قالوا في باديء الامر انهم يعتقدون ان ١١ خاطفا كانوا على متن الطائرة ولكن احد المسؤولين قال في وقت لاحق ان عددهم قد يكون اقل من هذا.

وقد انتهت بعد ظهر امس عملية الخطف التي بدأت في سيبيريا بالاتحاد السوفياتي أول من أمس.

وكان السجناء الخاطفون قد طلبوا تزويد الطائرة بالوقود وهددوا بايذاء الطاقم المؤلف من تسعة اشخاص في حالة عدم الاستجابة الى مطالبهم.

وكانت السلطات الباكستانية قد رفضت في باديء الامر السماح لطائرة الركاب السوفياتية المختطفة بالهبوط في مطار كراتشي وقامت عشرات السيارات باغلاق ممر الهبوط. وتراجعت السلطات عن رفضها بعد ان قال قائد الطائرة ان الوقود لن يكفيه سوى بضع دقائق في الجو.

وسمح للطائرة بالهبوط في نهاية المطاف عندما قال قائدها باللاسلكي ان الوقود قد نفد وان الطائرة على وشك السقوط.

وحاصرت مئات من قوات الجيش المطار ومنعت اي شخص من دخول المنطقة.

استقالة وزير خارجية المانيا الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء : استقال ماركوس ميشيل وزير الخارجية الالماني الشرقي من منصبه امس بعد يوم واحد من انسحاب حزبه الاشتراكي الديمقراطي من حكومة لوثار دو ميزيير رئيس الوزراء المحافظ التي تولت السلطة منذ اربعة اشهر.

وقد قام ميشيل الذي كان واحداً من خمسة وزراء ينتمون الى ثاني اكبر الاحزاب في البلاد، بتقديم استقالته الى سابين بيرجمان بول رئيس البرلمان.

وقام بعدها بإلغاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى رومانيا أمس. ويذكر ان قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي قد وافقت بأغلبية ستين صوتاً الى خمسة اصوات خلال اجتماع طاريء عقد اول من أمس على الانسحاب من الائتلاف وحرمان دو ميزيير من الاغلبية التي يتمتع بها.

وتجدر الاشارة الى انه بهذا الانسحاب الذي يأتي في اعقاب إقالة فالتر رومبرج وزير المالية وعضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي مؤخراً يتبقى للحكومة الائتلافية برئاسة دو ميزيير - والتي تضم حالياً حزب البداية الديمقراطية والاتحاد الاشتراكي الالماني - مائة واثنين وتسعين مقعداً في البرلمان الذي يضم اربعمائة مقعد.

كما يزيد انسحاب الحزب الاشتراكي الديمقراطي من احتمال تقديم موعد إعلان الوحدة الالمانية التي ربما تعلن خلال الاسبوع الحالي.

موجز

مواجهات دموية بين السود في جنوب افريقيا

جوهانسبورج - وكالات الانباء: افادت حصيلة للشرطة في جنوب افريقيا نشرت امس ان المواجهات بين مؤيدي حركة «اينكاثا» المحافظة والمؤتمر الوطني الافريقي اوقعت ٢٣٧ قتيلا خلال اسبوع بينهم ٩٤ على الاقل في سويتو.

واوضحت الشرطة ان العنف امتد امس الى جيتوات اخرى بينها جيتو كواتيما الواقع شرق جوهانسبورج. وارتفعت حصيلة المعارك بعد ظهر اول من امس في نهاية الاسبوع الاكثر دموية في جنوب افريقيا الى ٢٨٠ قتيلا على الاقل بينهم ٧٨ في سويتو، الجيتو الاسود الضخم المجاور لجوهانسبورج.

وزير خارجية فرنسا يزور موسكو

باريس - وكالات الانباء: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية رولان دوما سيقوم بزيارة عمل الى الاتحاد السوفياتي في ٢٥ و٢٦ اغسطس (آب) الجاري تلبية لدعوة من نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

واوضح المصدر ذاته ان هذه الزيارة تقررت منذ فترة طويلة وهي تدخل في اطار التبادل العادي للزيارات بين الوزيرين.

تايلور لم يتوجه الى بانجول

بانجول - وكالات الانباء : ذكر مصدر رسمي غامبي بعد ظهر امس ان رئيس الجبهة الوطنية الليبيرية تشارلز تايلور لم يتوجه امس الى بانجول كما كان مقررا.

واوضح المصدر نفسه ان تايلور اعتذر لرئيس المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا داودا جاوارا رئيس دولة غامبيا في برقية وجهها اليه امس.

واضاف ان تايلور سيمثل بوفد وصل بعد ظهر امس الى بانجول للمشاركة في اللقاء المقرر مع داودا ووزراء خارجية الدول السبع الاعضاء في لجنة وساطة المجموعة.

تشكيل جبهة انتخابية موحدة لمعارضي بوتو

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلن المعارضون السياسيون لرئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو اول من امس انهم شكلوا جبهة انتخابية موحدة لاقامة حاجز امام حزبها (حزب الشعب الباكستاني) خلال الانتخابات المتوقعة في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واتخذ هذا القرار في اجتماع ترأسه رئيس الوزراء بالوكالة غلام مصطفى جاتوا وشارك فيه رؤساء احزاب الائتلاف الديمقراطي الاسلامي واحزاب اخرى منافسة لحزب الشعب الباكستاني.

وحسب بيان نشرته هذه الجبهة فان المعارضة ستتقدم الى انتخابات الجمعية الوطنية (٢٠٧ دوائر) والى الجمعيات الاقليمية الاربع بمرشحين مشتركين ضد مرشحي حزب الشعب الباكستاني.

وصرح الامين العام للائتلاف الديمقراطي غافور احمد الى الصحافة ان الحملة ضد حزب الشعب الباكستاني ستجري تحت راية الائتلاف بقيادة رئيس اقليم البنجاب المنافس لبوتو نواز شريف.

وكان الرئيس غلام اسحق خان قد اقال بوتو من رئاسة الحكومة في السادس من اغسطس (آب) الحالي وحل البرلمان وأمر باجراء انتخابات جديدة.

تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية في بلغاريا

التعثر في تشكيل حكومة جديدة بعد شهرين على الانتخابات الحرة

صوفيا - وكالات الانباء: بعد شهرين على الانتخابات الحرة الاولى في بلغاريا منذ ٤٥ عاما مازال من غير المتوقع على المدى القصير تشكيل حكومة جديدة في وقت يتفاقم فيه النقص في المواد الاستهلاكية.

وقال النائب الاشتراكي الكسندر توموف في نهاية الاسبوع الماضي ان «المشاورات الرسمية حول تشكيل حكومة جديدة لم تبدأ بعد».

من جهته اكد ايفالو تروفونوف رئيس مكتب رئيس الجمهورية بيليو بيليف انه من «غير الممكن ومن غير المرغوب فيه» حاليا تشكيل حكومة ائتلاف علما بأن ثلثي البلغاريين يطلبون ذلك.

وقبل انتخابه رئيسا كان بيليف رئيسا لاتحاد القوى الديمقراطية وهو التجمع الرئيسي لاحزاب المعارضة.

واعتبر تروفونوف ان على البرلمان ان يقوم أولاً باختيار برنامج من اثنين، اعلنا في نهاية الاسبوع الماضي، ويهدفان الى اخراج البلاد من الازمة الاقتصادية.

واضاف انه على اثر ذلك سيجري البحث عن شخصيات «مؤهلة وتتمتع بالكفاءة» لتنفيذ البرنامج الذي يختاره النواب.

وفي المقابل لا يرغب رئيس الوزراء المستقيل اندريه لوكانوف الذي مازال يصرف الاعمال في قيام حكومة من حزب واحد.

وهو ينتمي الى الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي سابقا) الذي حصل على الاغلبية المطلقة في الانتخابات التشريعية في يونيو (حزيران) الماضي.

وهو يريد اشراك المعارضة في التدابير الصعبة التي يتعين اتخاذها لمواجهة الأزمة.

أما المعارضة المعادية للشيوعية فتخشى ان يؤدي انضمامها الى السلطة الى تحميلها مسؤولية اخطاء الشيوعيين.

في غضون ذلك تضاعفت الازمة المعيشية وبدأت صفوف للمواطنين تطول امام المحلات التي تفرغ تدريجيا. وابتداء من الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل سيتعين حيازة بطاقات تموين للحصول على السكر، على ان يشمل هذا التدبير لاحقا مواد اخرى مثل اللحوم والحبوب.

وبين يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) الماضيين انخفض الانتاج بنسبة ٩,٤ في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي القطاع الزراعي شمل التراجع في شكل خاص الحليب والبيض.

واخيرا تضررت بلغاريا من الازمة في الخليج مع الحظر على النفط العراقي الذي كان من المفترض ان يعوض لها عن خفض الاتحاد السوفياتي لكميات النفط التي كان يسلمها الى صوفيا.



واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق وانطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان. فإننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه أو إتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين واضعين أرواحنا وأموالنا وكل ما نملك فداءً لكم وللوطن سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير

أسرة آل سعيد

عنهم : محمود سعيد

وجــه (الثلاثاء)

جميلة المغربية
اغني لاني أهوى الغناء

الرباط: «الشرق الاوسط» من علي انوزلا

اسمها جميلة وهي كذلك، هكذا اختارت ان يكون اسمها الفني مثل شادية ووردة وصباح .. لم تكن تفكر في الغناء. فهي من اسرة مراكشية غير فنية بالمرة كما تقول: سافرت إلى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة التجارة والادارة وعادت الى المغرب تحمل معها اشرطة مسجلة بصوتها.

نسألها عن الطريق الذي اوصلها الى ميدان الغناء، فترتسم على وجهها ابتسامة عريضة تكاد لا تفارقها قبل ان تجيب بانها جاءت اليه عن طريق الصدفة.

حدث ذلك في احدى السهرات العائلية في امريكا، حينما تقدمت طالبة كلية التجارة والادارة لتغني وبتلقائية الاغاني التي ظلت دائما ترددها لمطربات عربيات معجبة بهن. ومن جميل الصدف ان الفنان محمد الموجي كان حاضرا في الحفل فاعجب بهذا الصوت الرخيم ولأني جبال الاطلس الكبير، فشجع صاحبته على الانطلاق به نحو فضاء ارحب.

وكانت البداية من مصر، حيث وجد صوتها اقبالا كبيرا فسجلت ست اغنيات في اول شريط يحمل اسمها، لحنها لها كبار ملحني الاغنية العربية مثل محمد الموجي وجمال سلامة ومحمد سلطان. وعادت بشريطين الى المغرب لانها تؤمن بان الفنان ينبغي ان يعرف في بلاده قبل ان يعرف خارجها. واثناء حضورها حفلات عيد الشباب في المغرب سجلت اغنية وطنية هي اولى اغانيها التي تسجلها في المغرب بعنوان «عيد الافراح» وهي تعمل الان على اعادة تسجيل الاغاني التي سبق وسجلتها في مصر للاذاعة والتلفزة المغربية.

وكل من يسمع صوت جميلة يتوقع لها مستقبلا ناجحا في عالم الغناء، وطموح جميلة كبير بحجم كبر حلمها، فهي تقول ان امالها كبيرة وكلما وصلت الى درجة من تحقيق هذه الامال بدت لها امال جديدة فلا حدود لامالها خاصة في ميدان الغناء. ومع ذلك فهي تصر على انها مجرد هاوية وتتمنى ان يكون لها مستقبلا باسما. والغناء بالنسبة لجميلة هو راحة نفسية فهي لا تغني الا الاغاني التي تحس بها، ورغم أن اغانيها التي ادتها حتى الآن باللهجة المصرية فانها تود ان تغني بالعربية الفصحى، لأن الفصحى حسب رأيها تكون سهلة الحفظ وسهلة الانتشار في كل انحاء العالم العربي.

لقد قادت الصدفة بجميلة الى ميدان الغناء، وهي تؤمن بان المسابقة تصنع النجوم، لكنها تفتح الباب لفرصة العمر، وجميلة مصرة على مواصلة المشوار الذي بدأته لتجعل من الصدفة خيراً من الف ميعاد.


جميلة المغربية



مدينة امريكية تحت «الحصار» المائي

تشهد ولاية انديانا الامريكية امطارا غزيرة تهبط باستمرار منذ اربعة ايام مما ادى الى حدوث فيضانات حاصرت الاهالي في الشوارع وجعلت العودة الى منازلهم عملية صعبة تتطلب نوعا من المغامرة.
في الصورة تبدو فتاة في مدينة روشستر حاصرتها المياه وهي تقف حائرة لا تدري ماذا تفعل «ا.ب»



يوسف مطبقاني


جورج هاملتون

هدى نعماني

● **يوسف مطبقاني** سفير المملكة العربية السعودية في الباكستان اقام حفل غداء تكريما لوزير البترول في دولة الكويت الدكتور **رشيد العميري**، حضره سفراء الدول العربية والاسلامية في الباكستان ورئيس وزراء البنجاب السابق ورئيس الحزب الجمهوري الاسلامي **نواز شريف**.

● **جورج هاملتون** الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في زيارة خاصة.



● **عادل عبد الله طاسجي** من منسوبي ادارة الاوقاف في المدينة المنورة احتفل بعقد قرانه على كريمة الشيخ **عباس ابو هجرس** مساء الخميس الماضي وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● **سالم اسماعيل سويد** وكيل وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان عاد الى مسقط بعد زيارة الى المغرب لترتيب زيارة وزير التراث والثقافة فيصل بن علي للمغرب يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول).

● **كلوديا كاردينالي** النجمة الايطالية العالمية ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم «مساء الخير ايها الامل» من انتاج ايطالي ـ فرنسي مشترك.

● الزميل **امين المعلوف** الصحافي والكاتب وضع اللمسات الاخيرة على روايته الجديدة التي ستصدر قريبا في باريس.

● **خليل ابو مراد** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● **روبرت التمان** المخرج الامريكي انتهى من تصوير فيلمه الجديد «شيء ما سيحدث» الذي يتناول هدم سور برلين وتوحيد شطري المانيا.

● **هدى نعماني** الاديبة والشاعرة والرسامة المعروفة عادت من لبنان حيث اشرفت على طبع كتابها الجديد.

● **إديث بياف** المغنية الفرنسية الراحلة ستنتج احدى الشركات السينمائية الفرنسية فيلما عن حياتها المليئة بالمتناقضات.

● العقيد **ابراهيم بن محمد الوهيبي** آمر اكاديمية الشرطة في عمان عاد امس من دولة الامارات بعد زيارة ودية للاطلاع على احدث انجازات شرطة الامارات.

● **فخرية خميس** الممثلة العمانية الاولى اصيبت بأزمة صحية مما ادى الى تعطيل ثلاثة اعمال فنية كانت تشارك في بطولتها .. كما احتجبت فخرية عن برامجها التي تقدمها على الشاشة الصغيرة.

● **مجدي نجيب** الصحافي في مؤسسة «اخبار اليوم» القاهرية والخبير الاعلامي في هيئة اليونسيف التابعة للامم المتحدة في سلطنة عمان غادر مسقط، لاول مرة منذ تسلمه عمله، في اجازة للقاهرة.

● **عصام الرجي** المطرب اللبناني سيقوم قريبا بجولة فنية في الولايات المتحدة الامريكية.

● الدكتور **ابو حسن ابو كبير** اختصاصيي امراض النساء والولادة في السودان يقضي عطلته الصيفية هذه الايام في لندن وسط حفاوة الاصدقاء والزملاء.

وفيات

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى في مدينة ينبع فجر الجمعة الماضي والدة كل من محمد احمد الخطيب وعبد الله احمد الخطيب وعبد الرحمن احمد الخطيب اثر مرض الم بها، ويقام العزاء في منزل ولدها عبد الله الخطيب في ينبع.**

أبيض و اسود

ايامنا التي كانت جميلة ومشرقة اصبحت مثل الليالي مجللة بالسواد.. وليالينا المقمرة البراقة تحولت الى سلسلة متصلة من الكوابيس والهواجس المخيفة.. النفس عافت الأكل وانكرت كل متعة حسية .. الابتسامة غابت عن الشفاه .. الاجسام اعياها التعب واضناها السهاد فحجرت عن الحركة الا من ترنحات ميكانيكية اشبه بخطوات «الروبوت».

ماتت الدموع في المآقي .. تبلد الاحساس .. حتى حرارة الشمس التي تكون عادة مؤلمة خاصة في مثل هذه الأيام اصبحنا لا نحس بها.. تحجرت المشاعر.. وماتت الاحاسيس الا من شعور بعمق الجرح وفداحة الكارثة.. والسبب الغزو العراقي الغاشم للكويت الآمنة المسالمة فجر الثاني من اغسطس الحالي.

يا للهول .. من كان يحسب حساب هذا اليوم؟ من كان يدري ان الخسة وعدم الوفاء والتنكر للجميل هي مردود الكويت على مواقفها الفريدة وتضحياتها الجسام. أهكذا يكون رد الجميل يا صدام؟

ان الشعور بالفاجعة وهول المأساة يسود كل منطقة الخليج بل يعم كل الشعوب العربية التي لا تقبل الضيم ولا تتنكر للجميل.. كما ان الشعور بالتعاطف مع ابناء الكويت في محنتهم القاسية قد غلب على كل ما سواه.. والصور التي يختزنها العقل وتسيطر على الخيال هي صور جيش الطاغية الباغي وهو يعبث بمقدرات الكويت فينهب ويسبي ويسلب ويغتصب.

ان الصور التي نشاهدها يوميا على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد لاطفال الكويت الابرياء وقد تمددوا جثثا هامدة في الصحراء لن تنمحي من الذاكرة مهما طال الزمن، وهي وصمة عار على جبين طاغية نازي فاشي تجرد من ابسط اخلاقيات العرب والمسلمين وهي الوفاء ورد الجميل.

والقصص التي يرويها الكويتيون حول كيف فقد البعض حياتهم وممتلكاتهم واموالهم وبيوتهم وسياراتهم ستظل تقرع في اذاننا ردحا طويلا من الزمن

قولوا لنا : ماذا فعلت الكويت ؟

وستبقى دليلا على خسة صدام وبربرية جنوده الذين تسللوا في جنح الظلام نحو بلد امن فعاثوا فيه فسادا وقتلوا وسرقوا ونهبوا.

ماذا فعل الكويتيون بل ماذا فعل العرب ليستحقوا كل هذا؟ لقد سألت نفس هذا السؤال آلاف المرات ولم اجد له اجابة ولازلت حائرا.

علينا محاولة الحصول على اجابة بالبحث في عقولنا ونفوسنا وقلوبنا وبالتمحيص في افعالنا.. ربما يكون هناك خطأ ما ارتكبناه دون ان ندري فحلت بنا اللعنة وحدث لنا ما حدث.. لكن يظل هذا تفسيرا قاصرا بل خياليا ويبقى السؤال قائما: ماذا فعلنا ليحدث لنا ما حدث؟

انني ادعو الله بايد ضارعة وقلب خاشع ان يزيل الكرب والبلاء عن الكويت وعن وشعبها الأبي الكريم فتعود تلك البلاد الى ما كانت عليه من نعمة ورخاء وامن.

وادعو الله ان يكون رحيما بشعب العراق فيهبهم قيادة قادرة على تحسس نبضهم تخاف الله في ما تفعله بهم وبغيرهم.

وادعو الله ان يهب العالم العربي كله قادة يخافون الله ويراعونه في كل ما يقومون به من افعال وكل ما يصدرونه من قرارات .. قادة يحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا شعوبهم.

ادعو الله ان يهب الأمن والسلام والطمانينة لاشقائنا الذين بقوا في الكويت ويعينهم بالصبر وحسن الجلد حتى تنتهي الكارثة وتنزاح البلوى..

... أدعو الله ان يملأ قلوبنا بالرحمة حتى نحس بمعاناة الغير فنعمل على مسح دموعهم وتخفيف بلواهم..

...أدعو الله ان يقوي قادتنا الذين اتبعوا شرع الله بكل صدق وتجرد ابتغاء مرضاة الله..

...ادعو الله ان ينصر قادتنا الذين تصدوا للشر وقالوا لا لأطماع صدام التكريتي.

خالد عبد الرحيم المعينا

تليفزيون

مسؤولون اعلاميون مصريون يدافعون عن البرامج الاعلانية التلفزيونية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد ان انتشرت ظاهرة انتاج بعض برامج التلفزيون في صورة الاعلان وتخصيص مدة للاعلان عن شركة او شركات ظهرت البرامج التليفزيونية بصورة ضعيفة لا تتفق مع رغبات المشاهدين.

وعن هذه الظاهرة يقول حسن عبد الفتاح رئيس قطاع الشؤون المالية والاقتصادية في اتحاد الاذاعة والتليفزيون العربي: يجب ان نفصل بين موضوعين: الشق البرامجي والشق الاعلاني ـ البرامج الاعلانية لا يمكن ان اوافق على شرائها الا بعد موافقة التليفزيون على قبول اذاعتها وانا مسؤول فقط عن الاعلانات التي تدر الاموال للتليفزيون اما مستوى البرامج فهذه مسؤولية اجهزة الرقابة والتليفزيون وللعلم فالاعلان العادي قيمته اكبر والاعلان الصريح ذو فائدة اعلى وهو اغلى من الاعلان البرامجي لأن البرنامج الاعلاني جوهر العرض الاساسي فيه هو المادة الفنية على العكس من الاعلان الصريح، فالأساس فيه هو الاعلان ومدته اقل وسعره اغلى ومع ذلك فالمسؤولون عن التليفزيون هم الذين يملكون الخيار وحدهم في اذاعة هذه البرامج او عدم اذاعتها.

ويقول المهندس عبد السلام خليل نائب رئيس التليفزيون: انا متفق تماما في ان هذه البرامج الاعلانية التي اذاعها التليفزيون كانت سيئة المستوى وكان رأيي عدم اذاعتها لضعفها وكانت الحجة الوحيدة لقبول هذه البرامج هي انها برامج تدر اموالا للتليفزيون وكان ضيق الوقت سببا مباشرا في الموافقة على اذاعة هذه البرامج، لكنني اؤكد اننا لن قبل اي برنامج اعلاني بعد ذلك إلا إذا حصل على تقدير ممتاز من جميع النواحي الفنية والبرامجية. ويقيني ان المسؤولين عن الرقابة سيلعبون دورا في الموافقة على اذاعة هذه البرامج او عدم اذاعتها.

ويقول علي الزرقاني وكيل وزارة الاعلام والمسؤول عن الرقابة في التليفزيون: يكمن دور الرقابة في مراجعة هذه البرامج. والبرامج الاعلانية التي اذاعها التلفزيون كانت متوسطة المستوى لكنها كانت تدر الايرادات. لذلك يجب عدم عرقلتها بل تشجيعها بشرط ان تقدم برامج تخدم الشاشة والمتفرج ولا تغلب مصلحة المعلق، وقد نبهنا الى خطورة ذلك في تقرير رفعناه الى المسؤولين قلنا فيه ما معناه ان البرامج الاعلانية التي اذيعت لم تكن في المستوى المطلوب. وقد سبق وشكلنا لجنة برئاسة المهندس فتحي البيومي رئيس الاتحاد واجتمع فيها مندوبو الشركات الاعلانية واتفق على اجتماعها تباعا لعرض الدراسات اللازمة امامها وتقديم افضل الاشكال لتقديم مثل هذه النوعية من البرامج الاعلانية بحيث تكون ذات جاذبية وقيمة فنية وفي الوقت نفسه تحقق الايراد المطلوب.

اليابانيون يعشقون قراءة الاخبار

الصحف اليابانية تلبي رغبتهم بالملايين

طوكيو: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

يعرف عن الشعب الياباني شغفه وشدة نهمه في القراءة تساعده على ذلك غريزته في طلب العلم او المعرفة من باب ان ما لايستفاد منه لا ضرر منه.

ولعل ما يساعد ايضا على رواج ملايين الصحف والمجلات الاسبوعية واليومية التي تصدر في اليابان، نسبة التعليم التي تصل الى ١٠٠٪ على رغم تفاوت مستويات التحصيل العلمي في مراحل التعليم العليا.

وتعتبر جريدة «اساهي» او «شمس الصباح» اكبر جريدة لا في اليابان وحدها فحسب بل وفي العالم اجمع من حيث انتشارها وتوزيعها الذي يفوق ١٣ مليون نسخة يوميا. توزع على خمس طبعات اثنتان منها صباحية وثلاث مسائية.

ويبلغ عدد نسخ الصباح على وجه الدقة ٨٦٠ ـ ٢٥٤ ٨ نسخة يوميا، وفي المساء ٥٥٩ ٨٥١ ٤ نسخة يوميا، وجميعها تصدر باللغة اليابانية بخلاف الطبعات التي تصدر باللغة الانجليزية.

ويعتبر الموعد النهائي لقبول المواد قبل طباعتها الواحدة وخمس واربعين دقيقة صباحا للطبعة الصباحية، وكذلك نفس الوقت ظهرا للطبعة المسائية. ويبلغ عدد صفحات الطبعات الصباحية ٣٢ صفحة بسعر ٩٠ ينا، والمسائية ما بين ١٢ و٢٤ صفحة بسعر ٤٠ ينا. وعلى هذا فان متوسط استهلاك الورق المعد لهذه الجريدة يبلغ ١٥٠٠ طن ورق يوميا

وتطبع هذه الجريدة نسخها في ١٧ مطبعة موزعة داخل اليابان بخلاف ثلاث مطابع في لندن ونيويورك ولوس انجيليس.

وتعتمد فكرة الطبعتين الصباحية والمسائية على اساس ملاحقة الاخبار ومتابعتها في ظل المنافسة الشديدة مع شركات اخرى، تغذيها وسائل الاعلام المتطورة في اليابان وكذلك شبكات الاخبار العالمية التي تعم خدماتها كثيرا من القطاعات العامة. مما يدفع بدور النشر الصحفية الى اصدار اكثر من طبعه حتى يتسنى لها فرصة اثبات وجودها.

ويغلب على الصحف اليابانية الطابع المحلي في الاخبار ما لم تكن هنالك احداث دولية ذات انعكاس مباشر على الوضع الاقتصادي داخل اليابان. وعلى سبيل المثال، فان معظم الصحف اليابانية ركزت في الايام الماضية على تطورات الخليج للعلاقة الوثيقة بين هذه التطورات وامدادات النفط لليابان الذي يعتمد عليه الشعب هناك بصفة اساسية.

وتملك جريدة «اساهي» وحدها قرابة ٣٠٠٠ صحفي داخل اليابان بما في ذلك المصور اضافة الى ٤٠ مراسلا خارجيا. وكباقي الصحف اليابانية فان «اساهي» تعتمد في اخبارها على التقنية المتطورة من حيث متابعة الحدث.

وتعتمد الجريدة في دخلها بنسبة ٥٠٪ على الدعاية في صفحاتها وخاصة مع تزايد القناعة في اليابان بان الصحف والمطبوعات افضل وسيلة اعلانية حتى الآن. اما النسبة الاخرى من دخلها فتغطيه عائدات المبيعات الخاصة بالصحيفة التي تعتمد في توزيعها على نظام الخدمة المنزلية او ما يعرف باسم الاشتراك الخاص. وتوزع جريدة «اساهي» بهذه الطريقة شأن باقي الصحف اليابانية الاخرى في معظمها قرابة ٩٠٪ من عدد نسخها و١٠٪ توزع عن طريق المحلات والمخازن التجارية

ودور الصحف داخل اليابان ذات ملكية خاصة تعود الى الشركات الكبرى اضافة الى المساهمين فيها منذ نشأتها.

ورغم ما يتميز به النظام الصحفي في اليابان من تطورات وتقنية من حيث الطباعة والمتابعة الصحفية والتوزيع الا ان هذا النظام يعاب عليه عدم وضوحه فيما يتعلق بمسألة التفريق بين العمل الصحفي من حيث كونه مهنة ام وظيفة.

وبعبارة اخرى فان الصحف ودور النشر اليابانية تعفي الصحفي من عمله حال بلوغه سن الستين عاما دون ان يعود له اي نشاط يذكر، ودون ان يدفع له ما يزيد عن ٢٠٪ من راتبه الذي كان يتقاضاه اثناء عمله.

ويرى البعض ان بامكان هؤلاء المتقاعدين او المحالين على التقاعد مواصلة حياتهم في انشطة واعمال اخرى ليس بالضرورة فيها أن تكون صحفية.

واليابانيون وان كانوا يرون ان التقاعد الصحفي في سن الستين وعدم وجود دخل مادي يساعد الصحفي على حياته بعد تقاعده الا انهم ـ وبما عرف عنهم من حب للعمل ـ يرون غرابة ان يظل الفرد غير منتج حتى بعد الستين اذ ان شخصا في هذه السن هو في رايهم قادر على العطاء في مجالات عديدة ليس بالضرورة ان تكون الصحافة منها.

دعوة المكفوفين الكويتيين الى الالتحاق بمعهد النور للخليج العربي في البحرين

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعرب رئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين عبد الله الغانم عن ترحيبه بقبول المكفوفين الكويتيين الموجودين الآن في المملكة العربية السعودية او في احدى الدول العربية الخليجية وذلك للدراسة او التدريب في معهد النور للخليج العربي في البحرين وقال ان على هؤلاء الطلبة المكفوفين الذين كانوا يدرسون أو يتدربون في دولة الكويت مراجعة المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين الكائن في حي السفارات في الرياض.واضاف الغانم ان المعهد سوف يستضيف ابناء الكويت المكفوفين وسيقوم باجراء الترتيبات اللازمة لاعاشتهم بصورة كاملة من حيث توفير المسكن والمأكل والملبس.

وعبر الغانم عن استياء جميع مكفوفي العالم العربي والاسلامي للمعاملة الوحشية التي لاقاها المعوقين حيث اخرجوا من مراكزهم ومستشفياتهم بصورة يندى لها جبين البشرية وتركوا في الشوارع بدون مأوى او التعرف على اولياء امورهم. وقال: ان هذه الوحشية التي عوملت بها فئات المعوقين من قبل جيش صدام حسين هي دليل ساطع على الغدر.

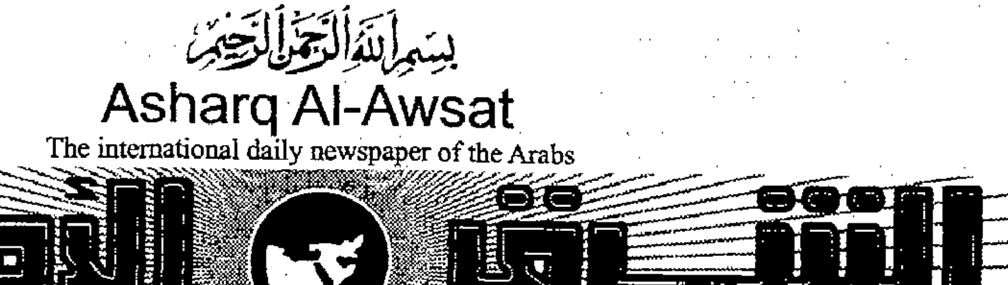
وقال الغانم الرئيس الاول للاتحاد العالمي للمكفوفين انه تلقى عشرات البرقيات والرسائل والمكالمات الهاتفية من اتحادات المكفوفين وجمعياتهم ومن مؤسسات المعوقين يعرب فيها الجميع في كل مكان استنكارهم للعدوان العراقي على الكويت وحشد الجنود على الحدود السعودية كما ابدى هؤلاء اسفهم العميق لما حدث لزملائهم المعوقين في الكويت من تشريد وعدوان.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London -Tuesday, 21 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4284

الثلاثاء ١ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٨٤



عمليات تهريب "قانونية" على الحدود الهندية - البنغالية

روماري (بنجلاديش) - ديا: تساق عشرات من الابقار التي يمتنع الهندوس عن اكلها يوميا من الهند عبر هذه المدينة الحدودية الى مذابح بنجلاديش في تجارة غير قانونية مزدهرة يبدو انها مقبولة لدى المسؤولين على كلا الجانبين.

وتبدأ العملية عند الفجر فيتم تجميع الحيوانات عند الحدود ثم يسوقها المهربون عبرها في الوقت الذي ينظر فيه الجنود الذين يحرسون الحدود الى الجهة الاخرى.

ويقول عبدو الصبحان وهو تاجر ماشية في مدينة روماري التي تبعد ٤٨٠ كيلومترا شمالي دكا انه من المعقول ان تدفع هذه الابقار الى بنجلاديش والا فانها تصبح مالا مبددا في الهند.

وقد اصبحت قطعان الابقار المتزايدة العدد والتي تتجول في المدن في ولاية البنغال الواقعة على الحدود الغربية للهند مصدر ضيق عام كما يقول المسؤولون الهنود لكن سلطات البلدية لا تتخذ اي خطوات لابعاد هذه الكائنات خشية معاداة الهندوس المتشددين.

وقد انتشرت تجارة الابقار انتشارا سريعا منذ العام ١٩٨٥ عندما قرر مسؤولو الحدود في كلا الجانبين التراخي في تطبيق القيود على مرور هذه الحيوانات.

ويقول ضابط شاب في جيش بنجلاديش برتبة كابتن في روماري رفض ان يفصح عن اسمه «كل ما في الامر اننا نتجاهل حقيقة ان البقر يأتي بصورة غير قانونية».

وقد امتنعت كل من بنجلاديش والهند من الاتفاق بصفة رسمية حول ذلك لتجنب المضايقات حول تجارة الماشية التي بلغت قيمتها - حسب بعض التقديرات - عشرين مليون دولار.

وقد ذبحت عشرة الاف بقرة هندية على الاقل خلال عيد الاضحى الذي احتفل به هذا العام في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ويقول أنور حسين عمدة روماري «اننا نريد لن نبقي على التجارة في صورة غير معلنة لاننا لا نريد ان نؤذي مشاعر الهندوس الذين يمكنهم ان يوقفوا تزويدنا بها».

وقد استفاد حسين شخصيا و٣٥ الف ساكن في المدينة وفي القرى المجاورة من هذه التجارة.

ويأخذ الهنود في المقابل اجهزة مسجلات فيديو يابانية واجهزة تليفزيون واجهزة راديو ترانزيستور وساعات رقمية وآلات حاسبة وتستخدم المدينة كممر للمنتجات وتجلب النقود للسكان المحليين.

وتتباهى مدينة روماري - التي كانت واحدة من افقر المناطق في بنجلاديش - تتباهى اليوم بالفنادق السكنية والمطاعم والمساكن المبنية بالاسمنت المسلح. وقد تخلى الكثيرون من المزارعين الفقراء عن العمل المرهق في زراعة الارز في السهول المغمورة بمياه الفيضان ليعملوا كمرشدين او مساعدين للمهربين.

وفي كل ليلة وفي الوقت الذي يتم فيه تحميل الزوارق بالابقار لشحنها الى المدن تتجمع اعداد اخرى على طول الحدود ويدعو السكان روماري الا يصبح حظهم الطيب قصير الامد.



صباح الخير

الدنيا حظوظ

هناك لصوص يتميزون بذكاء خارق وآخرون انحدروا الى اللصوصية بسبب غبائهم التام. وهناك لصوص يصاحبهم الحظ دائماً ولصوص تعساء الحظ ولكل من هؤلاء حكايات ووقائع. بيد انني لم اسمع او اقرأ حتى الآن شيئاً كالذي حصل للمستر روبرت جوان في اسكتلندة.

لقد ذهب الى المستشفى ووصل بعد ساعات العمل. ولم يعرف ماذا يفعل بمرضه، ولكنه وجد الخزانة الحديدية للمستشفى متروكة في الممر فحاول اخذها الى بيته ولكنها كانت اثقل من ان يستطيع على ذلك، فجاء بعربة مرضى من عربات العمليات ووضع الخزانة عليها ثم غطاها ببطانية متظاهراً انها واحد من المرضى في طريقه الى الآخرة.

وخرج بها وبالعربة الى خارج المستشفى حيث كانت سيارته بانتظاره. وعندها وجد ان الخزانة لا تدخل من باب السيارة ولا في صندوقها فاعادها الى العربة وربط العربة بحبل بسيارته وانطلق.

لم يكد يقطع نحو ميل واحد حتى فقدت العربة عجلاتها غير المصممة لمثل هذا العمل. واضطر المستر جوان ان يفك الخزانة من العربة ويربطها بسيارته مباشرة ويسحلها سحلاً الى كراج بيته.

وهناك حاول فتحها بشتى الوسائل دون نتيجة.

واخيراً اضطر الى استئجار منشار كهربائي حجري وقضى ثلاث ساعات ينشر ويكسر ويضرب حتى استطاع فتح باب الخزانة، وعندها ولشدة هوله لم يجد فيها غير عشرين دولاراً. ونقول لشدة هوله لأنه دفع عن استئجار المنشار الكهربائي فقط خمسين دولاراً.

ويا ليت الأمر انتهى هنا. كان من شأن الضوضاء التي احدثها المنشار الكهربائي ان تضايق الجيران من امرها فاتصلوا بالشرطة بدعوى ان المستر جوان حول كراج بيته الى ورشة عمل خلافاً لقوانين البلدية، فخفت الشرطة الى مكان الواقعة وضبطوا روبرت جوان المسكين وبيده العشرون دولاراً.

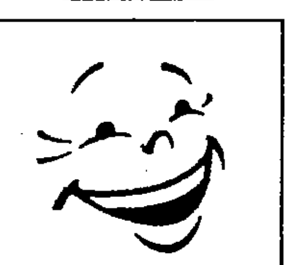
وقد وقف محامي الدفاع ليسرد كل هذه التفاصيل ويثير بها عواطف المحلفين ورئاسة المحكمة بشأن هذا الحظ العاثر، ولا سيما انه اصبح مديناً للمستشفى بثمن العربة التي انكسرت والخزانة الحديدية التي دمرت والبلدية بكلفة تصليح الشارع الذي خربته الخزانة بسحلها. وكل ذلك ولم يستلم بعد فاتورة محامي الدفاع.

وعندما تقدم الى شركة التأمين للتعويض عن اضرار السيارة، رفضت الشركة ذلك بدعوى ان سيارته غير مؤمنة ضد اخطار مزاولة المهنة. والمهنة المقصودة بها هنا السرقة واللصوصية.

فكرت وانا اقرأ الخبر بان اكتب للمستر جوان واقترح عليه بيع حكايته لشركات السينما ليعملوا منها اعظم فيلم كوميدي يعلم الناس ان خزائن المستشفيات خاوية.

خالد القشطيني

نكتة اليوم



بطيخة حمراء

اشترى الرجل بطيخة من احد الباعة بعدما اكد له انها حمراء ولذيذة. وفي الطريق الى بيته سقطت البطيخة من يد المشتري فتبين انها صفراء، فعاد مسرعاً الى البائع وقال له بغضب:

- كيف قلت لي ان البطيخة حمراء وهي صفراء.

فاجابه البائع:

- لقد كانت حمراء. لكنها اصفرت من هول السقطة!

القارىء مسعود كامل

الرجل الذي انقذ بيئة ماليزيا

الرجل الظاهر في الصورة اعلاه واسمه هاريسون نيجو يعود اليه الفضل في المحافظة على الغابات المطيرة في ماليزيا وعلى اقناع افراد القبائل الماليزية بوجوب المحافظة على نظافة الاماكن التي يعيشون فيها. وقد تلقى هاريسون جائزتين لقاء جهوده المثمرة هما جائزة البيئة الذهبية وجائزة النظافة العالمية.

«رويتر»

مع قهوة الصباح

ان نكون... او لا نكون!!

وصلني صوته مسافراً الاف الاميال بين جدة ولندن.. كان كعادته الطيبة ضاحكا مستبشراً وبعد تحيات سريعة قصيرة..

قال لي: لقد كنت صائما عن الكتابة السياسية فما الذي جرى؟!

قلت: ولكنني لا اكتب في السياسة!

قال ضاحكا: يبدو انك لا تقرأ ما تكتبه!

قلت: اظنني افعل.

قال: إذن فقد قرأت المقالات الثلاث عن ازمة الخليج.

قلت: ولكن ليس هذا حديثاً في السياسة!

قال ضاحكاً: لا بد انها في الحب.

قلت: نعم.. في حب الوطن.

قال: اوليست هذه سياسة!

قلت: لا انها حياة.. فعندما يتعرض امن الوطن للخطر لا تصبح المسألة سياسة ولا كياسة ولكن نكون او لا نكون!

قال: هذا هاملت!

قلت: ولكن بلا حيرة وبلا تردد.. الطريق واضح.. والحق واضح.. والواجب واضح.

قال: هل انت متفائل او متشائم؟!

قلت: متفائل جداً!!

قال: على اي اساس؟!

قلت: على اكثر من اساس.. اولا ان الحق لا بد ان ينتصر مهما احتجب خلف غيوم الطغيان.

ثانياً: ان بلادي هبت كلها هبة رجل واحد.. لقد اسعدني هذا، واثلج صدري، وزاد اقتناعي، واشتد ايماني.

قال: ومتوا ايضاً؟

قلت: بصراحة.. حسمت كلمات الفهد نصف المعركة، والباقي على عزيمة الرجال!!

قال: ومتى تعود؟!

قلت: ساعود طائراً، وسابحاً، وماشياً اذا احتاج الوطن الى دمي!

قال: الست تخاف وانت تدرك ماذا تعني وحدتك وعزيمتك وموقفك؟

قلت: ان الله يدافع عن المؤمنين. صدق الله العظيم والله معكم ومعي ومع كل مؤمن بربه، ووطنه، ومليكه.

قال: حياك الله.

قلت: حياكم الله، ونصركم.

عبدالله باجبير

مرسيليا

مفاجأة لشاب في غير محلها

مرسيليا - اف.ب: كاد بلجيكي شاب ان يحول دون اعتقال سارقين في مرسيليا كانا يحاولان سلب المال من احد المارة هو في الواقع شرطي متنكر في ثياب مدنية للايقاع بهما. سرت الخدعة على البلجيكي فهب لمساعدة المدني الذي اعتقد انه يتعرض للسلب اذ اندفع بسيارته في اتجاه السارقين وضحيتهما.

وكانت النتيجة ان دهس قدم الشرطي ومنح السارقين فرصة للهرب مع سلاحهما وسلاح الشرطي الذي سقط من يده .. غير ان شرطيين آخرين تمكنا بعد ذلك من اللحاق بهما واعتقالهما.






طوكيو

أم يابانية لـ ١٨ ولداً

طوكيو - اف.ب : انجبت اليابانية ميزاكو ميزو (٤٤ عاما) الاسبوع الماضي طفلها الـ ١٨ في مستشفى قرب طوكيو لتصبح المرأة الاكثر خصوبة في تاريخ اليابان. وميزاكو زوجة نجار في الـ ٤٥ من العمر وانجبت صبيا في صحة جيدة ومن دون أية صعوبات.

ومنذ ولادة ابنها الاول حين كانت في الـ ١٩ من عمرها انجبت ميزاكو تسعة صبيان وثماني بنات. وقبل ولادتها الاخيرة كان الاكبر سنا في الـ ٢٥ من العمر في حين ان الاصغر سنا لا يتجاوز الـ ١٥ شهرا.

باريس

محطة متحركة لتنقية الماء

باريس - واس : توصلت شركة المياه في مدينة ليون الفرنسية الى صنع محطة متحركة لتنقية وتصفية الماء تحمل على متن شاحنة.

ويتم ربط هذه المحطة المتنقلة بأية شبكة مياه موجودة وتبدأ في الحين بتوزيع الماء الصالح للشرب ذي النوعية الممتازة وذلك من اي مجرى نهر وباسعار مقبولة.

ويؤكد المسؤولون الفرنسيون ان اول هذه المحطات المتنقلة تقوم بمهمتها منذ شهر في منطقة «بلوماك قرب كاركاسون في فرنسا».

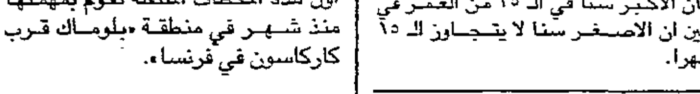
لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - وكالات الانباء: حدثت جريمة بشعة في حي هارلم في مدينة نيويورك ذهب ضحيتها فتاتان في الرابعة عشرة من العمر.

مرتكب الجريمة المزدوجة لا يزال مجهولاً وقد وزعت الشرطة صوراً تقريبية له مستندة الى اوصاف اعطاها شهود عيان.

حدثت الجريمة قرب احدى الحانات في حي هارلم الذي يقطنه السود في نيويورك، اذ عثر احد المارة على جثتي الفتاتين كارول تنيسي وجين ولیامز وقد ألقيتا في برميل ضخم للنفايات.

وكانت الفتاتان مصابتين بعدة طعنات في الوجه والصدر والبطن ويبدو انهما قاومتا المعتدي قبل ان يتمكن من قتلهما.





اخبار الغد

محاولة زرع الخضر في الفضاء

سياتل (الولايات المتحدة) - اف.ب: اعلن بيان نشرته وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) حديثا ان الوكالة اختارت شركة بوينج للقيام بتجربة زراعة الخضر في الفضاء.

وتبلغ الميزانية التي رصدت للفرق العلمية لشركة بوينج المنتجة للاجهزة الفضائية والالكترونية ٨٦٤ الف دولار لبناء محطة تجريبية على متن قمر اصطناعي ينبغي ان يوضع في مداره عام ١٩٩٣.

وستجرى التجارب لمعرفة الشروط الملائمة للزراعة في الفضاء على متن سفن فضائية او مستوطنات فوق القمر او المريخ.

ويقول ميل اولسون احد علماء بوينج والاختصاصي في الزراعة المائية «ان صعوبة زراعة النباتات في الفضاء تتأتى من انعدام الجاذبية».

وتجرى هذه الدراسات توقعا لسفرات استكشافية طويلة في الفضاء يتحتم خلالها على اطقم المراكب الفضائية انتاج غذائهم الخاص. ويقول العلماء ان زراعة النباتات قد تكون وسيلة لانتاج الاوكسجين للمركبات الفضائية وامتصاص غاز الكربون وتنقية المياه

منافق افندي





كلب.. نجم تلفزيوني

الكلب الظاهر في الصورة اعلاه سيصبح نجماً تلفزيونياً في مسلسل امريكي جديد. الكلب انجليزي من نوع «البلدوج» واسمه «سيدني» وهو يتمرن على التزحلق وقد حقق حتى الآن تقدماً ملحوظاً.

«ا.ب»

المرأة الكورية مظلومة!

سارت في شوارع العاصمة الكورية الجنوبية سيول اول من امس السبت تظاهرات طلابية غلب عليها الطابع النسائي تطالب بوقف تسلط الرجل على المرأة وبوضع تشريعات قانونية عالمية تحمي المرأة مما تعتبره عدواناً عليها. في الصورة تبدو فتاة كورية تقف تحت ملصق يمثل امرأة تصرخ منادية بالحرية.